

صائمون فى بلاد لا تصوم

الشيخ شلتوت.. أول من حمل لقب الإمام الأكبر

فطارك علينا.. واحنا معاك

التدين الحقيقى.. معاملات لا شعارات

عطاء الصوم الحضارى











رسائل «الإمام الطيب» تدحض الافتراءات:

الإسلام ساوى بين الرجل والمرأة.. و«القوامة» تكامل لا تصارع

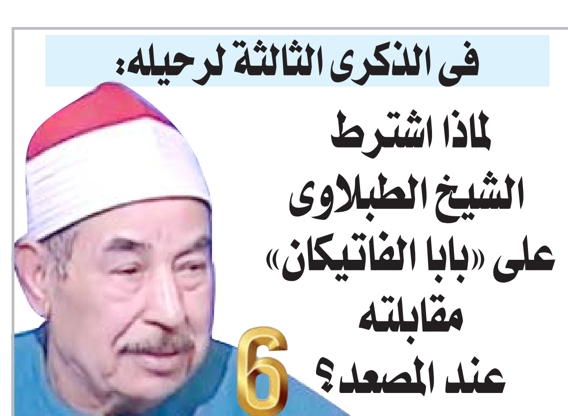
الاتهامات بالذكورية.. «فقه» غريب عن الدين 3



الخط المفتوح
بقلم:
رئيس التحرير
12



فى ندوة عقيدتي والأوقاف:
الصوم مدرسة لتهذيب النفوس 5





C M Y K

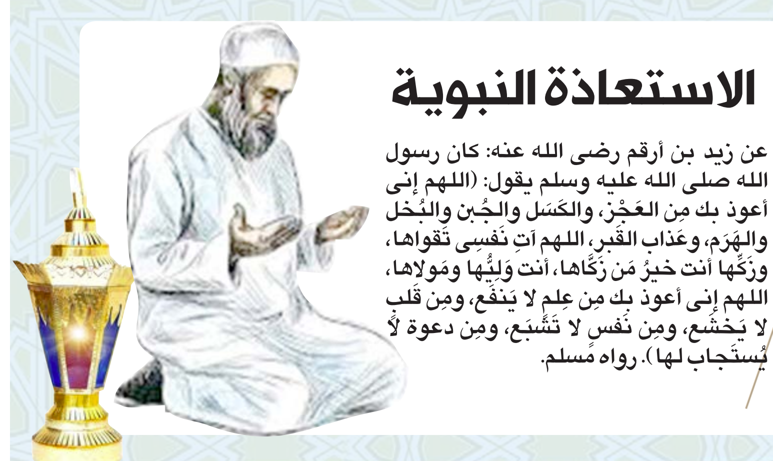
أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ؟!

وَعْدٌ من الله عزَّ وجلَّ بأن يكفيَ عبدَه كلَّ شدّةٍ وألا يسلمه لأحد، ولكِن واقع الحال يُرينا أن المؤمن يتعرّض فى دنياه إلى تسلُّط بعض البشر وإيذائهم، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن السرَّ فى عبودية العبد لله هل هى كاملة أم هناك نقص؟! فأراد عزَّ وجلَّ أن يبتليه بشرار البشر ليدفعه إلى بابه ليصلحه ويُعالج غفلتَه ثم يعود فيكفيَه ويصلح بالَه، وعلى ذلك فإن دور المؤمن والجبهة الأولى به ليجاهدَ فيها هى تحقيق العبودية لله وجعل صفات عباد الرحمن التى ذكرها عزَّ وجلَّ فى كتابه هى مقياسه، فإن انطبقت عليه أو بعضها يسأله سبحانه الثبات ويشكره على نعمائه، وإن لم تنطبق فهى من اليوم أهدافه التى يجب أن يسعى إليها، ولقد جاءت تلك الصفات مفصَّلة فى سورة الفرقان، فعباد الرحمن يزيّنهم التواضع، وخطواتهم على الأرض محسوبة، وقراراتهم مدروسة، ومعيارها أولاً ما يرضى الله عزَّ وجلَّ، نهارهم سعي، وليلهم عبادة، لا وقت لديهم للغو، وهم دائماً على وَجَلٍ يرجون رحمته ويخافون عذابه وفى كل أحوالهم

تركوا الإسراف إلى الاعتدال، وكذلك اثنان لا يقربهما عبدُ الله: الشرك والإضرار بالناس. عباد الرحمن متدبِّرون لآيات الله، نصيبهم من القرآن العلم والعمل، ومما يشغلهم فى دنياهم بناء الأسرة الصالحة.

هذه بعض الصفات التى لابد أن تكون أهدافا للمؤمن حتى ينال ولايته عزَّ وجلَّ، فغايته هى إرضاء الله وحده والاستقامة على أمره ثم تأتيه الدنيا صاغرة. قال الله تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ".

الداعية م. عبير أنور



الاستعاذة النبوية

عن زيد بن أرقم رضى الله عنه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اللهم إنى أعوذ بك مِن العَجْز، والكَسَل والجُبن والبُخل والهَرَم، وعَذاب القَبر، اللهم آتِ نَفسِى تَقواها، وزَكِّها أنت خيرُ مَن زَكَّاها، أنت وَلِيُّها ومَولاها، اللهم إنى أعوذ بك مِن عِلمٍ لا يَنفَع، ومِن قَلب لا يَخشَع، ومِن نَفسٍ لا تَشبَع، ومِن دعوة لاَ يُستَجاب لها). رواه مسلم.

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان

الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749

موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com





احتفاليات كبرى بالمحافظات فى الذكرى السنوية لإنشائه

الأزهر الشريف منارة الإسلام فى مصر والعالم على مر العصور

1083 عاما من العلم والوسطية والتسامح والوطنية

تقرير أعده:
إبراهيم نصر

اتخذ المجلس الأعلى للأزهر برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، قرارا فى شهر مايو عام 2018م، باعتبار يوم السابع من رمضان من كل عام يوما سنويا للاحتفال بذكرى تأسيس الجامع، وذلك بمناسبة افتتاح الجامع الأزهر فى ذلك اليوم عام 361هـ وإقامة أول صلاة جمعة فى رحابه.

وبهذه المناسبة انطلقت فى السابع من رمضان هذا العام، احتفالية كبرى للأزهر الشريف بمناسبة مرور 1083 عامًا هجريا على تأسيسه، بحضور الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، وكوكبة من كبار علماء وقيادات الأزهر الشريف.

واشتمل برنامج الحفل على كلمة للدكتور محمد الضويني، وكيل الأزهر، وكلمة للدكتور حسن الشافعي، عضو هيئة كبار العلماء، وكلمة للدكتور عبد المنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهري، وكلمة للدكتور سلامة داوود، رئيس جامعة الأزهر، وكلمة للدكتور عباس شومان، عضو مجمع البحوث الإسلامية ووكيل الأزهر السابق، كما تضمن الحفل فقرات إنشاد دينى لطلاب الأزهر الموهوبين، وللطلاب الوافدين، فضلا عن إنشاد دينى لمواهب مكتب الأزهر لدعم الابتكار، كما تضمن نشاطا للخط العربي.

فى الوقت نفسه نظمت الإدارات المركزية الأزهرية المنتشرة فى جميع محافظات الجمهورية، احتفاليات كبرى بهذه المناسبة، وشهدت احتفاليات المناطق الأزهرية مجموعة من الفعاليات والفقرات الثقافية والدينية، والتى تم افتتاحها بقراءة آيات الذكر الحكيم، تلاها إلقاء الكلمات والمحاضرات العلمية حول تاريخ الجامع الأزهر، وفقرات الابتهال والإنشاد الديني، بالإضافة إلى تكريم الطلاب المتميزين والمعلمين الذين يسهمون فى تطوير العملية التعليمية، وذلك بحضور المحافظين والقيادات الأزهرية وممثلين عن الكنائس المصرية والقيادات المحلية بالمحافظات.

فى التقرير التالى ترصد "عقيدتى" تاريخ إنشاء الجامع الأزهر فى الذكرى السنوية لتأسيسه: إن الأزهر الشريف يعد أقدم مؤسسة إسلامية فى مصر والعالم بل أهمها على الإطلاق، نظراً للدور الكبير الذى قام به منذ تأسيسه فى نشر تعاليم الإسلام الوسطى فى العالم، ويصفه كثيرون بأنه "قلعة الإسلام" ويعتبره آخرون "منارة الإسلام" فى مصر والعالم الإسلامى.

فقد مرت على تأسيس الجامع الأزهر 1083 عاما هجريا، وكان خلالها منارة ومنبرا للوسطية وحصنا منيعا للدفاع عن الدين والوطن وقضاياه والإنسانية فى العالم، صادعا بالحق وداعيا إليه، متفردا بتاريخه وعراقته، فهو الجامع الأهم فى مصر والأشهر عالميا، والجامعة المتكاملة التى تخرج فيها علماء أجلاء على مر العصور وأصبحت قبلة للدارسين والطلاب من كل أنحاء العالم.

وبدأ إنشاء الجامع الأزهر على يد جوهر الصقلي، قائد الخليفة الفاطمى المعز لدين الله، فى 4 أبريل 970م، بعد نحو عام من تأسيس مدينة القاهرة، واستغرق بناؤه ما يقرب من 27 شهرًا، لينتهى الإنشاء ويفتتح للصلاة بداية من 7 رمضان 361هـ الموافق 21 يونيه 972م، ليحمل اسمه (الأزهر) نسبة للسيدة فاطمة الزهراء ابنة النبى صلى الله عليه وسلم ـ التى ينتسب إليها الفاطميون.

وبعد إنشائه شهد الجامع الأزهر محطات عديدة، ففى عهد الفاطميين كان الجامع الأساسى فى العاصمة، إلا أنه فى عهد صلاح الدين الأيوبى بعد سقوط الدولة الفاطمية، أغلق الجامع الأزهر وعطل صلاة الجمعة فيه منذ عام 567هـ، ليتصدى للمذهب الشيعي، وأنشأ عدة مدارس سُنية لتنافسه فى رسالته العلمية، لينجح بذلك فى إنهاء المذهب الشيعى فى مصر، وإعادتها للسنية مرة أخرى، فيما ظل الأزهر مغلقا قرابة مائة عام.

الاهتمام به طلابا وشيوخا وعمارة

وما إن بدأ العصر المملوكي، حتى أعيد الأزهر لمكانته الدينية والعلمية، فأعيدت الصلاة فيه بداية من عام 665هـ ، 1267م، وتسابق حكام الدولة المملوكية فى مصر فى الاهتمام بالأزهر طلابا وشيوخا وعمارة، وتوسعوا فى الإنفاق عليه والاهتمام به والإضافة إلى بنيته المعمارية، ليصبح الأزهر بعد ذلك منارة العالم الإسلامى ومقصدا لطلاب العلم فى كل أنحاء العالم، وتوسعت الدراسة فيه والعلوم التى يدرسها الأزهر ومنها علوم الفلسفة والمنطق.

وخلال تلك الفترة أنشئت ثلاث مدارس وألحقت بالجامع الأزهر وهي: المدرسة الطيبرسية ـ المدرسة الآقبغاوية ـ والمدرسة الجوهرية. وهو ما ساهم فى إثراء الحركة العلمية بالجامع الأزهر، واحتفظ الأزهر بقوته على مدار ثلاثة قرون طوال الحكم العثمانى لمصر، وفى تلك الفترة ظهر منصب شيخ الأزهر، ومن أبرز علماء الأزهر كان كل من: ابن خلدون، ابن حجر العسقلاني، السخاوي، ابن تغرى بردي، القلقشندي، وغيرهم من العلماء، واستمر تطوير الأزهر الشريف على مر العصور، وكانت آخر أعمال ترميمه الشاملة تلك التى انتهت عام 1439هـ- 2018م، وهو الآن له ستة محاريب، ومنبر واحد، و8 أبواب، و5 مآذن، وبه أكثر من 380 عمودًا من الرخام، وتبلغ مساحته 12 ألف متر مربع.

مثال للوطنية على مر العصور

ومن أشهر مواقف الأزهر الشريف الوطنية دوره خلال الحملة الفرنسية على مصر، فبين جدرانه خطط العلماء لشرارة ثورة القاهرة الأولى ضد الحملة واندلعت المقاومة ضدها، وقاوم الأزهر بعلمائه وطلابه الحملة ببسالة، ولعل ما قام به الطالب سليمان الحلبى بقتل كليبر واعتقال شيخ الأزهر الشيخ عبد الله الشرقاوى من أبرز المواقف الخالدة عن تلك المقاومة.، ثم حملة فريزر الإنجليزية عام 1807م، وبعدها الثورة العرابية 1882، ثم ثورة 1919، وحتى دوره فى الحروب، كان منها التصدى لحماية البلاد وتجنيبها ويلات الحرب العالمية الثانية، ودوره فى المقاومة إبان العدوان الثلاثى على مصر عام 1956م.

وكان الأزهر الشريف خير مثال يضرب به فى الوحدة الوطنية على مر العصور، حيث دائمًا ما يحث على تكاتف الأديان من أجل الوطن، فرأينا شيخ الأزهر يخطب فى المسيحيين، والقسيس يخطب فى المسلمين، ومشايخ الأزهر والقساوسة متجاورين ممسكين بأيد بعض متقدمين الصفوف الأولى فى ثورة 1919، وتضج الأرجاء بنداء: "يحيا الهلال مع الصليب".

تأسيس الجامعة

وفى عام 1961 تأسست جامعة الأزهر رسميا وفقا للقانون الصادر حينها وأنشئت العديد من الكليات، ليتولى تدريس ما يزيد على عشرين علما بين العلوم الدينية والشرعية والعلوم المدنية الأخرى، وأقيمت مساكن للطلبة الوافدين والمصريين عرفت بالأروقة، التى عرفت بجنسيات الطلاب يقيمون فيه إقامة دائمة بالمجان طوال السنوات التى كانوا يقضونها فى تحصيل العلوم فى رحابه، وهى أماكن للإعاشة الكاملة بالمجان.

وظلت أروقة الأزهر رمزا تاريخيا وحضاريا يشهد بعالمية الأزهر ودوره العلمى والاجتماعى على مر العصور، فكان هناك رواق الأتراك ورواق الشام ورواق اليمنية ورواق البغدادية ورواق الهنود والسنارية والمغاربة والبرابرة، وأنشئت أروقة أخرى فى الجامع الأزهر فى القرن العشرين مثل رواقى الصين وجنوب أفريقيا، بجانب أروقة المصريين التى قسمت حسب محافظاتهم فأصبح هناك رواق الصعايدة والبحاروة والفيومية والفشنية، هذا بجانب رواق ابن معمر وهو من أشهر أروقة الجامع الأزهر لأنه لم يكن مخصصًا لجنسية أو إقليم جغرافى أو لمذهب دينى معين، وأنشئ أيضا رواق الأحناف الذى كان مخصصا لطلاب المذهب الحنفي، وكذلك رواق الحنابلة المخصص لطلاب المذهب الحنبلي، واستمرت فكرة الأروقة قائمة حتى أنشئت مدينة البعوث الإسلامية، والتى بدأ شغلها بالطلاب بداية من 15 سبتمبر 1959م.

حفظ الله الأزهر الشريف وعلماءه، وأبقاه حصنا حصينا للدفاع عن قضايا الإسلام على مر العصور، وقبلة لطلاب العلم الشرعى فى شتى أرجاء المعمورة، ومصدرا لعلوم الدين بالفهم الصحيح مجردا عن الهوى والغرض، وغصة فى حلوق المنفلتين والعلمانيين والملاحدة واللا دينيين، يقف لهم بالمرصاد ويرد كيدهم فى نحورهم

حيـاتـنا
بقلم:
د. يوسف عامر
رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ



من ثمار الصيام

من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وإنما الصيامُ امتناعٌ عن كلِّ صورِ الباطلِ وإلَّا كان ثوابُ الصيام محبطًا أو ناقصًا، قال سيدُنا رسولُ الله: «مَن لم يدعْ قولَ الزُّورِ والعملَ به، فليسَ للهِ حاجةٌ فى أن يدعَ طعامَه وشرابَه» [البخاري]، وأصل معنى (الزور) الميل، ولهذا سُمِّيَ الكذبُ زورًا لأنه مائلٌ عن طريق الحقِّ، والزور بهذا يشمَلُ كلَّ ما مالَ وحادَ عن طريقِ الحقِّ، ومعنى الحديثِ الشريفِ أنَّ المخالفاتِ والمعاصيَ تجعلُ الصيامَ ناقصَ الثوابِ أو مردودًا على صاحبِه غيرَ متقبلٍ منه؛ فليس الصوم إذن إمساكًا عن المفطراتِ فقط، وإنما هو إمساكٌ عن المخالفاتِ أيضًا.

والصيامُ بهذا يغرسُ فى النفسِ معنى مراقبةِ اللهِ التى هى دوامُ استحضارِ العبدِ اطلاعَ اللهِ عليه، «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» [النساء: 1]، «وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا» [الأحزاب: 52]، وهذا يستلزمُ من العبدِ ألَّا يكون مجاوزًا لحدودِ أوامره ونواهيه سبحانه وتعالى.

ولعِظَمِ هذه المنزلة نزل جبريلُ لينبه عليها، قال سيدُنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه: بينما نحنُ عندَ رسولِ الله ذاتَ يوم، إذ طلعَ علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثياب، شديدُ سَوادِ الشَّعَر، لا يُرى عليه أثرُ السفرِ، ولا يَعرفُهُ منَّا أحدٌ، حتى جلسَ إلى النبيِّ، فأسندَ ركبتيْهِ إلى ركبتيْهِ، ووضعَ كفيْهِ على فخذيْهِ، وقال: يا محمّدُ أخبرنى عن الإسلام. فقال رسول الله: «الإسلامُ أن تشهدَ أن لا إلهَ إلا الله وأن محمّدًا رسولُ الله، وتُقيمَ الصلاة، وتؤتيَ الزكاةَ، وتصومَ رمضان، وتحجَّ البيتَ إن استطعتَ إليه سبيلًا». قال: صدقتَ. قال: فعجبْنَا له يسألُه ويصدقُه! قال: فأخبرنى عن الإيمان. قال: «أنْ تؤمنَ باللهِ، وملائكتِهِ، وكتبِهِ، ورسلِهِ، واليومِ الآخِرِ، وتؤمنَ بالقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ». قال: صدقتَ. قال: فأخبرنى عن الإحسانِ. قال: «أنْ تعبدَ الله كأنَّكَ تراهُ، فإن لم تكنْ تراهُ فإنه يراكَ» [مسلم]، فمنزلة الإحسانِ الواردة فى الحديثِ هى منزلة المراقبة، وهى أن يكون العبد عابدًا لله كأنه يراه.

ويُلحظُ أنها جاءتْ بعدَ منزلتَي الإسلامِ والإيمانِ، مما يدلّ على ترتّبِها عليهما، كما يُلحظُ نزولُ أمينِ الوحى بنفسِه فى صورةٍ تسترعى انتباهَ الجميعِ لأهميةِ الأمر. ومراقبةُ الله ثمرةُ ثلاثةِ علومٍ لا بدَّ منها، العلم باللهِ وصفاتِه سبحانه، والعلمُ بالأحكامِ الشرعيةِ، والعلمُ بما أعدَّه لعبادِه من نعيمٍ للمُقبلِ ومن عقابٍ للمُعرِض. وهذه هيَ المحاورُ القرآنيَّةُ الكبرى، فالقرآنُ الكريمُ تدورُ آياتُه حولَ محورِ العقائدِ، محورِ الأحكامِ، ومحورِ التذكيرِ الذى يشملُ التزكيةَ، وذِكْرَ الصالحين والطالحين، وصفةَ الثوابِ والعقابِ.

وليس من قَبيلِ المصادفةِ حصولُ هذا الاتفاقِ بين محاورِ القرآنِ وبينَ ثمرةِ الصيامِ التى هى فرضٌ فى رمضانَ شهرِ القرآن.

وخيرُ المراقبةِ لا يقتصرُ على العبدِ وحدَه، وإنما يتعدَّاه ليشملَ المجتمعَ من حولِه، فالذى يُراقبُ اللهَ لن يُفسدَ فى الأرضِ بأيةِ صورةٍ من صورِ الإفسادِ والاعتداءِ، ثم إنّ المراقبةَ هى الدواءُ الناجعُ لصورِ الانحرافِ المختلفةِ، والتى منها فصلُ القيمِ الدينيةِ عن الحياةِ، والتى هى مبنيةٌ على مبدأِ التغايرِ بينَ الدينِ والحياةِ، وهو عكسُ ما يحيا به المراقبُ للهِ الذى عنده كلُّ حركةٍ فى الحياةِ دينٌ يتوجّهُ به إلى اللهِ ويرجو قبولَه.

كلمة ومعنى
بقلم الداعية
د. نيفين مختار



كيف تنامون؟

كنت أتصور فى هذا الشهر الفضيل أن كل شخص يقدس معنى شهر رمضان وما يحمله هذا الشهر من نفحات من المغفرة والعتق من النار فى كل يوم للعباد التائبين وكذلك الرحمات التى تتنزل على العباد المخلصين أنه سيسارع كل شخص إلى مرضات الله ويتوب عما بدر منه قبل ذلك ثم يسعى جاهدا إلى العمل الجاد فيما تبقى من الشهر كى يبلغ ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر ويحصل على هذا الأجر وعلى الخيرات التى تتنزل معها على من عمل لها بقوة واستقبلها وهو متحلل من كل مظلمة عليه لأى أحد ؛ لكن فوجئت ونحن نقترب من إنقضاء نصف الشهر بأن هناك بعض الناس يصنفون على أنهم قاسية قلوبهم ولا أدرى حقيقة كيف ينامون ويستريحون فى حياتهم ومنهم من وقع فى عرض الأخر وسبه وشاتمه وجعل فيه ماليس فيه بل وشهر به على الملأ ، ومنهم من أكل مال الأخر واستحله ثم سكت عن إرجاع الحق لصاحبه أو اقترض مبلغا من المال ثم قال لصاحبه ليس معى مال أبلغ عنى الجهات المسئولة وخذ منهم حقك والذى يوقع بين زميله عند رئيسه فى العمل لكى يتقرب إليه ويحصل على ترقية أو حافز اضافى ، أما من يكذب ويضع نفسه فى منصب كبير أو أنه حصل على أكبر درجة علمية فهؤلاء كثر وحدث ولا حرج، يكذبون ويصدقون كذبهم، ناهيك عن البائع الذى يغش فى الميزان ولا يبالى بوعيد الله له عندما قال (ويل للمطففين) والخادم الذى يسرق مخدومه ولا يؤدى عمله كما ينبغى ويطلب أجر مبالغ فيه دون وجه حق !!!!! ما هذا العبث وهذا الذى نعيش فيه فى هذا الزمان، أفكر وأمعن التفكير فى كل مشكلة تأتى لبريدى فى هؤلاء الناس كيف ينامون؟؟ وتعجبت لأن النوم لا يأتى بسهولة مع القلب الذى يحمل فى جنباته قلق أو حزن بل إن الهم يطير النوم من العين، كيف تنامون ملء جفونكم وأنتم على هذه الصورة التى لا ترضى الله تعالى، علمونى كيف يتسلل النوم إلى الأجفان وقد حملتم بكل هذه الاوزار، وأضف على هؤلاء قاطعى الرحم فى شهر رمضان ومن يسب الدهر والدين وهو صائم ومن يتفنن فى وجع قلوب الناس ولكن أشد من هؤلاء ناكرى المعروف وقد أوضح الله تعالى فى كتابه أن الإحسان إلى أحد لابد أن يكون أمامه رد الجميل بفعل معروف أيضاً فقال سبحانه(هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) أما من ينكر معروف ويتنصل مما فعلت ولا يتذكر لك مواقف جميلة أمام موقف واحد فهؤلاء أسوء الناس، أحقا هؤلاء فى شهر الخير والرحمات ويريدون أن يرحمهم الله ويرضى عنهم، كيف ذلك فهم لم يقدموا الإحسان إلى من أحسنوا إليهم حتى يحسن الله إليهم، كثيرا ما يلوم الناس الزمان الذى نعيش فيه ويقولون لقد تغير الزمان وأصبح سيء، ولكنى أقول لهم لقد تغير الناس وأصبحوا هم المسيئون بل هم السيئون ، أما الزمان فهو الزمان ولكن أخلاقيات الناس هى التى أصبحت سيئة جداً حتى قال الكثير والكثير الناس أصبحت قاسية متحجرة القلوب، قل عندها الإيمان ولم يعد كثيرا منهم يتقى الله ويخشى مقامه، لكن دعونى أذكركم بأن هناك موقف عظيم سنقف جميعاً فيه بين يدى الله ليأخذ أصحاب الحقوق ما لهم، وأذكركم بأن الظلم ظلمات يوم القيامة وله قنطرة خاصة يقتص فيها المظلوم ممن ظلمه، أخبرونى حقا بماذا تفكرون حتى تبرروا أفعالكم بل قولوا لى كيف حقا تنامون ؟؟؟

العاشر من رمضان.. يوم صنع أمة

أعظم انتصارات المسلمين تحققت وهم صائمون



إسراء طلعت
محمد الساعاتى

مرت ذكرى العاشر من رمضان والتى انتصر فيها جنودنا فى حرب أكتوبر المجيدة وأعادوا الأرض ورجعوا بفرحة وعزة ونصر لشعب مصر، وبمناسبة تلك الذكرى العطرة، نوضح رأى علماء الدين كيف نحييها فى وقتنا الحالي، خاصة وأننا نجد فى شهر رمضان من كل عام من ينتهزه فرصة للتكاسل والخمول عن العمل، تحججا بالصيام، كما أكد العلماء أن شهر رمضان ليس شهرا للتكاسل ولكنه شهر عمل كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل كان شهر للجهاد فى سبيل الله فى وقت الصحابة، لاسيما وان أعظم الفتوحات الإسلامية كانت فى شهر رمضان.

د. رمضان عفيفي — د. فتحية الحنفي — د. أحمد كريمة

العلماء: شهر الجد والعمل.. ولا مكان للكسالى والمتواكلين

وكان الدكتور شوقى علام، مفتى الجمهورية، أكد أن رمضان شهر الانتصارات والفتوحات الإسلامية الكبرى فى تاريخ المسلمين وليس وقتاً للكسل والخمول والراحة كما يدعى لسان حال البعض، مؤكدا أن أعظم انتصارات المسلمين وفتوحاتهم إنما جاءت فى شهر رمضان المبارك لتؤكد للجميع أن شهر رمضان هو شهر الجِد والكَدِّ والعمل والاجتهاد فى مختلف المجالات، وهو شهر المجاهدة للنفس الأمارة بالسوء، فهو إذن شهر العمل والانتصارات وليس شهر الكسل والخمول والتواكل.

وأشار إلى أن غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم، جاءت دفاعاً عن وجود الدولة ولم تكن يوماً من باب الاعتداء على الآخرين دون وجه حق، وهو ما أكد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم حين كان يوصى جيوش المسلمين قائلاً لهم: «أوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ لا تَغْصُوا، وَلا تَغُلُّوا، وَلا تَجْبُنُوا، وَلا تُغْرِقُوا نَخْلاً، وَلا تَحْرِقُوا زَرْعاً، وَلا تَحْبِسُوا بَهِيمَةً، وَلا تَقْطَعُوا شَجَرَةً مُثْمِرَةً، وَلا تَقْتُلُوا شَيْخاً كَبِيراً، وَلا صَبِيًّا صَغِيراً».

وتابع: لم يكن شهر رمضان مانعاً من القيام بما ينبغي القيام به مما لا موجب لتأخيره، كلقاء عدوٍّ مثلاً، وهذا ما وقع فعلاً فى غزوة بدر الكبرى؛ فقد جرت فى شهر رمضان ونفر المسلمون إلى خارج المدينة هناك فى بدر، حيث جرت أول غزوة فى الإسلام بين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأصحابه من المهاجرين والأنصار وبين الكافرين من قريش".

ودعا مفتى الجمهورية كل جموع الأمة الإسلامية إلى التحلى بروح الانتصارات والفتوحات الإسلامية، والاهتمام بالعمل والاجتهاد حتى تحتلّ أمتنا الإسلامية مكانتها اللائقة بين الأمم.

د. رمضان عفيفي: بسالة المقاتل المصرى أنهت أسطورة الجيش الذى لا يقهر

يقول الدكتور رمضان عفيفى ـ المدير العام بوزارة الأوقاف-: لقد أنهت حرب العاشر من رمضان أسطورة الجيش الإسرائيلى الذى لا يُقهر، وكانت بداية الانكسار للعسكرية الإسرائيلية، ومن ثم سيظل هذا اليوم العظيم ـ العاشر من رمضان مصدر مجد وفخر يحيط بقامة العسكرية المصرية وللمصريين جميعا، على مر التاريخ، ووساما على صدر كل مسلم وعربي، وشفيعًا للشهداء الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم ودمائهم من أجل الزود عن الوطن.

أضاف: وكما أن شهر رمضان هو شهر العبادات الذى أنزل فيه القرآن -معجزة العرب والمسلمين- فهو أيضا شهر الفتوحات والبطولات والانتصارات قديمًا وحديثًا، والتى منها: غزوة بدر الكبرى ومعركة القادسية إلى حطين وعين جالوت والعاشر من رمضان عام 1393ه السادس من أكتوبر عام 1973، حدث الانتصار العظيم الذى يعتبره المؤرخون المعاصرون أول انتصار عسكرى للمسلمين والعرب فى العصر الحديث على العدو الإسرائيلى، حيث خاض الجيش المصرى البطل تلك المعركة، وهو يعلم أنها معركة مصير، لأن هزيمته تعنى سيادة إسرائيل على المنطقة كلها، وبحمد الله تحقق له ما أراد، وعادت لمصرنا الحبيبة السيادة

من جانبه قال الدكتور عبد الغنى هندى عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، إن شهر رمضان الكريم ليس شهر تكاسل، وإنما هو شهر عمل وإخلاص، ومن يراجع التاريخ يدرك ذلك جيدا، فمن أبرز الانتصارات العظيمة التى تحققت فى هذا الشهر الفضيل غزوة بدر، وانتصارات العاشر من رمضان.

وأكد هندي، أن شهر رمضان المبارك يُعد فرصة عظيمة لتحقيق السلام الداخلى مع النفس أولًا، ومع الناس ثانيًا من خلال التحلى بالقيم الحميدة، كقيم الرحمة والتعاون والشهامة وإغاثة الملهوف، كما أنه فرصة طيبة لصلة الأرحام وجبر الخواطر ونشر السكينة والمودة بين الناس والإخلاص فى العمل.

وقال الدكتور أحمد كريمة استاذ الفقة بجامعة الأزهر ، إن صحابة رسول الله، صلى الله عليه وسلم،كان شهر رمضان كان بالنسبة لهم شهر العمل والعبادة بل كانوا يجاهدون فيه أنفسهم بطاعة الله ويجاهدون أعداء الإسلام فى سبيل الله لتكون كلمة الله هى العليا ويكون الدين كله لله فقد كانت غزوة بدر الكبرى التى انتصر فيها المسلمون على عدوهم فى اليوم السابع عشر من رمضان، وكانت غزوة فتح مكة فى عشرين من رمضان حيث دخل الناس فى دين الله أفواجاً وأصبحت مكة دار إسلام.

وأكد أن الوضع الآن تغير فى حياة الكثير من المسلمين فى شهر رمضان الكريم ويتعاملون مع شهر رمضان على أنه شهر الكسل والراحة، بالرغم من أن الله فرض الصيام فى شهر رمضان لتقوية العزيمة والصبر على الجوع والعطش والشهوات، ومحاسبة النفس، إلا أن البعض يتكاسلون ويهملون أداء أعمالهم فى هذا الشهر بحجة أنهم لا يستطيعون العمل أثناء الصيام، بل إن كثيراً من المسلمين اليوم جعلوا من رمضان مرتعاً للنوم طوال النهار بلا صلاة، وليلهم يغرقونه بالوقوف أمام شاشات القنوات الفضائية فى متابعة المسلسلات واللا مفيد.

شهر الجد والاجتهاد

ومن جانبها قالت الدكتورة فتحية الحنفى استاذ الفقه بجامعة الأزهر إن رب العزة سبحانه وتعالى لم يشرع شهر رمضان للقعود والتخلف عن ركب التقدم، ولم يشرعه كذلك للهروب من الالتزامات الوظيفية والاجتماعية، بحجة الصيام بل هو شهر نشاط وحركة، وجد واجتهاد ولعل الفتوحات والانتصارات التى حدثت فى هذا الشهر الكريم والتى يزخر بها التاريخ الإسلامى خير شاهد ودليل، ففى رمضان يتعانق صفاء الروح مع قوة الإيمان، وفى رمضان تحلق النفس البشرية المتحلية بالإخلاص والتقوى فى آفاق الإيمان والقرب من الرحمن، فتكون المحصلة ارتفاع الروح المعنوية التى تدفع النفس دفعا إلى العمل بلا كلل.

من جانبه يرى الدكتور سعيد حامد مبروك -مدير عام الفتوى وبحوث الدعوة بوزارة الأوقاف- أن انتصار العاشر من رمضان قد تحقق بتوفيق من الله ثم ببركة الصيام وعبقرية الإنسان المصرى وحسن التخطيط الرصين، وإدراك الواقع، ويعد انتصار العاشر من رمضان من أعظم انتصارات مصر فى العصر الحديث، حيث لم تكن تلك الحرب مجرد حرب عابرة فى تاريخ العسكرية المصرية المليئة بالبطولات، بل كانت حدثا فريدا من نوعه أذهل العالم بأثره، حيث شهد هذا اليوم أكبر الانتصارات المصرية والعربية، وتمكن المصريون من عبور قناة السويس، أكبر مانع مائى فى التاريخ، وتحطيم دفاعات خط بارليف الحصينة، وتلّقى العدو ضربة قاسية تحطمت فيها أسطورة الجيش الذى لا يقهر..

أضاف مبروك: وانتصار العاشر من رمضان، حققه جيل عظيم من رجال القوات المسلحة ببطولاتهم وتضحياتهم وكانوا قدوة فى البسالة والفداء من أجل إعلاء الإرادة المصرية واسترداد العزة الوطنية، وذكرى هذا اليوم المجيد ستظل دائماً مبعث اعتزاز شعب مصر بقواته المسلحة ورجالها، الذين توجوا كفاح شعب مصر ونضاله بإعلاء إرادته والحفاظ على سلامة ووحدة أراضيه بنصر مجيد حققوه فى يوم العاشر من رمضان.

القرَّاء العشرة «2-2»

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

1ـ الإمام نافع المدني. وراوياه: عيسى بن مينا، المعروف بقالون، وعثمان بن سعيد، المعروف بورش.
2- الإمام ابن كثير المكي. وراوياه: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله، المعروف بالبَزِّيّ، وأبو عمرو محمد بن عبد الرحمن، المعروف بقنبل.
3- الإمام أبو عمرو البصري. وراوياه: أبو عمرو حفص بن عُمر الدُّوريّ، وأبو شعيب صالح بن زياد، المعروف بالسُّوسي.
4- الإمام ابن عامر الشامي. وراوياه: أبو الوليد هشام بن عمار، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان.
5- الإمام عاصم بن أبي النَّجود الكوفي. وراوياه: أبو بكر شعبة بن عياش، وأبو عمر حفص بن سليمان.
6- الإمام حمزة بن حبيب الزيات الكوفي. وراوياه: أبو محمد خلف بن هشام البزار، وأبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفي.
7- الإمام على بن حمزة الكسائى الكوفي. وراوياه: أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي، وأبو عمرو حفص بن عمر الدوري.
8- الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني. وراوياه: عيسى بن وردان، وسليمان بن مسلم بن جماز.
9- الإمام يعقوب الحضرمى البصري. وراوياه: محمد بن المتوكل اللؤلؤى البصري، المعروف برُوَيس، وأبو الحسن روح بن عبد المؤمن البصري.
10- الإمام خلف بن هشام البزار الكوفي. وراوياه: أبو يعقوب إسحاق الوراق المروزى البغدادي، وأبو الحسن إدريس بن عبد الكريم البغدادي.

هؤلاء جميعًا نقلوا لنا القرآن غضًا طريًا، وما من قارئ فى الدنيا إلا وينتهى سنده إلى واحد منهم، فعلينا الدعاء لهم، والترضى عنهم، والترحم عليهم، كلما قرأ قارئ، أو سمع سامع.

وقراءات هؤلاء الأئمة، شموس القراء، كانت موزعة فى الأمصار، فكان الناس على رأس المائتين، بالبصرة على قراءة أبى عمرو ويعقوب، وبالكوفة على قراءة حمزة وعاصم، وبالشام على قراءة ابن عامر، وبمكة على قراءة ابن كثير، وبالمدينة على قراءة نافع.

وكانت الرواية المشهورة بالديار المصرية، رواية ورش عن نافع؛ حيث رحل إلى نافع، وقرأ عليه أربع ختمات، ثم رجع إلى مصر، وأخذ ينشر قراءة نافع. ثم انتشرت فى مصر بعد ذلك قراءة أبى عمرو، وبعدها انتشرت رواية حفص عن عاصم.

وأما القراءة المشهورة بالمغرب العربى فقراءة نافع؛ ولعلهم تأثروا بالإمام مالك بن أنس ـ فهم مالكيَّةُ المذهب ـ وقد كان مالك يقرأ بقراءة نافع.

ـ وفى عصرنا نرى أن رواية حفص عن عاصم هى الرواية المشهورة فى أغلب الأقطار الإسلامية، وتبقى قراءة نافع فى المغرب العربي، وموريتانيا. ورواية قالون عن نافع، والدورى عن أبى عمرو فى السودان.

نسأل الله أن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته



أبواب الخير

من رحمة الله (تعالى) وفضله أن فتح أبواب الخير لعباده وجعلها واسعة، ومجالاته متعددة ومتنوعة، فمن ضعف عن باب كان له فى باب آخر متسع، فمن كان من أهل الصلاة دخل من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصدقة دخل من باب الصدقة، ومن كان من أهل القرآن دخل من باب القرآن، ومن كان من أهل الصيام دخل من باب الريان.

قال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ"، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا، قَالَ: "نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ" (متفق عليه).

ويقول نبينا - صلى الله عليه وسلم -: "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ أَوْ فَيُسْبِغُ الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ" (متفق عليه).

ويقول نبينا - صلى الله عليه وسلم -: "لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِى الْجَنَّةِ، فِى شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ، كَانَتْ تُؤْذِى النَّاسَ" (صحيح مسلم)، ويقول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ العَطَشُ، فَنَزَلَ بِئْرًا، فَشَرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِى بَلَغَ بِي، فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، ثُمَّ رَقِيَ، فَسَقَى الكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِى البَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: "فِى كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ" (متفق عليه).

فما أوسع أبواب الخير وما أعظمها فى هذا الشهر الكريم، فيا باغى الخير أقبل.

خاطرة دعوية



بقلم: د. محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف

25 رسالة من شيخ الأزهر فى أول عشر حلقات من برنامجه "الإمام الطيب"

وجَّه فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، خلاله برنامجه "الإمام الطيب"، رسائل مهمة تتعلق بحقوق المرأة من خلال عرض بعض الشبهات والرد عليها فى أسلوب سهل يَسهُل على غير المتخصِّصين استيعابه، ليتحقق أكبر قدر من المعرفة للجميع، وتضمنت العشر حلقات الأولى الكثير من الرسائل أهمها:-

- أغلب الاعتراضات والشبهات حول المرأة تَتغذى فى ترويجها بين نساء المسلمين على أجندات غربيَّة وبخطط ماكرة.
- الصورة المشوَّهة للمرأة المسلمة أوَّلُ ما يسبق إلى أذهان الغربيين ونعمل على تغيير هذه الصورة.
- يوجد مفتريات على المرأة المسلمة مَصدرها «فقه» لا يَعرفُه الإسلام مرجعه العادات والتَّقاليد.
- فضل الإسلام فى تحريرِ المرأة يتضح بالمُقارنة بين وضعها فى الحضارات السَّابقة.
- الحضارات السابقة ظلمت المرأة وأهانتها وضيعت حقوقها.
- الحضارة المصرية القديمة هى الوحيدة التى انفردت بتكريم المرأة وتمكينها من حقوقها الشرعيَّة من بين سائر الحضارات القديمة.
- لم تر المرأة فى تاريخها وميضًا من بَرْق إلا مع ظهور نبى الإسلام محمد فقدم لها الإسلام طوق النجاة.
- النبى محمد نادى بمساواة المرأة بالرجل إلَّا فى المواطن التى تنقلب فيها المساواة ظُلمًا وفحشًا وأنهى فوضى الطلاق وكل العادات والتقاليد والموروثات الخاطئة التى ظلمت المرأة.
- الإسلام أوَّل مَن يُنسب له فضل السَّبق فى تحرير المرأة وردّ إليها كرامتها ولفت أنظار البشرية إلى دورِها المحورى فى صناعة الأجيال وصياغة المجتمعات.
• القرآن جرّم ظاهرة حزن البعض حين يُبَشَّر بولادة الأنثى وبرأها من وصمة الخطيئة الأولى المتعلقة بمسؤوليتها عن إغواء آدم.
- المرأة المسلمة فى صدر الإسلام كانت تتمتع بحقوق تفتقدها فى وقتنا الحالى بسبب العادات والتقاليد.
- تلاشت بعض حقوق المرأة تحت مطارق سطوة العادات وعنفوان التقاليد وكلها مما ينكره الإسلام.
- أحاط الإسلام حقوق المرأة بأوامر ونواه فى آياتٍ محكماتٍ بما يحميها من التغول عليها أو التنقص منها من جانب الرجل أو الأسرة أو المجتمع أو مروجى ثقافات العادات والتقاليد.
- القرآن صريح فى ترسيخ مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق والواجبات فى كل شأن من شؤون الحياة يصلح له الطرفان ويحقق فيه كل منهما ما يحققه الآخر سواء بسواء وتماما بتمام.
- المساواة التى يتحقق معها معنى «العدل» هى التى تكون بين متماثلين.. كل منهما يساوى الآخر فى استحقاق الوصف بالمساواة.
- فُهمت «قوامة» الزوج على الأسرة فهماً مغلوطاً انتُصر فيه للعادات والتقاليد البالية على حساب النصوص الشرعية ومقاصدها وتوجيهاتها لسوء فهم واضطراب شديدين.
- القوامة قضية تكامل وتعاون وشورى بين وظائف ومسؤوليات الرجل والمرأة.
- قضية القوامة ليست قضية تميز فى جانب ودونية فى جانب آخر.
- قوامة الرجل على المرأة قوامة إدارة وتيسير أعمال وليست قوامة رئاسة أو سيطرة.
- قوامة الرجل على المرأة قوامة شورى وشراكة وتوزيع أدوار وتبادل حقوق وواجبات.
- «القوامة» ليست «تشريفا» لكنها اختيار للأنسب والأكثر احتمالاً وصبراً.
- تفسير القوامة بإباحة التسلط على الزوجة وسلب إرادتها تفسير لا إنسانى ولا يعرفه الإسلام.
- «ضرب الزوجة» مقولة تُبعث بين الحين والحين لإثارة الغبار فى وجه هذا الدين الحنيف.
- القرآن يحرم على الزوج إيذاء زوجته حتى وهو يكرهها.
القرآن أعاد للمرأة حقَّها فى الإنسانية ليُصحِّح الصورة السلبيَّة التى لازمتها قديمًا وحديثًا.

شوارع مصر موائد رحمن مفتوحة.. ومساجدها عامرة بالروحانيات

برامج دعوية مكثفة فى الأزهر والحسين وعمرو بن العاص



كتب- إيهاب نافع:

يعيش المصريون هذا العام نفحات مباركة وروحانيات خاصة جداً فى شهر رمضان المبارك، ففى الوقت الذى سبق الشهر الفضيل من تداعيات أزمة غلاء الأسعار، كانت تلك الحالة المختلفة من شعور المصريين بعضهم ببعض من أول احتفالية من نوعها للتكافل للمصريين فى تاريخهم الحديث عبر مليونية احتفالية "كتف فى كتف" والتى دشّنها الرئيس عبدالفتاح السيسى بنفسه فى الجمعة الأخيرة قبل شهر رمضان المبارك، لتنطلق قوافل الخير فى كل شبر من أرض مصر عبر سلات المساعدات الغذائية والمبادرات الإنسانية المختلفة فضلاً عن تحول شوارع مصر بل ومساجدها لموائد رحمن مفتوحة على مصراعيها.

مائدة روحانية

ومن روح التكافل الإجتماعى العامة فى مصر لتلك الحالة الخاصة التى يعيشها المصريون يومياً فى الجامع الأزهر إذ يقيم يومياً واحدة من أكبر الإفطارات الجماعية فى مصر تصل لما يزيد على 4 آلاف وجبة إفطار ساخنة فى ساحات الجامع الأزهر الشريف، يستفيد منها المصريون وغير المصريين من طلاب وطالبات العلم من الوافدين من مختلف أنحاء العالم الإسلامى الدارسين فى الأزهر، ليواصل الأزهر رسالته الإنسانية برسالتيه الوطنية والدينية والدعوية حيث يطبق برنامج دعوى مكثف على مدار اليوم من حديث الظهر لحديث العصر ثم الصلوات الخمس وصولاً لصلاتى العشاء والتراويح والتى يقوم عليها كوكبة من القراء المميزين، ويتخللها دروس لكبار علماء الأزهر، ويجرى نقل البث المباشر يومياً لأنشطة الجامع الأزهر المختلفة وصولاً لصلاتى العشاء والتراويح عبر المنصات والمواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعى التابعة للجامع الأزهر ومشيخة الأزهر، وذلك بمتابعة وتوجيه من فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بحضور شبه يومى لوكيل الأزهر، فضلاً عن مدير الجامعة الأزهر وكذلك المشرف العام على الأروقة الأزهرية.

النشاط الحسينى

ومن الأزهر للمشهد والجامع الحسينى إذ يجرى إعداد وجبة روحانية دسمة للغاية من قبل وزارة الأوقاف على مدار اليوم والليلة تبدأ بدروس الظهر والعصر وصولاً لصلاتى المغرب والعشاء والتراويح والتى يجرى نقلها على الهواء مباشرة بالتعاون مع "المتحدة" وعبر قنوات الحياة والناس فضلا اكسترا لايف، وهو ما خلق حالة روحانية بديعة فيما يخص صلاتى العشاء والتراويح، فضلا عن إقامة ملتقى الفكر الإسلامى داخل مسجد سيدنا الإمام الحسين رضى الله عنه وبحضور كبار قراء الإذاعة والتليفزيون المصرى فى مشهد أعطى للشهر الفضيل روحانيات خاصة.

ومن الإمام الحسين إلى مسجد عمرو بن العاص- رضى الله عنه- حيث عادت الروح إليه من جديد وعادت الجموع الغفيرة من المصريين تقصد جامعها الأعرق والمحبّب للقلوب فى الشهر الفضيل.

طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين

الدراما الرمضانية.. وأكذوبة "الجمهور عاوز كده"

على مدى عقود سابقة أغرقتنا الأعمال الدرامية التى تزاحمنا فى شهر رمضان المبارك بالغث والتوافه من القصص والروايات التى أقل ما يقال عنها أنها جاءت لسرقة الشهر الكريم، أو سرقتنا نحن منه، بإبعادنا عن التقرب إلى الله بالطاعات والعبادات المختلفة، حيث نجد القنوات الفضائية تتنافس فى إلهائنا وجرنا وراء إنتاجها للبعد عن الله ورسوله، وإيقاعنا فى حبائل الشيطان، وكأنها ما جاءت إلا عوناً له علينا، حتى يخرج الصائم من شهر التقوى والمغفرة والرحمة، صفر اليدين، خاوى الوفاض، من الحسنات التى أجزل الله لنا عطاءه فى هذه الأيام المباركة! حتى وإن وفقه الله لفعل بعض الخيرات، فإنه سرعان ما يفقدها ويخسرها فى مشاهداته أو متابعته لبرامج الغيبة والنميمة!

لكن منذ سنوات قليلة فقط، ثلاث أو أربع انقضت، بدأ القائمون على أمر العمل الدرامى والتليفزيونى ينتبهون لخطورة هذا الوضع وما أنتجته من مظاهر وآثار سيئة للغاية على الحالة الاجتماعية والسلوكية خاصة فيما بين الشباب، فكان القرار الصائب بوجوب التوجيه والتوجه بضرورة اتخاذ خطوات حاسمة لتعديل وتصحيح رسالة الفن عموماً، والأعمال الدرامية خصوصا، حتى تكون وسيلة لغرس القيم والأخلاق، وترسيخ الانتماء للوطن، ومناقشة القضايا الاجتماعية والسلوكية التى تخلق حالة من الهدوء والاستقرار المجتمعى والنفسى، وليس إشاعة الفاحشة والفوضى الخلاقة التى تدمر ولا تعمر، تفسد ولا تصلح.

ولهذا وجدنا أعمالاً درامية، وطنية واجتماعية وثقافية ودينية، تستحق المتابعة، بل يستطيع الأب والأم مشاركة الأبناء فى مشاهدتها، بلا حرج أو خجل، بل على العكس، كانت هذه الأعمال عنصر جذب وتجميع لكل أفراد الأسرة، والحرص على متابعتها.

وقد أسقطت هذه الأعمال ما حاول المغرضون والمفسدون ترويجه سابقاً لمخططاتهم وأهدافهم الخبيثة من قولهم: (الجمهور عاوز كده، أو هذا هو الواقع)!

لنتأكد جميعا من أن المجتمع لو أراد إصلاحا، لأجبر أتباعه على طريق الصلاح، وإن كان غير ذلك، تهاون وترك المجال لأصحاب النفوس المريضة بل الخبيثة، تعيث فى الأرض والخلق فساداً وإفسادا.

هذه الأعمال نجحت بشكل كبير فى إعادة الأسرة المصرية مرة أخرى إلى الشاشة، دون أن تضيع ثواب صيامها، وتساهم فى نشر الوعى وتصحيح المفاهيم الأساسية فى مختلف المجالات الحياتية، خاصة الاجتماعية والسياسية.

بدأت هذه الأعمال من الاختيار بجزئيه، الكتيبة 101، رسالة الإمام، وبينا ميعاد، أبو العروسة، وغيرها من الأعمال الفنية التى تعيدنا إلى الزمن الجميل، بل تعيدنا إلى زمن القيم والأخلاق، التى نحن أحوج ما نكون لنشرها وغرسها فى معاملاتنا اليومية.

mostafayaseen1968@gmail.com

الجامع الأزهر كامل العدد فى العشاء والتراويح

260 مقرأة.. دروس الظهر والعصر.. التهجد فى العشر الأواخر

امتلأت أروقة وصحن الجامع الأزهر بآلاف المصلين من ربوع مصر ومن مختلف الجنسيات التى تمثل قارات العالم، لأداء صلاتى العشاء والتراويح خاشعين لله يبتغون فضلا من الله ورضوانًا فى ليالى شهر رمضان المبارك، وكذلك بمسجد مدينة البعوث الإسلامية، ويقوم المركز الإعلامى للأزهر بنقل الصلاة مباشرة على صفحات ومنصات الأزهر على مواقع التواصل الاجتماعى وصفحة الجامع الأزهر.

تقدّم المصلّين فضيلةُ د. محمد المحرصاوي- رئيس جامعة السابق- د. عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهري، د. هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر، ونخبة من علماء وقيادات الأزهر.

أوضح د. عزمى القط، عضو المكتب الفنى للجامع الأزهر، أنه قد أمَّ المصلين فى الجامع الأزهر د. أسامة هاشم الحديدي، د. محمد محمود الجُبة، د. عماد عبدالنبي، الشيخ رضا رمضان عبدالموجود، وأمَّ المصلين فى مسجد مدينة البعوث الإسلامية الشيخ محمود العزازي، الشيخ عمرو فاروق، الشيخ محمد السعداوي، الشيخ حسام قاسم.

ويقدُم المصلون إلى الجامع الأزهر من مختلِف محافظات الجمهورية، كما يؤدى الطلاب الوافدون بالأزهر من أكثر من مائة دولة صلاة العشاء والتراويح بالجامع الأزهر، وتؤدى صلاتى العشاء والتراويح بالقراءات العشر ويؤمها قراء الجامع الأزهر وهم من خيرة قراء القرآن فى الأزهر.

ويباشر الجامع الأزهر خطته العلمية والدعوية لشهر رمضان بتوجيهات ورعاية فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وتتضمن: (260 مقرأة- 52 ملتقى بعد الظهر- 26 ملتقى بعد العصر- صلاة التراويح بالجامع الأزهر ومسجد مدينة البعوث الإسلامية 20 ركعة يوميا بالقراءات العشر- 30 درسًا مع التراويح- صلاة التهجد بالجامع الأزهر ومسجد مدينة البعوث فى العشر الأواخر- تنظيم 6 احتفالات متعلقة بمناسبات الشهر الكريم- 5000 وجبة إفطار يوميًا للطلاب الوافدين).

.. ومساجد الأوقاف شعلة نشاط

"ملتقيات" للأئمة والواعظات طوال الشهر

كتبت إسراء طلعت

جهود كبيرة تبذلها وزارة الأوقاف فى المساجد خلال شهر رمضان، من مجالس الإقراء والتفسير والفقه والحديث والسيرة النبوية والإفتاء بالمساجد الكبرى، وصلاة التراويح بجميع مساجد الجمهورية، ومقارئ الجمهور، ومقارئ الواعظات، ومقارئ السيدات، والمقارئ النموذجية، ومجالس الإقراء على كبار القراء، وعقد عدد من الملتقيات منها، ملتقى الأجيال بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، وسهرة رمضانية بالتعاون مع وزارة الثقافة ممثلة فى هيئة قصور الثقافة، والمنبر الثابت بين الأزهر والأوقاف، ودروس النشء لأئمة وواعظات الأوقاف، ودرس العصر ودرس السهرة للأئمة، ودرس الواعظات، بجميع المساجد طوال شهر رمضان، وخاطرة الفجر وخاطرة التراويح (خمس دقائق) للأئمة، بجميع المساجد طوال شهر رمضان.

وتحرص الأوقاف على إقامة ملتقى الفكر الإسلامى للأئمة والعلماء، حيث يقام لأول مرة فى 27 مديرية على مستوى الجمهورية، ويقام ملتقى الفكر الرئيسى بمسجد الإمام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة عقب صلاة التراويح. كما تعقد ملتقى الفكر الإسلامى للواعظات، حيث يقام لأول مرة بـ19 مسجدًا، ويقام ملتقى الفكر الرئيسى بمسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها بالقاهرة عقب صلاة الظهر.

يأتى ذلك فى إطار الدور الريادى الذى تقوم به الأوقاف فى نشر الفكر الوسطى وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وخاصة فيما يتعلق بالفقه الفتوى. وشهدت مجالس الافتاء بالمساجد الكبرى إقبالًا متميزًا، حيث واصل العلماء والأئمة المتميزون والواعظات المتميزات رسالتهم فى الفتوى بالمساجد الكبرى. جدير بالذكر أن مجالس الإفتاء تراعى التيسير فى الفتاوى وتيسر معرفة الأحكام من علماء متخصصين وأئمة وواعظات متميزات.

وفى إطار جهود الأوقاف فى العناية بالقرآن وأهله، وتفعيلًا لدور المرأة فى المجتمع، وحرصًا منها على ترسيخ الفهم الصحيح لمعانى ومقاصد القرآن، عقدت مقارئ السيدات من الواعظات والمحفظات وعضوات هيئة التدريس، بمحافظات (الغربية، والقاهرة، المنوفية).

كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر

شهر العزة والنصر

مازلنا نعيش فى رحاب شهر رمضان الفضيل المعظم، الذى يشتمل على العديد من العبادات مثل: الصيام والقيام وقراءة القرآن والصدقة والإطعام وغيرها من العبادات والطاعات، لكنه لا يقتصر على ذلك، بل يعد شهر رمضان فى تاريخ الأمة الإسلامية شهر العزة والنصر، ففقد كان فيه يوم بدر من العام الثانى من الهجرة، وكان أول رمضان يفرض فيه الصيام، والذى سماه الله تعالى بيوم الفرقان، حيث مَنّ الله تعالى على المسلمين بالنصر مع قلة عددهم وعدتهم، قال تعالى "وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (آل عمران 123)، وتوالت بعد ذلك انتصارات المسلمين فى رمضان حتى بلغت ثمانية، سجلها التاريخ بأحرف من نور.

وفى إشارة ربانية إلى أن النصر والعزة إنما تكتب لمن يستحقها ويمنحها المولى سبحانه وتعالى لما له من اتصاف بالعزة والحكمة، قال تعالى: "وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" (آل عمران 126).

وكان من أعظم وأجلّ أيام العزة والنصر فى عصرنا الحديث فى شهر رمضان، نصر العاشر من رمضان 1393 هجرية، السادس من أكتوبر عام 1973 ميلادية، فكان توفيق الله ـ سبحانه وتعالى ـ لقواتنا المسلحة وجيشنا العظيم فى تحقيق نصر عظيم، وأثبتوا للعالم كله أنه لا تنازل عن كتابة المجد لوطننا، وتحقيق العزة لبلادنا، وحفظ الكرامة لأهلنا.

وقد اعتادت مصر ـ قيادة وحكومة وشعبا ـ أن تحتفل بذكرى نصر العاشر من رمضان كل عام، تخليدا لذكرى استرداد أراضينا المحتلة من قبضة الاحتلال الإسرائيلي، وعودة سيناء إلى أحضان مصر، وطرد العدو من الأرض المصرية واستعادة سيادتنا على الأراضى المصرية كاملة.

ولا يتوقف النصر والعزة على محاربة الأعداء وصد المعتدين بل إن من المجالات التى ينبغى أن يسعى إليها العبد أن ينتصر على نوازع الشيطان خاصة ونحن فى شهر رمضان المبارك، وأن ينتصر الإنسان على شهواته ويحقق الفوز على نفسه إذا زينت له الحرام، حتى ينال عظيم الأجر ويفوز برضا الله تعالى، فقد قال الله سبحانه وتعالى: "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا" (الشمس 7 - 10)، فإن الانتصار على النفس شيء عظيم، يقول سُفْيان الثورى رحمه الله تعالى ـ "ما عالجت شيئًا أشد عليّ من نفسي".

ibrahim.nssr@gmail.com

وزير الأوقاف خلال لقائه سفير كازاخستان:

قريبا افتتاح جامع بيبرس.. وعمارة المساجد فى عصرها الذهبي

بحث د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- مع السفير خيرات لاما شريف- سفير كازاخستان بالقاهرة- سبل التعاون المشترك، وبخاصة فيما يتصل بالترتيب لافتتاح مسجد الظاهر بيبرس بعد الانتهاء من أعمال صيانته وتطويره.

أبدى السفير خيرات لاما شريف، انبهاره وإعجابه بما رآه من عظمة وتفرد فى عمارة وبناء مسجد مصر والمركز الثقافي، وما شاهده فى دار القرآن من تحفة فنية رائعة، مثمنًا هذا العمل العظيم.

قام الوزير والسفير بتفقد أعمال التطوير بمسجد الظاهر بيبرس، وأداء صلاة الظهر، وأكد الوزير أن تطوير المسجد يأتى فى إطار سعى الدولة لعمارة بيوت الله والحفاظ عليها وتعهدها بصيانتها تعظيمًا لشعائر الله وأن تكون المساجد فى أبهى صورة لها، وعمارة المساجد فى عصرها الذهبى مبنى ومعنى، فما تم فى عمارة المساجد فى عهد الرئيس



عبدالفتاح السيسى إنجاز غير مسبوق، وكثفنا خطة دعوية غير مسبوقة خلال شهر رمضان سواء فى صلوات التراويح أو التهجد أو الاعتكاف. وأهدى د. جمعة للسفير خيرات موسوعة الثقافة الإسلامية تأكيدا لدور إصدارات الأوقاف فى نشر الفكر الوسطى المستنير والثقافة الرشيدة.

جدير بالذكر أن مسجد الظاهر بيبرس هو أقدم مسجد فى العصر المملوكي، حيث شرع السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى فى بنائه 665 هـ - 1266م وظلت الشعائر تُقام فيه فترة طويلة، ويشكل معلمًا تاريخيًا وأثريًا هامًا لكلا الدولتين الشقيقتين، وسيشكل مقصدًا سياحيًا هامًا للشعب الكازاخى عند افتتاحه.



من فتاوى الامام الطيب

إفطار الطلبة من أجل الدراسة أو الامتحانات

• الطلبة المكلفون بالصيام؛ هل يجوز لهم الإفطار فى رمضان من أجل العلم أو من أجل الامتحانات؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب_شيخ الأزهر_:لا يجوز للطلبة المكلفين بالصيام الإفطار فى رمضان بحجة أنهم يدرسون ويطلبون العلم أو الامتحانات إلا عند الضرورة القصوى وتحقق الأعذار المبيحة للفطر، والضرورة تقدر بقدرها. فإن كان لدى الطالب عذرٌ مبيحٌ للفطر أو كانت هناك ضرورةٌ تجبره على الفطر جاز له ذلك، وهو المسؤول أمام الله عن تقدير هذه الضرورة، وليست الامتحانات أو الدارسة فى -حد ذاتها- ضرورةً من الضرورات.



د. أحمد الطيب

اسألوا فضيلة المفتى

"غسول" الأذن أثناء الصوم

• ما حكم استخدام قطرة الأذن للصائم؟ فأنا مريضٌ، وقد وصف لى الطبيب وضع نقط فى الأذن ثلاث مراتٍ يوميًا، وهذا يستلزم استعمالها نهارًا؟

•• أجاب د. شوقى علام_ مفتى الجمهورية _استعمال قطرة الأُذُن أثناء الصيام من المسائلِ المختلف فيها، والمختار للفتوى أنها لا تفطر ما دامت طبلةُ الأذن سليمةً تمنع وصول مكوناتها إلى الحلق مباشرةً، والصوم حينئذٍ صحيحٌ؛ سواء ظَهَرَ أثرُ النقط فى الحلق أو لم يَظْهَر، فإن قرر الطبيب أن فيها ثقبًا بحيث يَسمَحُ بوصول تلك المكونات إلى الحلق مباشرةً فإنها حينئذٍ تُفطر.

د. شوقى علام

تصفيد الشياطين

• إذا كانت الشياطين تصفد فى رمضان؛ فلماذا يأتى المسلمون ببعض الأمور الخارجة عن الإسلام؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب_شيخ الأزهر_:إذا كان بعض المسلمين يأتون فى رمضان ببعض الأمور الخارجة على الإسلام، فهذا من عند أنفسهم الميالة إلى الشر الأمارة بالسوء، وقد قال تعالى: (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي) [يوسف: 53].

معنى ليلة القدر

• ماذا تعنى ليلة القدر؟ وهل يمكن رؤيتها كما يتصور البعض؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب_شيخ الأزهر_ليلة القدر تعنى المغفرة وقبول الأعمال والعتق من النار، والعبادة فيها خيرٌ من عبادة ألف شهر، وفيها تنزل الملائكة إلى الأرض يسلمون على المؤمنين الصائمين، ويستغفرون لهم. ولفضلها وعظمتها أخفاها الله فى العشر الأواخر من رمضان؛ لِيَجِدَّ المسلم فى طلبها، ويعمل من أجل الحصول على خيرها، ولذا قال الله تعالى: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) [القدر: 2-3]. وليست ليلة القدر كما يتصور البعض، ولكن المقصودُ هو الاجتهاد فى العبادة والاستزادة من عمل الخير من صلاة واستغفار وقراءة للقرآن وطلب الرحمة من الله؛ لأنه يقبل فى هذه الليلة ما لا يقبله فى غيرها.

.. والفوز بها

• كيف نفوز بليلة القدر؟ وما الدعاء المأثور فيها؟

•• أجاب د. على جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_:اقتضت حكمة الله أن يُخفى ليلة القدر فى رمضان ليجتهد الصائم فى طلبها وخاصة فى العشر الأواخر منه ويوقظ أهله كما كان يفعل رسول الله؛ أملًا فى أن توافقه ليلة القدر التى قال الله تعالى فيها: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) [القدر: 3-5]، فتكون حظه من الدنيا وينال رضاء الله فى دنياه وفى آخرته؛ لذلك أخفى الله ليلة القدر فى أيام شهر رمضان؛ حثًّا للصائمين على مضاعفة العمل فى رمضان، وقد كان النبى يجتهد فى طلبها فى العشر الأواخر من رمضان. وقد اختلف الفقهاء فى تعيينها، ونظرًا للخلاف القائم بين العلماء ينبغى للمسلم ألا يتوانى فى طلبها فى الوتر من العشر الأواخر، وقد ورد فى فضل إحيائها أحاديث، منها ما رواه البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبى قال: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

أما بالنسبة للدعاء المأثور إذا أكرم الله المسلم بهذه الليلة فعن عائشة رضى الله عنها قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، بِمَ أَدْعُو؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي» أخرجه الترمذى وصححه، والنسائى وابن ماجه وأحمد، وصححه الحاكم.






د. على جمعة

علامات ليلة القدر

• ما الحكمة من إخفاء ليلة القدر؟ وهل لها علاماتها تُعرف بها؟

•• أجاب د. نصر فريد واصل _عضو هيئة كبار العلماء_:إن الله أخفى رضاه فى طاعته؛ ليستزيد أصحاب الطاعات فى أعمالهم، وأخفى غضبه فى معصيته؛ لينزجر أصحاب السيئات عن أعمالهم، ولذلك اقتضت حكمة الله تعالى أن يُخفى أعمار الناس وآجالهم فلم يحددها؛ ليجد الإنسان فى طاعة ربه، فينال رضاه، قال تعالى: (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) [الأعراف: 34].

كما أخفى الساعة فى الزمن، قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [الأعراف: 187].

كما أخفى الله ليلة القدر فى رمضان لِيَجِدَّ الصائم فى طلبها، وخاصة فى العشر الأواخر منه، فيشمر عن ساعد الجد، ويشد مئزره، ويوقظ أهله كما كان يفعل رسول الله؛ أملًا فى أن توافقه ليلة القدر التى قال الله تعالى فيها: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) [القدر: 3 - 5]، فتكون حظه من الدنيا وينال رضا الله فى دنياه وفى آخرته؛ لذلك أخفى الله ليلة القدر فى أيام شهر رمضان حثًّا للصائمين على مضاعفة العمل فى رمضان.

وأما علامات ليلة القدر: فقد ذكر الإمام القرطبى فى "تفسيره" (20/ 137، ط. دار الكتب المصرية) لسورة القدر قوله: [الثانية: فى علاماتها: منها أن الشمس تطلع فى صبيحتها بيضاء لا شعاع لها. وقال الحسن قال النبى فى ليلة القدر: «إِنَّ مِنْ أَمَارَاتِهَا: أَنَّهَا لَيْلَةٌ سَمْحَةٌ بَلْجَةٌ، لَا حَارَّةٌ وَلَا بَارِدَةٌ، تَطْلُعُ الشَّمْسُ صَبِيحَتَهَا لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ». وقال عبيد بن عمير: كنت ليلة السابع والعشرين فى البحر، فأخذت من مائِه، فوجدته عذبًا سلسًا] اهـ.

كبسولة فقهية: مباحات الصيام

هناك العديد من الأمور المباحة للصائم أثناء الصيام، إذا وقع فيها الصائم لا تؤثر فى صحة صيامه منها الآتي:

1- أن يصبح الصائم جنباً، فإذا أصبح الصائم جنبا ولم يغتسل فعليه أن يغتسل ويتم صومه ولا شيء عليه وصيامه، لكنه يأثم إذا أخر الصلاة عن وقتها.

2- استعمال السواك فى أى ساعة من ساعات النهار، وذلك لعموم الأدلة فى فضله، وعدم ثبوت حديث صحيح فى النهى عنه للصائم إلا إذا كان السواك رطبا ونفذ منه شيء إلى الجوف فإنه يفطر، ويلحق بالسواك استعمال الفرشاة لتنظيف الأسنان، لكن عليه الاحتراز من نزول شيء إلى جوفه.

3- شم الروائح الطيبة، وغبار الطريق، وغبار الدقيق، وبلع الرقيق، والنخامة إذا لم تصل لفمه وابتعلها لا شيء فيها لكن إذا وصلت فمه وابتعلها فإنها تفطر.

4- الاغتسال وصب الماء على الرأس من شدة الحر.

5- المضمضة والاستنشاق بدون مبالغة، لكن أن يتحرج الصائم منها فى الوضوء ويكتفى ببل فمه بالماء فهذا لا يصح؛ لأن هناك من الفقهاء من جعل المضمضة والاستنشاق ركن من أركان الوضوء، والمنهى عنه هو المبالغة.

6- تذوق الطعام لكن بشرط ألا يصل منه شيء إلى الجوف.

7- النوم فى أى ساعة من ساعات النهار مباحة للصائم، لكن يحاول أن ينظم وقته حتى لا يضيع صيامه فى النوم بالنهار والسهر بالليل.

د. أحمد عرفة

فتاوى X كلمات

• ما حكم تقليم الأظفار فى نهار رمضان؟

•• جائزٌ بلا كراهة؛ إذ ليس هناك دليلٌ يدل على خلاف ذلك.

• ما حكم استخدام العطور فى نهار رمضان للتطيب؟

•• لا يفسد الصيام.

• هل وضع مرطب الشفاة يبطل الصيام؟

•• لا يبطل الصوم، ما لم يبتلع منه الصائم شيئًا.

• هل أخذ حقنة الأنسولين قبل أذان المغرب تفطر؟

•• لا حرج عليك فى أخذ حقنة الأنسولين أثناء نهار رمضان، وصيامك صحيحٌ إن شاء الله.

• هل الاستحمام خلال النهار يفطر؟

•• غير مفسد للصيام، مع مراعاة عدم المبالغة فى المضمضة والاستنشاق.

صورة وفتوى



الإفطار على صوت المدفع

• ما حكم الإفطار فى رمضان على صوت مدفع الإفطار؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء المصرية:

مدفع الإفطار وأذان المغرب علامتان على غروب الشمس، والفطر للصائم يكون بغروب الشمس، فإذا غربت الشمس فقد أفطر الصائم، فلا يجوز الفطر قبل غروب الشمس حتى ولو أذن المؤذن خطأً للمغرب أو أطلق مدفع الإفطار خطأً قبل غروب الشمس، فقد قال تعالى: (ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ) [البقرة: 187]، فالعبرة بغروب الشمس لا بالأذان ولا مدفع الإفطار، فعن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» أخرجه البخارى فى "صحيحه".

تحقيق فى فتوى

انتظروا فوائده.. واحذروا مفسداته

"الصيام" يخلِّص الجسم من السموم.. وأمراض القلوب تفسده

تحقيق: مروة غانم



يعدُّ الصيام من الفرائض التى تعود على مؤدّيها بالكثير من الخيرات والفوائد، إذا ما التزم قواعده وأصوله، التى أوضحها الله ورسوله، واجتنب النواهى التى تفسده وتضيّع ثوابه.

يُعدِّد د. محمد الجندى- وكيل كلية الدعوة- للصوم فوائد كثيرة مادية وروحية، يجب على كل مسلم أن يغتنمها ولا يفرّط فيها، فمن الفوائد الروحية أنه يعود صاحبه الخشية من الله فى السرّ والعلن والتحكّم فى الذات وكبح جماح الشهوات، حيث قال صلى الله عليه وسلم ناصحا الشباب الذى لا يستطيع الزواج: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوّج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وِجَاء"، كما أن الصوم يوجِد الرحمة فى قلوب الصائمين ويجعلهم يشعرون بالفقراء ومن لا يمتلكون قوت يومهم فيدفعهم ذلك لإخراج الصدقات والتوسعة على الفقراء، فضلا عن الحالة النفسية العالية التى يشعر بها الصائم طوال شهر رمضان.

أما عن الفوائد المادية والتى تتمثل بالنفع الذى يعود على جسم الانسان بفضل الصيام فقد ثبت أن الصيام يخلّص الجسم من السموم المتراكمة بداخله ويذيب الدهون، بل ان الأطباء ينصحون المرضى والأصحاء بضرورة الامتناع عن الاكل والشُرب عدة ساعات ليعطوا للجسم فرصة أن يتخلّص من السموم والأشياء الضارة.

احذر المُفسدات

حذرت د. ثناء الشيخ- رئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر بالزقازيق- من أن يضيّع الانسان صيامه هباء دون أن يدرى ولا يتحصّل على الأجر والثواب من الله، مؤكدة أن الصوم لا يعنى الامتناع عن الطعام والشراب فقط وترك الشهوات وكل ما أحلّ الله حتى موعد الإفطار، إنما هناك أفعال اذا ما اقترفها الصائم ذهب صومُه أدراج الرياح ولم ينل من صيامه سوى الجوع والعطش!

أشارت الى أن الغيبة والنميمة وأكل أموال الناس بالباطل والغش والخداع والكذب والنفاق من أكثر الأمور التى تبطل الصوم وتفسده.

أوضحت أن الصيام لا يعنى الإمساك عن الطعام والشراب وترك معاشرة الأزواج من الفجر حتى المغرب وفقط، إنما يضاف الى ذلك أمور لابد أن يتحرّاها كل صائم ليصح صومه وينال الجزاء كاملا منها: ترك الغيبة والنميمة والهمز واللمز، فقد قال الغزالى رحمه الله: من يعصى الله وهو صائم كمن يبنى قصرا ويهدم مصرا!

أضافت: ومن مفسدات الصوم أيضا الأكل والشرب والجماع عمدا وذلك بإجماع العلماء, كما يفطر الصائم بتناول الدواء والقيء عمدا والاستنماء, وإنزال الماء إلى الجوف أثناء المبالغة فى المضمضة والاستنشاق, وتناول الدخان المعروف بـ"التبغ" وابتلاع النُخامة عمدا، فى رأى الشافعية.

ولفتت الى أن الغش والخداع والغصب والرشوة وأكل أموال الناس بالباطل والكذب والنفاق من الأمور التى تضيّع الصوم هباء, كما يعدّ الربا من المفطرات أيضا لأنه يعنى أكل أموال الناس دون مقابل من صاحب المال واستغلال حاجة الضعفاء والمحتاجين.

وشدّدت على أنه لا يحل لمسلم قادر على الكسب أن يحصل على الصدقة وهو غير مضطر لها, كما أن الانسان الذى لا يعطى الأجير حقّه وينقص من أجره يعد معتديا ومن ثم يعد من مفطرات الصوم.

أوضحت أن الغش والاحتيال والتدليس والتلبيس الذى يقع من بعض الناس، خاصة السماسرة، يعد من مفسدات الصوم، لأن من يفعل ذلك يزيّن للناس سلعة رديئة أيا كان نوعها ويورّطهم فى شرائها لانه لو عرضها عليهم بعيوبها عزفوا عن شرائها، لذا يعد هؤلاء كذّابون ومحتالون وصومهم غير صحيح.

وطالبت د. ثناء، بمراقبة الله فى كل الافعال والسلوكيات وتحرّى الحلال والحرام، مؤكدة أن من يصلح سريرته يصلح الله له حاله ويبارك له فى كل شئ.



د. محمد الجندي



د. ثناء الشيخ

الفتاوى الالكترونية

الإفطار لعذر المرض ورعاية الأطفال

• ما حكم صيام المريض، وما الفدية عند العجز عن الصوم؟ فأنا أعانى من مرض (هوس الاكتئاب)، وقد أعطانى الطبيب أدوية مضادة للاكتئاب ومثبتات للحالة المزاجية ومهدئات من أجل النوم وأنا أتناول هذه الأدوية بشكل يومي، والصيام يؤثر على حالتى المزاجية والنفسية إلى حد ما حيث إننى أصبح منفعلة ولا أستطيع التركيز، وهذا يكون صعبًا عليّ لأننى أم لطفلين، وهما بحاجة إلى رعاية ومساعدة فى الاستذكار، والصيام يمنعنى من ممارسة ذلك.

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الإفتاء: المريض الذى لا يستطيع أن يصوم فى رمضان يجوز له الإفطار، فإن استطاع أن يقضى بعد رمضان قضى، وإن دام مرضه بأن كان مرضه مزمنًا وجب عليه أن يخرج الفدية، وهى إطعام مسكين عن كل يوم؛ لحديث ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى قال: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرٍ فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا» أخرجه الترمذى وابن ماجه.

وفى حالتك هذه يجوز لكِ الفطر، وإذا كان هذا المرض مزمنًا بالنسبة لكِ فأطعمى عن كل يوم مسكينًا، وهو ما يعادل 2,75 كيلو أرز مثلًا عن كل يوم.

النوم أكثر النهار




• ما حكم صيام من نام أكثر اليوم فى نهار رمضان؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الإفتاء: النوم أكثر النهار فى رمضان لا يبطل الصوم، بل لو نام الصائم النهار كله فصومه صحيح، إلا أنه يكون قد فوت على نفسه فضل ؛ قال الإمام النووى فى "روضة الطالبين وعمدة المفتين" (2/ 366): [وَلَوْ نَامَ جَمِيعَ النَّهَارِ صَحَ صَوْمُهُ عَلَى الصَّحِيحِ الْمَعْرُوفِ] اهـ.

وقال الإمام ابن قدامة فى "المغني" (3/ 116): [النَّوْمُ لا يُؤَثِّرُ فِي الصَّوْمِ، سَوَاءٌ وُجِدَ فِي جَمِيعِ النَّهَارِ أَوْ بَعْضِهِ] اهـ.

ولكن عدّ المالكيةُ الإكثارَ من النوم فى نهار رمضان من المكروهات؛ قال العلامة الحطاب فى "مواهب الجليل فى شرح مختصر خليل" (2/ 415): [(فَرْعٌ): مِنَ الْمَكْرُوهِ.. الْإِكْثَارُ مِنَ النَّوْمِ بِالنَّهَارِ، نَقَلَهَا الْقَاضِي عِيَاضٌ وَابْنُ جُزَيٍّ] اهـ. ولا شك أن ثواب الصائم على قدر مشقته فى الصوم؛ لقول النبى للسيدة عائشة رضى الله عنها: «إِنَّ لَكِ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى قَدْرِ نَصَبِكِ وَنَفَقَتِكِ» رواه الحاكم فى "المستدرك".

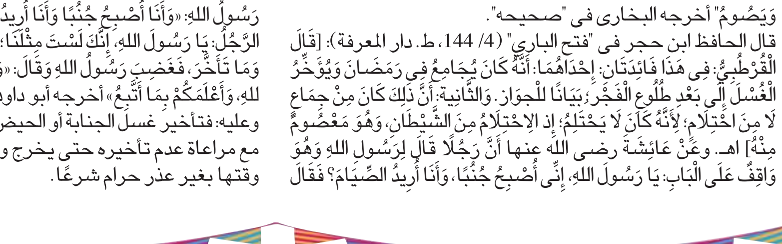
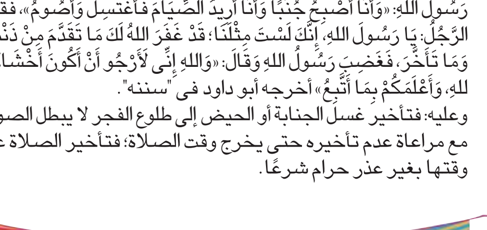
تأخير غسل الجنابة لبعد صلاة الفجر

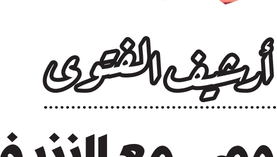
• ما حكم تأخير غسل الجنابة بعد صلاة الفجر للصائم؟ حيث يوجد رجل جامع زوجته قبل الفجر، ولم يغتسل إلا بعد الفجر. فما حكم صيامه؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الإفتاء: ذهب جمهور الفقهاء إلى أن تأخير الغسل من الجنابة أو الحيض إلى بعد طلوع الفجر لا يبطل الصوم؛ فعن عائشة وأم سلمة رضى الله عنهما: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ" أخرجه البخارى فى "صحيحه".

قال الحافظ ابن حجر فى "فتح الباري" (4/ 144، ط. دار المعرفة): [قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: فِي هَذَا فَائِدَتَانِ: إِحْدَاهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يُجَامِعُ فِي رَمَضَانَ وَيُؤَخِّرُ الْغُسْلَ إِلَى بَعْدِ طُلُوعِ الْفَجْرِ؛ بَيَانًا لِلْجَوَازِ. وَالثَّانِيَةُ: أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْ جِمَاعٍ لَا مِنَ احْتِلَامٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْتَلِمُ؛ إِذِ الِاحْتِلَامُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَهُوَ مَعْصُومٌ مِنْهُ] اهـ. وعَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللهِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُصْبِحُ جُنُبًا، وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «وَأَنَا أُصْبِحُ جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ فَأَغْتَسِلُ وَأَصُومُ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ وَقَالَ: «وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ للهِ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّبِعُ» أخرجه أبو داود فى "سننه".

وعليه: فتأخير غسل الجنابة أو الحيض إلى طلوع الفجر لا يبطل الصوم، مع مراعاة عدم تأخيره حتى يخرج وقت الصلاة؛ فتأخير الصلاة عن وقتها بغير عذر حرام شرعًا.



أرشيف الفتوى

الصلاة والصوم.. مع النزيف الأسود

• ما حكم الصلاة فى حالة نزول نزيف أسود قبل ميعاد الدورة الشهرية بأسبوع أو خمسة أيام؟ وما حكم الصوم أيضًا فى رمضان فى حالة نزول هذه المادة السوداء التى تشبه القهوة وليست دم حيض؟

•• أجاب الشيخ جاد الحق على جاد الحق _رحمه الله تعالى_ :الدم الأسود المشبه للقهوة الذى ينزل من رحم السائلة قبل ميعاد الدورة الشهرية بأسبوع أو خمسة أيام من ألوان دم الحيض حسبما قرر الفقهاء، وتبعًا لذلك عليها أن تعتبر هذا مبدأ الدورة الشهرية ما دام يسيل تلقائيًا إلى الخارج، وعندئذٍ تُحرم عليها الصلاة كما يحرم الصوم إلى حين انقطاع الدم كعادتها أو إلى مدة أقصاها عشرة أيام، ويجب عليها أن تقضى الصوم إن كان فى شهر رمضان ولا تقضى الصلاة.

الشيخ جاد الحق

بين الصخور

بقلم: موسى حال

الفنانة شادية التي لا يعرفها أحد!

فى حياة كل منا أسرار، كلها روحانيات وتجليات يصرّ الكثير ألا يطّلع عليها انسان ويجعلها سرًّا بينه وبين ربّه ليفوز فوزا عظيما.

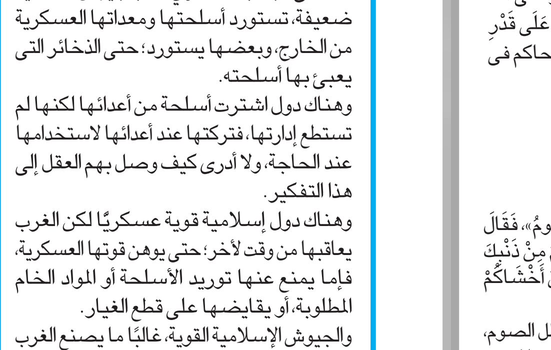
الفنانة شادية هى الأخرى لها أسرار مع ربّها ربما لا يعلمها إلا القليل من المقرّبين لها. فقد روى لى أحد الفنانين والذى أحسبه من أهل الله، رواية عن الفنانة شادية- رحمها الله- وهى فى أواخر أعمالها الفنية وأعتقد مسرحية ريا وسكينة، حينما أخبرت هذا الفنان عن نيّتها بناء مقبرة لها، وناشدته أن يقوم بهذا الامر، لم يتلكأ ولم يتوان، وأسرع عن طريق معارفه فى هذا المجال للبحث عن مقبرة، وبالفعل تم العثور على مقبرة فسيحة بجوار مقبرة المرحوم عبدالحليم حافظ، أخبرها بكل إجراءات الدفن وبالفعل رحبت به بل بدت على وجهها سعادة منقطعة النظير وكأنها حصلت على عقد شراء فيلا- استغفر الله- وكأنه عقد شراء قصر! وكما يقول الراوي: حينها طافت على وجهها بسمة مضاءة وبدى وجهها كأنه قمر يشع بالنور، مع العلم انها فى هذا الوقت لم تركب قطار الاعتزال بل كانت على أعتاب المحطة الأخيرة، أخبرته نيّتها أن تذهب فى صحبته لمشاهدة القبر. وطول الطريق هى ملتزمة الصمت ومن آن لآخر تنبت بشفتها قولها "الحمد لله، الحمد لله" حتى وصلا الى مكان القبر فأسرعت بالدخول ثم شخَصت ببصرها الى جوف القبر وطالبتنى أن أحتجب عنها قليلا، ثم أسرعت بلا خوف أو وجل وارتمت بجسدها داخل المقبرة وشخصت ببصرها الى جوف القبر العلوى وكأنها تنظر لشئ ما! وسمعتها تناجى ربّها وكأنها على وسادة من حرير: يا رب، يا رب جيتك قبل أن تطلبنى يا رب! وسيطرت عليها موجة من البكاء حتى وصل لدرجة النواح، وقالت بصوت المستجير: يا رب خذ بإيديي، خذ بإيديى يا رب.

يقول الراوي: ظننت فى هذه اللحظة أنها سكرات الموت، خفت عليها وناشدتها بالخروج فورا والعودة الى الخارج.

هذه الرواية حاول هذا الفنان ألا يبوح بها سواء للإعلام أو غيره طوال فترة حياتها احتراما لخصوصيتها وأباح بها لنا فى معرض فيوضات رمضان الكريم.

رحم الله هذه السيدة وجعل مثواها الجنة. وكل عام والأمة الإسلامية بخير وسعادة.

mosahal 666@gmail.com



واقع أمتنا الدنيوي

بقلم: السيد علاء أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

ثانيًا: فى الجانب الاقتصادي: أصبحت أمتنا عالة على الأمم، تستورد غذاءها ودواءها وسلاحها من كل أصقاع الأرض؛ حتى من أعدائها. أصبحت الأمة ضعيفة جدًّا فى هذا الجانب؛ حتى إن هناك دولًا إسلامية لا تصنع حتى القلم الذى تكتب به، وتستورد كل شيء من الخارج، والبعض الآخر يصنع أشياء بسيطة، وهناك من يصارعون لخلق مكانة صناعية لهم، لكن المؤامرات الدولية أكبر من قدرتهم على المواجهة.

ثالثًا: فى الجانب العسكري: أغلب جيوش المسلمين ضعيفة، تستورد أسلحتها ومعداتها العسكرية من الخارج، وبعضها يستورد؛ حتى الذخائر التى يعبئ بها أسلحته.

وهناك دول اشترت أسلحة من أعدائها لكنها لم تستطع إدارتها، فتركتها عند أعدائها لاستخدامها عند الحاجة، ولا أدرى كيف وصل بهم العقل إلى هذا التفكير.

وهناك دول إسلامية قوية عسكريًا لكن الغرب يعاقبها من وقت لأخر؛ حتى يوهن قوتها العسكرية، فإما يمنع عنها توريد الأسلحة أو المواد الخام المطلوبة، أو يقايضها على قطع الغيار.

والجيوش الإسلامية القوية، غالبًا ما يصنع الغرب عصابات مسلحة فى بلدانها لاستنزافها وتدميرها، مثلما حدث مع الجيش السوري، أو يساعد الخونة للوصول لمناصب عليا فى الجيوش ويسلمون البلدان والأسلحة للإرهابيين كما حدث فى العراق واليمن وليبيا.

وأما الجيش الإسلامى الأقوى حاليًا، وهو الجيش المصري، فيتآمر عليه الجميع، داخليًا من الطابور الخامس، وإقليميًا من الحاقدين على مصر والراغبين فى تركيعها، وعالميًا من النظام العالمى الذى يريد كسر إرادة الشعوب لصالح القيادة العالمية الدَّجَّالية.

حفظ الله جيوش المسلمين جميعها من كل متآمر أو متخاذل.

وللحديث بقية







فتح باب التقدم للعمل في لجنة مراجعة المصحف

أعلن الأزهر عن حاجته لعدد (20) عضوًا للعمل في لجنة مراجعة المصحف الشريف بمجمع البحوث الإسلامية (منهم اثنان من كريمي البصر بشرط إجادة القراءة والكتابة بطريقة «برايل»، واثنان من الحفاظ ممن يجيدون لغة الإشارة)، وذلك في إطار دعم اللجنة بمزيد من الخبرات.

ويمكن التقدم لهذا الإعلان في حالة استيفاء مجموعة من الشروط وهي: أن يكون المتقدم من العاملين بالأزهر أو جامعته (بنظام الندب الجزئي). ألا يقل سن المتقدم عن (25) عامًا ولا يزيد عن (50) عامًا. أن يكون حاملًا لشهادة جامعية أزهرية أو عامة. أن يكون حسن السير والسلوك. 5- أن يكون حافظًا لكتاب الله. أن يكون حافظًا للشاطبية والدرة أو لطيبة النشر. أن يكون ملمًا برسم المصحف، حافظًا لمنظومة عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي أو مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، والثانية تكفى عن الأولى. أن يكون مُلمًا بعلم الضبط وعلى دراية بالمذاهب المختلفة وعللها. 9- أن يكون مُلمًا بعلم عد الآي. أن يكون متمكنًا في علم الوقف والابتداء، فيعرف المذاهب المختلفة، والمرجعية لكل مصاحف العالم الإسلامي. أن يكون مُلمًا بتجزئة المصحف: أجزاء، وأحزابًا، وأرباعًا، وأثمانًا على المذاهب المختلفة. أن يكون مُلمًا بالمراجع الأساسية التي يرجع إليها للتثبت؛ فيعرف مراجع التفسير وعلوم القرآن والفقه. أن يكون على دراية بالنحو. معرفة المهارات الأساسية للتعامل مع برامج الاتصال الصوتي والمرئي.

يُختبر المتقدم في جميع ما سبق ويكون الامتحان تحريريًا، كما يُشترط في المتقدم أن يقدم روابط صفحات تواصله الاجتماعي إن وجد، أن يجتاز المقابلة الشفاهية، ألا يكون قد وقع عليه جزاء مخلٌّ بالشرف والأمانة لم يتم محوه، وغير محال للمحاكمة الجنائية أو التأديبية، ألا يكون قد وقع عليه جزاء أكثر من 10 أيام ولم يتم محوه.

د. نظير عياد..
الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لـ"عقيدتي":
أنهينا اختبار مبعوثي الأزهر.. والكفاءة هي الفيصل
ننفذ برنامجا دعويا وتوعويا شاملا بمشاركة الواعظين والواعظات

أكد فضيلة د. نظير عياد- الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية- أن للمجمع في شهر رمضان المبارك برنامجا دعويا وتوعويا شاملا، من خلال مشاركة الواعظين والواعظات في الندوات والقوافل الدعوية الميدانية وكذلك البرامج الدعوية الإلكترونية وبرنامجا دعويا مكثفا خاصا لطلاب البعوث الإسلامية، وأن عمل القوافل لا يقتصر على التقاء الناس في المساجد فقط، وإنما يتم تنظيم لقاءات أخرى مباشرة في مراكز الشباب والنوادي.

أضاف في حواره مع "عقيدتي" أن مشاركة المجمع لـ"عقيدتي" في المسابقات من خلال تقديم مكتبات علمية يحقق رسالته في الجانب العلمي والتثقيفي وأيضًا في جانب الوعي المجتمعي خاصة وأن الإصدارات العلمية التي قدمها المجمع للفائزين في المسابقة الرمضانية تعالج الكثير من القضايا الفكرية والمجتمعية المهمة التي يحتاجها الناس جميعا في حياتهم.. مشيرا إلى أن المجمع يبذل كل الجهود الممكنة في مجال المبعوثين والذي يبدأ من مرحلة الاختيار الأولية التي تقوم على معايير موضوعية لاختيار الكفاءات فقط فهذه النماذج المبتعثة تمثل مصر والأزهر في دول العالم ولذلك فلابد أن يكونوا نموذجا متميزا، وبالفعل تم الانتهاء من المرحلة الثانية وهي الاختبارات الشفوية وتبقى مرحلة أخيرة هي المقابلات الشخصية التي تستهدف بيان أهم السمات الشخصية لمبعوثي الأزهر، ثم يعقبها دورات تأهيلية .

وقال: الفن الهادف رسالة سامية ومهمة لابد أن تعود بقوة للمجتمع ونحن نؤمن بالأعمال الهادفة لتحقيق صالح المجتمع ونساعد على وجودها.

القوافل الدعوية تنظم لقاءات مباشرة في مراكز الشباب والنوادي



سعداء بالتعاون مع "عقيدتي" في المسابقة الرمضانية.. وما نقدمه للفائزين جزء من رسالتنا

• نشهد خطة دعوية لوعاظ الأزهر وواعظاته خلال شهر رمضان.. ما هي أبرز ملامحها وأهم ما تم إنجازه فيها؟

•• ينفذ المجمع في شهر رمضان المبارك برنامجا دعويا وتوعويا شاملا، في إطار عناية الأزهر الخاصة بالأنشطة الدعوية فى رمضان؛ لما فى هذا الشهر من فضائل وفرصة للإقبال على الله والتخلي عن كل ما يخالف الفطرة الإنسانية السليمة؛ حيث تشتمل الخطة الدعويَّة التي ينفذها وعَّاظ الأزهر وواعظاته خلال رمضان على محورين رئيسين، المحور الأول: وهو التواصل المباشر من خلال عقد دروس ولقاءات ميدانية، في أماكن متنوعة سواء في المساجد أو أمسيات دينية في مراكز الشباب أو المقارئ الرمضانية، إلى غير ذلك من أماكن التلاقي المتنوعة مع الجمهور، والمحور الثاني للخطة: هو البرنامج الإلكتروني ويضم نحو (10) برامج دعوية إلكترونية -عبر منصَّات التواصل الاجتماعى للمجمع والموقع الرسمى له على بوابة الأزهر- فى تخصصات علمية ودعوية وتربوية وفكرية متنوعة، إضافة إلى مجموعة فيديوهات أخرى باللغة الإنجليزية.

ومن أبرز البرامج الدعوية الإلكترونية التى ينفذها المجمع وتذاع على صفحاته الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي، برامج: «فتاوى، وفيكم رسول الله، روضة الطائعين، همسات، بقلب سليم، المقرأة الرمضانية، ابتهالات وأدعية»، بالإضافة إلى سلسلة فيديوهات باللغة الإنجليزية عن: «النبي الذي لا يعرفونه» والتي تستهدف التعريف بالنبى الكريم وجوانب الرحمة والإنسانية في شخصيته، كما تشتمل الخطة الدعوية -أيضًا- على مجموعة من البرامج المباشرة الخاصة بالمرأة والأطفال عبر مجموعة من التطبيقات الإلكترونية، في قضايا ومفاهيم متنوعة منها جوانب فقهية وتربوية وأخلاقية.

كما تنفذ اللجنة العليا للدعوة بالمجمع خلال شهر رمضان بمدينة البعوث الإسلامية برنامجًا علميًا لشرح ربع «المنهيات والمأمورات» من كتاب «إحياء علوم الدين» للإمام أبي حامد الغزالي؛ والذي بدأ حلقاته وعَّاظ الأزهر من شهر شعبان، حيث تستمر فعالياته يوميًا في شهر رمضان. إضافة إلى دروس وعاظ وواعظات الأزهر بالجامع الأزهر الشريف طوال شهر رمضان المبارك.

فتاوى ووعظ إلكتروني

• مما يميز خطتكم التركيز على التواصل الالكتروني الى جانب التواصل المباشر.. ما أبرز نجاحاتكم في هذا الجانب ؟

•• لمواكبة التطورات المتلاحقة في الفضاء الالكتروني، وتعظيم سبل الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتويتر، يحرص المجمع على التواصل مع جميع المواطنين في مختلف أماكن تواجدهم، فلم يغفل المجمع النشر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي باللغتين العربية والإنجليزية، حيث يتم نشر المنشورات التوعوية لنشر القيم الأخلاقية وعلاج المشكلات المجتمعية المختلفة.

كما يطلق المجمع عبر صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي العديد من المبادرات والحملات التوعوية التي تخاطب جميع شرائح المجتمع وخاصة الشباب بما يناسب مستواهم الفكري والإدراكي، بالإضافة إلى المشاركة في الحملات التوعوية الأسبوعية التي يطلقها المجمع على أرض الواقع من خلال رسائل توعوية متنوعة.

إضافة إلى الفتاوى الإليكترونية والتي يتم الإجابة عليها من خلال أعضاء لجنة الفتوى الرئيسة بالأزهر.

ولعل هذه الفعاليات الإلكترونية التي ينفذها المجمع بشكل مستمر شهدت رواجًا بين فئات متنوعة من الجمهور وحققت ردود أفعال إيجابية نحوها.

قوافل دعوية

• الاشتباك الجماهيري من أهم ما يميز عمل وعاظ الأزهر بطبيعته فضلا عن تكثيف القوافل الدعوية بالمحافظات.. ما هي أبرز ملامح ذلك في رمضان وربما أيضا بشكل عام؟

•• القوافل التي يتم إطلاقها خلال هذا الشهر المبارك هي أحد جوانب الخطة التوعوية في شهر رمضان المبارك؛ حيث تستهدف تنفيذ عدة برامج توعوية متنوعة مع الجمهور من خلال مجموعة من المحاور المهمة التي تتناول حسن العلاقة مع النفس، وكيفية استثمار فريضة الصيام في تدريب النفس على الصبر والإخلاص في العمل وإفادة المجتمع، وتدريبها على قيم التضحية والشهامة والتعاون، وإحياء قيم الرحمة والتعاون بين أفراد المجتمع. كما تركز على التوعية بالقيم الإنسانية التي نحتاجها جميعًا في الوقت الحالي، والتي منها: التذكير بمبدأ التكافل الاجتماعي والإحساس بالآخرين، والإعلاء من القيم الإنسانية المشتركة، والدعوة إلى التسامح وصلة الأرحام، وكيفية اغتنام شهر رمضان المبارك، مع التوعية بأهمية إعلاء قيمة الوطن والحفاظ على مقدراته والزود عنها .

إضافة إلى أن برنامج عمل القوافل لا يقتصر على التقاء الناس في المساجد فقط، وإنما يتم تنظيم لقاءات أخرى مباشرة في مراكز الشباب والنوادي؛ حيث تستهدف تلك اللقاءات التواصل مع الفئات العمرية المختلفة؛ من خلال عقد عديد من الحوارات النقاشية المتبادلة بين الجمهور وأعضاء القوافل.

الفن الهادف رسالة سامية ومهمة.. لابد أن تعود بقوة للمجتمع

حاوره: إيهاب نافع

• ما يتعلق بالعمل الدعوي وعمل الوعاظ لاحظنا نشاطًا مكثفًا خلال الآونة الأخيرة؟

•• بالفعل الوعاظ لهم دور مهم في جانب الدعوة والتوعية والذي يشرف عليه الدكتور محمود الهواري الأمين العام المساعد للدعوة والإعلام الديني ودوره المهم في الإشراف على تنفيذ الكثير من الأفكار الدعوية للوعاظ في جميع مناطق الجمهورية، ومتابعته الدائمة للوعاظ والعمل على تشجيعهم على القيام بدورهم بشكل أمثل يحقق رسالة الأزهر الشريف ودوره التاريخي.

• ربما من الأمور اللافتة في عمل المجمع ذلك الانتشار الكثيف للواعظات اللذين تميز آداءهم هذا العام خاصة في الجامع الأزهر بدروس يومية مترجمة للغتين الانجليزية والإشارة فضلا عن اللغة العربية وكذلك برنامج "همسات".. ما سر هذه التطورات؟

•• الاهتمام بالواعظات أمر في غاية الأهمية ويدل على إدراك فضيلة الإمام الأكبر لقيمة الدور المنوط بهن، أو ما يمكن أن يسهمن به في الواقع، حيث تتحرك واعظات الأزهر وفق خطط دعوية وعلمية للاستفادة من طاقاتهن، حيث يشاركن في الكثير من الفعاليات التي تنفذ في المدارس والمعاهد والمصالح الحكومية ودروس السيدات والتجمعات السكانية، فضلا عن مشاركتهن الفعّالة في القضايا المجتمعية وخاصة المتعلقة بالأسرة، والمساهمة في حل المشكلات المجتمعية التي تواجه المرأة، خاصة وأنهن يمثلن أهمية في العمل الدعوي والتوعوي.

كما أن هذا الجهد يعود أيضا الدور الأكبر فيه بعد الله للدكتوره إلهام شاهين مساعد الأمين لشؤون الواعظات ومتابعتها الدائمة مع الواعظات وأنشطتهن.

المسابقات

• المسابقات الدينية والجوائز المتمثلة في الجوانب المعنوية والمادية قطعتم فيها شوطا كبير ومن بينها مؤخرا مسابقة "الأزهر ودوره في حفظ الدين والوطن".. ما هي رسائلكم من هذه المسابقات؟

•• تأتي هذه المسابقات انطلاقًا من الدور المعرفي والتوعوي للأزهر، وفي إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب بتكثيف الأنشطة المعرفية والثقافية للجمهور؛ ونشر صحيح الدين ، وبالتالي مثل هذا التعاون باب من هذه الأبواب التي تساعد على تنفيذ هذه التوجيهات من أجل التوعية الدينية والمجتمعية بطريقة سهلة ومبسطة، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية لتشجيع المجتمع على القراءة، حيث تستهدف هذه المسابقات نشر الثقافة الهادفة والعلم البَنَّاء بين أفراد المجتمع على الوجه الصحيح.

كما تتنوع المسابقات ما بين مسابقات عامة للجمهور كله ومسابقات خاصة بفئات معينة كالباحثين أو الطلاب الوافدين وغير ذلك، كلها تسهم ف إثراء القراءة والبحث وتشجع الناس على الاهتمام بالمعرفة وتنمية الجوانب التثقيفية **لديهم بما يحقق الوعي العام للمجتمع.**

التعاون مع عقيدتي

• ربما كان مما حظينا به في عقيدتي بالتعاون مع المجمع كذلك في المسابقة الدينية الكبرى لعقيدتي في رمضان.. نشكركم لذلك وبطبيعة الحال نأمل في المزيد من التعاون في إطار خططكم المستقبلية؟

•• المجمع حريص على التعاون معكم ومع جميع الجهات والمؤسسات سواء داخل مصر أو خارجها؛ حيث يأتي هذا التعاون في إطار الدور الذي يقوم به الأزهر بجميع قطاعاته بقيادة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب سواء داخل مصر أو من خارجها.

كما أن مشاركة المجمع معكم في مثل هذه المسابقات من خلال تقديم مكتبات علمية يحقق رسالته في الجانب العلمي والتثقيفي وأيضًا في جانب الوعي المجتمعي خاصة وأن الإصدارات العلمية التي قدمها المجمع للفائزين في المسابقة الرمضانية تعالج الكثير من القضايا الفكرية والمجتمعية المهمة التي يحتاجها الناس جميعا في حياتهم.

مسابقة مبعوثين الأزهر

• انتهى المجمع مؤخرا من الاختبارات الشفوية كمرحلة ثانية لاختيار مبعوثي الأزهر إلى دول العالم.. متى تظهر النتائج النهائية وبماذا تطمئن فضيلتكم أبناء الأزهر المتنافسين في هذا المضمار؟

•• يبذل المجمع كل الجهود الممكنة في مجال المبعوثين والذي يبدأ من مرحلة الاختيار الأولية التي تقوم على معايير موضوعية لاختيار الكفاءات فقط فهذه النماذج المبتعثة تمثل مصر والأزهر في دول العالم ولذلك فلابد أن يكونوا نموذجا متميزا. وبالفعل تم الانتهاء من المرحلة الثانية وهي الاختبارات الشفوية وتبقى مرحلة أخيرة هي المقابلات الشخصية التي تستهدف بيان أهم السمات الشخصية لمبعوثي الأزهر، ثم يعقبها دورات تأهيلية للمبعوثين قبل سفرهم حتى يكونوا على إلمام برؤية ورسالة الأزهر، فضلا عن تدريبهم على كيفية التعامل مع الثقافات المختلفة، وكيفية كسب ثقة الناس والتأثير فيهم وتلبية احتياجاتهم المعرفية، وبيان المعالم الحقيقية للإسلام ورؤيته للتعايش السلمي واحترام الآخر، من خلال المنهج الوسطي للأزهر الشريف الذي يقوم التواصل المعرفي والحضاري مع مختلف الشعوب لأجل ترسيخ معالم السلام والعيش المشترك بين الناس.

• أطلقتم حملة توعوية شاملة بعنوان: "إن الله لا يُصْلِحُ عَملَ المُفسدين".. هذه النوعية من الحملات هل بالفعل تؤتي ثمارها؟

•• في إطار الخطة التوعوية الكبيرة التي يقوم بها الأزهر بشكل غير تقليدي في التواصل مع الناس يقدم المجمع مجموعة من المبادرات والحملات التوعوية التي تستهدف توعية المواطنين في جميع أنحاء الجمهورية بالعديد من القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع وتمثل تحديا يعرقل مسيرة التنمية في الوقت الحالي، ويتم تحديد واختيار موضوعات تلك المبادرات بناء على دراسة واقع الناس والقضايا المجتمعية التي يحتاج إليها الناس في كل وقت، ومن أبرزها في الفترة الماضية مبادرة لا تسرفوا، وحملة إن الله لا يصلح عمل المفسدين، خاصة وأن هذه الحملات تتوافق مع رؤية الدولة المصرية في مواجهة مثل هذه السلوكيات المنحرفة التي تنال من الوطن ومقدراته.

وبالفعل تؤتي هذه المبادرات ثمارها المرجوة منها ويظهر ذلك جليا من خلال تفاعل الجمهور مع تلك المبادرات والحملات.

• من الأشياء المهمة واللافتة مؤخرا عودة انتاج المسلسلات الدينية والتاريخية.. كيف تنظرون لأهميتها؟

•• الفن الهادف رسالة سامية ومهمة لابد أن تعود بقوة للمجتمع لما لها من فائدة في تعريف الناس بالنماذج والقدوة الحسنة، بدلًا من تلويث أفكارهم ببعض الأعمال غير المنضبطة سواء من الجانب العقدي أو الأخلاقي والقيمي، ومن هنا فإننا نشجع مثل هذه الأعمال التي تنشر الأخلاق في المجتمع وتدعوا الشباب للاقتداء بمثل هذه النماذج الطيبة التي أسهمت في بناء الحضارات واتخذت من العلم سبيلًا لتحقيق الخير للبشرية، شريطة التزام مثل هذه الأعمال بضوابط النشر والأحداث التاريخية والنقل المعرفي السليم حتى تحقق هذه الأعمال الأهداف الإيجابية المنشودة منها.

في ندوة "عقيدتي" والأوقاف بمسجد السيدة رُقية:
الصوم مدرسة لمكارم الأخلاق.. وتهذيب النفوس

أكد العلماء المشاركون في ندوة "أثر الصوم في تزكية النفس" التي نظمتها "عقيدتي"، والأوقاف بمسجد السيدة رقية بالقاهرة، برعاية د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، أن الصوم فريضة في الأديان السماوية ومنها الإسلام حيث يكون الصائم أقرب إلى الملائكة من حيث الروحانيات والتعالي على الماديات.

طالبوا بتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة لدي بعض الصائمين الذين حوّلوه إلى شهر للتخمة والسهر والترفيه الماجن والنوم نهارا والكسل مما يفقد الفريضة أهم سماتها والحكمة. حضر الندوة فضيلة الشيخ زكريا مرزوق، إمام وخطيب مسجد السيدة رقية.



أوضح الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن الصوم في الإسلام مدرسة تربية للنفوس، تزكية للقلوب، ضبط للسلوكيات، ولن يتم هذا إلا من خلال التقوى، حيث يقول تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" والمشكلة أن كثيرين جهلوا الحكمة من الصيام فجعلوه مجرد الامتناع عن الأكل والشرب والجماع فقط دون أي إحساس بأخلاق الصائم سواء مع ربه أو مع البشر والبيئة التي يعيش فيها، فالصائم الحقيقي إنسان بشري الخلقة، ملائكي الأخلاق، من هنا تأتي أهمية دور الأسرة والعلماء ووسائل الإعلام في الأخذ بيد الصائم ليكون عبدا ربانيا وحمايته من براثن ووساوس شياطين الإنس قبل الجن لأن مردة شياطين الجن تسلسل في رمضان أما شياطين الإنس فهى حرة طليقة مفسدة في الأرض، وهم قال الله فيهم: "إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ".

تربية النفس

وأكد د. حسن كمال القصبي- الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر- أن الصوم يربّي النفس على إخلاص العمل لله ومراقبته في السر والعلن؛ طاعة له وخوفًا منه فهو سبحانه القائل في الحديث القدسي: "كلُّ عمَلِ ابنِ آدمَ له إلا الصيامَ فهو لِي وأنا أجزِي بِهِ، إنَّما يترُكُ طعامَهُ وشَرابَهُ مِن أجْلِي"، فالصيام سر لا يطلع عليه إلا الله، ولذلك كان الجزاء عليه من الله بلا واسطة، والصائم الحقيقي يعلم يقينًا أن اللهَ مُطلع عليه أينما كان ليلا ونهارا لأنه سبحانه القائل: "وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ"، ولهذا فهو يجتهد في العبادات ويتجنب المعاصي ما ظهر منها وما بطن، ويراقب ربه في سلوكياته وأخلاقه ومعاملاته لأنه يؤمن إيمانا حقيقيا بما قاله سبحانه: "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ".

أوضح أن الصائم الحقيقي منتج ومجتهد في عمله، وإذا نظرنا إلى الانتصارات الكبرى في تاريخ الإسلام لوجدنا كثيرا منها في شهر رمضان حيث كان المجاهدون صائمين ابتداء من غزوة بدر الكبرى وانتهاء بنصر العاشر من رمضان على الجيش الصهيوني الذي أوهم العالم بأنه لا يُهزم، وبالتالي لا مكان في الثواب الكامل للصائمين الكسالى الذين ينامون النهار ويسهرون الليل في الملاهي والترفيه المحرم، ونسي أو تناسي قوله تعالى "وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ، كِرَامًا كَاتِبِينَ، يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ"، وقول نبيِّنا: "إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكمْ عملًا أنْ يُتقِنَهُ"، وقد قال رجل لوهيب بن الورد: عظني، فقال له: "اتّقِ أنْ يكونَ اللهُ أهونَ الناظرينَ إليكَ" فمراقبة المسلم لربه طوال العام وخاصة في شهر الصيام تمنعه من المعاصي، وإن سارع بالتوبة والرجوع إلى الله، لأن الصوم المقبول إمساك لزمام النفس، وكبح لجماحها؛ حتى تصل إلى ما فيه خيرها وسعادتها، فتصومُ كل الحواس من السمع والبصر واللسان، وسائر الجوارح عن كل ما حرَّمَ اللهُ، حتى أن القلب يصومُ القلب عن الالتفات لغير النافع للنفس في الدنيا والآخرة.

أشار د. القصبي إلى أن هذه التربية الروحية والنفسية للصائم تعينه على تحمل الصعاب والتغلب عليها، لأن يؤمن ويسعى يقينا إلى التحقيق العملي لقول الرسولُ: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ". فالإيمان لدى الصائم في رمضان يكون في قمته لأن الإيمان يزيد وينقص، فعن عطاءِ بنِ يسارٍ أنَّ عبدَاللهِ بنَ رواحه قالَ لصاحبٍ لهُ: "تعالَ حتى نؤمنَ ساعةً" قالَ أو لسنَا مؤمنين؟ قالَ: "بلى ولكنَّا نذكرُ اللهَ فنزدادُ إيماناً"، لهذا الصائم حريص على الصلاة في جماعة، وصلاة التراويح والنوافل وكثرة الذكر لله في أوضاعه، والاستماع لدروس العلم والتصدق والمسارعة في عمل الخيرات ما ظهر منها وما بطن لأن الثواب في رمضان يتضاعف، فهو أشبه بأوكازيون إلهي يربح فيه المتقون، ويخسر فيه المفرطون اللاهون: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ".

أكد د. القصبي أن الرسولُ قام بتربية الصائمين على أرفعِ القيم الخلقية وأنبلها، وبين لهم حقيقة الصوم المقبول من الله، والمفيد للصائم والمحيطين به فيقول: "الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ".





أدار الندوة: جمال سالم

متابعة: محمد الساعاتى

أنواع التربية

أشار د. الشحات أحمد بدوي، الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر، إلى أن هناك أنواعا متعددة من التربية التي يقوم بها الصوم، رصد منها العلماء ستة أنواع رئيسية أولها: الصومُ والتربية الإيمانية للوصول إلى الغاية من الصيام وأهمها "التقوى" التي هي امتثال الأوامر، واجتناب النواهي. وهذا يتحققُ في الصوم بأنه احتساب يريد به الصائم وجه اللهَ وحده لا يقصد رؤية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الإخلاص، فالصائم يحرص على الأعمال التي تزيد الإيمان من خلال الذكر والتسبيح والقيام وتلاوة القرآن وغير ذلك، حيث يقول تعالى: "وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا".

أما النوع الثاني فهو "التربية الأخلاقية" فهو شهر مكارم الأخلاق وأهمها: الصبر، الصدق، البر، الكرم، صلة الأرحام، الرحمة، الصفح، الحلم، المراقبة، فينبغي الابتعاد عن الأقوال والأفعال البذيئة، لأن الصيام ليس مجرد إمساك عن الأكلِ والشرب والجماع، وإنما هو إمساك عن سائر ما نهى الله عنه، ولهذا قال النبي: "ليسَ الصِّيامُ مِن الأكلِ والشُّربِ إنَّما الصِّيامُ مِن اللَّغوِ والرَّفثِ، فإن سابَّك أحدٌ أو جهِلَ عليكَ فقلْ: إنِّي صائمٌ إنِّي صائمٌ".

أما النوع الثالث فهو "التربيةُ الروحية" وخاصة أن الإنسان يتكون من قسمين هما "الجسد والروح"، فالجسد مخلوق من طين وغذاؤهُ من طين ومرجعه للطين، أما الروح فهي مخلوقة مِن روح الله القائل: "فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ" وغذاؤها العبادة من الصلاة والصوم وغيرهما، فالصوم سر بين العبد وربه وملائكته ولهذا فإن الله هو من يجزي به.

أوضح أن النوع الرابع هو "التربيةُ الاجتماعية" لأن الصيامُ يجعل المسلم يسارع إلى الإحسان للفقراء والمساكين وذوي الاحتياج، فهو إذا جاع أحس بالجائعين، وإذا عطش أحس بما يعانيه العطشى، ولهذا كان ﷺ كثير الجود والكرم التعاون والتكافل والبر في رمضان، وقد وصفه حبر الأمة عبدالله بن عباس: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ؛ وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ؛ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ؛ فَلَرَسُولُ اللَّهِ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ".

أما النوع الخامس فهو "التربية الصحية" انه ثبت طبيا أن للصيام فوائد صحية كثيرة وخاصة الأمراض النفسية والجسدية مثل أمراض الجهاز الهضمي ويذيب الشحومات التي تمثل خطرا على الصحة.

أما النوع السادس فهو "التربية على الصبر وتحمل المشاق" وهذا لا يقتصر على شهوتي البطن والفرج فقط بل يمتد إلى تحمل ايذاء الناس ومشاق العمل والانتاج. وأنهى د. الشحات كلامه مؤكدا أن الصوم مدرسة الأخلاق الحميدة بكل أنواعها.

بالتى هى أحسن

صفدت الشياطين

بقلم:
د. إلهام شاهين
مساعد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لشؤون الواعظات
ilhamfa@hotmail.com

يسأل كثير من الناس عن معنى تصفيد الشياطين فى شهر رمضان فى ظل ما نراه من حصول المعاصى والذنوب؟ ويظنون أن تصفيد الشياطين الوارد فى الحديث يستوجب عدم حدوث المعاصى فى الشهر الكريم؟! ولفهم ذلك نرجع أولا لتصفيد الشياطين المذكور فى القرآن الكريم فقد ورد ذلك فى سورة ص عند الحديث عن الملك والقدرات المعجزة التى وهبها الله لنبيه سليمان عليه السلام والتى منها القدرة على سلسلة وتقييد الشياطين فى الأغلال «قَالَ رَبِّ اغفِر لِى وَهَب لِى مُلكا لَّا يَنبَغِى لِأَحَد مِّن بَعدِيَ إِنَّكَ أَنتَ الوَهَّابُ (35) فَسَخَّرنَا لَهُ الرِّيحَ تَجرِى بِأَمرِهِ رُخَاءً حَيثُ أَصَابَ (36) وَالشَّيَطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاص (37) وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى الأَصفَادِ 38» «سورة ص» فمن أطاع سليمان يعمل بأمره ومن يعصاه يقيد فى الأغلال.

ثم فى سورة إبراهيم يحدثنا الله عن تصفيد المجرمين مع مردة الشياطين «وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِى الأَصْفَادِ (49)» أى مقرنة أيديهم وأرجلهم إلى رقابهم بالأصفاد، وهى الوثاق من غلّ وسلسلة، أى مقيدين فى وثاق.عن قتادة (مُقَرَّنِينَ فِى الأَصْفَادِ) قال: مقرّنين فى القيود والأغلال.

وهذا لأن المؤمنين مع الشياطين فى الامتثال لأوامر الله ما بين أمرين إما تقصيرٌ وتفريطٌ ، وإما إفراطٌ وغلوٌّ ، والشيطان يسعى ولا يبالى بما ظفر من العبد من الخطيئتين.

وقد ذكر العلماءُ من الحِكَم والمعانى فى تصفيد الشياطين فى رمضان: تقليل شرِّهم وإغوائهم للعباد، وليمتنعوا من إيذاء المسلمين والتهويش عليهم وإفساد صومهم ،وحتى لا يخلُصوا إلى ما كانوا يخلصون إليه فى غير رمضان من إضلال الناس عن الحقِّ وتثبيطهم عن الخير؛ ليُقبِل الناس على الطاعات ويبتعدوا عن المعاصى والشهوات فى رمضان. وإننا لنرى أن الناس فى رمضان يخف شرهم ويكثر خيرهم ويؤمن قلبهم ويقبلون على ربهم وما هذا إلا لنعمة أن هناك قرين قد سلسل عنهم. فلا يخلص الشياطين من افتتان المسلمين إلى ما يخلصون إليه فى غيره لاشتغالهم بالصيام الذى فيه قمع الشهوات وبقراءة القرآن والذكر.

وبالجملة فإن المراد من تصفيد الشياطين.تقليل الشُّرُورِ ، وهذا موجود فى رمضان ؛ لأنَّ وقوع الشرور والفواحش فيه قليلٌ بالنسبة إلى غيره من الشهور»، كما أن كثرة الخيرات والاقبال على الطاعات فيه أكثر من غيره من الأوقات وهذا دليل على تقييد الشياطين وسد منافذهم على المؤمنين فى شهر الطاعات.

يعد الشيخ محمد محمود الطبلاوى الملقب بـ»سلطان التلاوة» أحد أعلام دولة التلاوة المصرية ، حقق شهرة واسعة منذ الصغر، تحمل حياته الكثير من الأسرار والقصص المفيدة لمحبيه وللقراء الجدد الذين يجب أن يتخذوا من أعلام دولة التلاوة المصرية قدوة لهم مهما بلغت بهم الشهرة والانتشار الفضائى ، فهم قامات كبيرة ستظل خالدة بخلود القرآن ليس فى مصر فقط بل فى الوطن العربى والإسلامى بل للمسلمين فى دول الأقليات الإسلامية. وبعد ثلاثة أعوام على وفاته لا تزال هناك العديد من الأسرار التى كشف عنها نجله إبراهيم الطبلاوى الذى فتح قلبه ل» عقيدتي» فكان هذا الحوار الماتع ، فماذا قال عن والده الذى وصفه الكاتب الراحل محمود السعدنى بـ"عبقرى التلاوة"، فى كتابه الشهير "ألحان السماء" الذى يعد أحد أهم المراجع التى تؤرخ لسير وحياة قراء القرآن الكريم فى مصر؟

فى الذكرى الثالثة لرحيل سلطان التلاوة

إبراهيم الطبلاوى يكشف أسراراً جديدة فى حياة والده:

الشيخ الطبلاوى قارئاً للقرآن.. تحقيقًا لرؤية منامية

نجح فى اختبارات الإذاعة ببركة دعاء الوالدين

لماذا اشترط على «بابا الفاتيكان» مقابلته على المصعد؟!

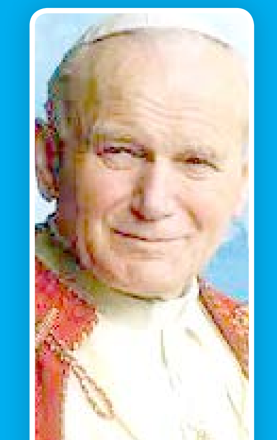
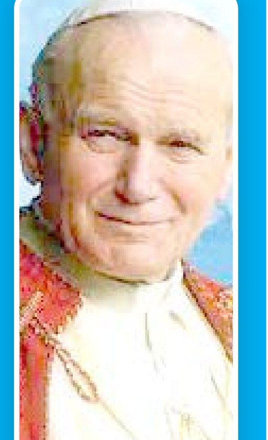
هذه حكايته مع المنتج الكبير «موريس اسكندر» الذى قدمه منشداً

حوار :
جمال سالم
محمد الساعاتي


الملك خالد بن عبدالعزيز



الشيخ محمد رفعت



يوحنا بولس الثانى

إبراهيم الطبلاوي

● فى البداية نود التعرف بايجاز على سيرة ومسيرة الوالد؟

●● رغم ولادة والدى فى حى ميت عقبة بالجيزة، 14 نوفمبر 1934، إلا أن أصوله تعود إلى قرية صفط جدام - مركز تلا بمحافظة المنوفية، ورث رواية حفظ كتاب الله وتلاوته من أبيه، فهذا هو الميراث الذى يحتوى على خير الدنيا والآخرة، عشقه للقرآن لم يات من فراغ، إنما كان بمثابة استجابة لدعوة أبيه القارئ الشهير محمود الطبلاوي، الذى طالما تمنى أن يرث ابنه فضيلة تلاوة القرآن، وهو ما حدث بالفعل، فبدأ فى تعليمه فى صغره، حفظ القرآن كاملاً فى العاشرة من عمره، وبدأ فى تلاوته فى الثانية عشرة، مقابل 10 قروش لليلة، ثم يدعى للتلاوة فى مآتم لكبار الموظفين والشخصيات البارزة والعائلات المعروفة، بجوار مشاهير القراء الإذاعيين قبل أن يبلغ الخامسة عشرة، وارتفع أجره إلى 5 جنيهات، وكانت نقطة التحول الأبرز للشيخ فى السبعينيات حيث تم اعتماده فى الإذاعة المصرية 1970م، وسجل المصحف المرتل والمجود والمعلم، رغم أن الإذاعة لها فضل كبير على أهل القرآن إلا أن الشيخ كان مشهورا قبل التحاقه بالإذاعة، التى زادته شهرة، وساعدته فى السفر إلى مختلف دول العالم، كما اختير قارئا للجامع الأزهر، فى تحقيق لأمل قديم ظل يراود الشيخ ويدعو الله أن يحققه، وعلم لاحقا أن وزير الأوقاف وقتها طلب كشوف المتقدمين ولم يجد اسم الطبلاوى بينها فأمر بوضع اسمه وجعله مقرئا للأزهر كما شارك فى تحكيم مسابقات دولية، كان حريصا على دعوة أصدقائه فى كل المناسبات الدينية، للحضور إلى المسجد تحت بيتنا، وقضى أكثر من 60 عاما من عمره فى خدمة القرآن، وتقلد منصب نقيب القراء فى مصر، وزار أكثر من 80 دولة بدعوات خاصة أو مبعوثًا من قبل وزارة الأوقاف والأزهر، ومحكماً لكثير من المسابقات الدولية من كل دول العالم، أطلق عليه محبوه عدة ألقاب من بينها «آخر حبة فى سبحة عباقرة التلاوة»، و»ظاهرة العصر».

دخول الإذاعة

● ما هى قصة رسوبه 9 مرات فى اعتماده بإذاعة القرآن الكريم؟

●● رسب 9 مرات فى امتحان التلاوة بالإذاعة، وفى العاشرة دعا ضاحكا "يا بركة دعاء الوالدين، يارب اكفنى شر هذه اللجنة، فسمعه أعضاء لجنة الامتحان من خلال المكبر المفتوح دون قصد، فضحكوا وأدخلوه للامتحان ليفاجأ بنجاحه فى المرة العاشرة، ورغم أنه كان صاحب الأسلوب الفريد الذى ميّزه عن غيره طوال عقود، وكان يرسب فى الامتحانات لعدم إلمامه بالمقامات الصوتية والموسيقية بشكل كامل، لكنه ظل مُصِرًّا على أن يحقق حلم أبيه الذى رأى فى المنام مَن يبشره بطفل وحيد سيكون له شأن بالقرآن.

يومه الرمضانى

● كيف كان يقضى الوالد شهر رمضان؟

●● كان دائم السفر فى شهر رمضان لإحياء لياليه بالمراكز الإسلامية بدول العالم، وكنا بكل أسف نحرم منه طوال هذا الشهر سوى فى الأيام الأخيرة منه، حيث كان يحرص على العودة فى العشر الأواخر فى السنوات الأخيرة قبل رحيله، كما اعتذر عن السفر واعتزل القراءة أيضا، وفى ذات يوم وجدته يطرق الباب قبل آذان المغرب فى رمضان بحوالى 10 دقائق، ونحن متجاورين فى السكن، وعندما فتحت وجدته يبتسم، تعمد عدم الاتصال ليعرفنا أنه قادم حتى لا نكلف أنفسنا، ولكن خير ربنا كثير والحمد لله، وحرصت زوجتى على أن تعزل الأولاد بعيدا حتى يأخذ الشيخ راحته أثناء تناول الإفطار، فغضب ورفض تناول الإفطار إلا بحضور أحفاده، وأصر على وجودهم على المائدة وكان (رحمه الله) يوزع نفسه على العائلة وعلى إخواتى وعددنا 13 منهم ثلاثة يمارسون القراءة، محمد وعمرو وعمر أصغر الأبناء.

النشاط الخيري

● حدثنا عن الجمعية الخيرية التى أنشاها الوالد، وما دورها فى رمضان؟.

●● أقام الجمعية الخيرية قبل رحيله بحوالى عشرة أعوام، وتديرها حاليا شقيقتى «هيام» وتؤدى الجمعية دورها على أكمل وجه، لخدمة الفقراء والمساكين فى رمضان وطوال العام، فنشاطها دائم، وتقدم شنطة رمضانية، وإفطار صائم، مثلها مثل الجمعيات الأخرى، كما تدعم الفقراء والمساكين، وكانت فى الأصل قد بدأت لتعليم وحفظ القرآن. وكان الشيخ قبل إنشائها يحرص على توزيع الأقمشة والبطاطين فى الشتاء، إلى جانب الشنطة الرمضانية.

الجيب اليمين

● حدثنا عن سر «الجيب اليمين» للشيخ الطبلاوي؟

●● رغم وفاة الوالد فى شهر رمضان منذ ثلاثة أعوام، إلا أننا فوجئنا بالبعض يفجر لنا العديد من الحكايات والمفاجآت، ومنها أنه كان يقوم بوضع مبالغ ورقية فى جيبه الأيمن للجلباب فئة ال 200 جنيه الورقية الجديدة، وكان يوزعها على الفقراء والمساكين، حتى أننا فوجئنا به يمارس هوايته فى إخراج هذه الأموال وهو يعالج بأحد المستشفيات بالمهندسين، حيث تجمعوا للإطمئنان على صحته وسط دعواتهم له بدوام الصحة وطول البقاء، وكان هؤلاء البسطاء يترقبون موعد انعقاد جلسة نقابة القراء- بوصفه نقيبا للقراء حتى رحيله - لذا كان يحرص على ألا يتخلف لغرضين، أولاهما: حضور الجلسة التى يترأسها ثانيهما:إخراج هذه الأموال وكانت تقدر حسب ظروف كل واحد منهم.

خدمة القراء

● تولى الشيخ منصب نقيب القراء، فما أهم جهوده فى خدمة أعضاء النقابة؟.

●●كان نقيبا لـ12 ألف مقرئ فى مصر، ورغم ضخامة العدد فقد كان منزعجا من «فوضى القراء»، حيث فتحت بعض الفضائيات الباب لقراء غير معتمدين، ومن لا يجيدون القراءة على الوجه الصحيح الذى يليق بكتاب الله وسمعة قراء مصر ، كما لم يعد للمستمعين قارئ يعرفون موعد إذاعة قراءته فينتظرونه، كما كان الأمر سابقا، ونظرا لهذا العدد الكبير من أعضاء النقابة، فقد كان يتأسف لتردى أحوالهم المادية، وانعدام الخدمات المقدمة لهم، ولهذا كان يعمل ليل نهار على تحسين أوضاعهم ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، ومع هذا فقد انصرف بعض أصحاب المواهب والأصوات الجميلة عن المجال ولم تعد الساحة تشهد بروز أصوات كثيرة بروعة السابقين، بل صار معظمهم مقلدين للسابقين، ولاسيما مع اختفاء منظومة الكتاتيب التى كانت تفرز حفّاظا للقرآن، تكون من بينهم أصوات نادرة.

نصائح غالية

● ما هى أهم نصائح الشيخ للقراء الجدد الذين ينضمون للنقابة؟

●● كانت أهم نصائحه للمقرئين الجدد، بالقرب من الله سبحانه وتعالى وبالتقوى والسخاء والزكاة عن نعمة الصوت الحسن، واليقين بأن للقرآن كرامات دون حصر، وأن يستشعر القارئ مهما بلغت شهرته أنه صاحب رسالة وأنه ممن اصطفاهم الله القائل:» ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ. جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ « ويكفيهم شرفا أنهم من أهل الله وخاصته الذين قال عنهم رسول الله :» إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ ، من هُم ؟ قالَ: هم أَهْلُ القرآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وخاصَّتُهُ « . وكان دائما يقول «القرآن الكريم يجمع البركة وينير القلوب ويحفظ البشر ويعطيهم الأمان والقناعة.. هذه هى الثروة الحقيقية التى لا جدال فيها، والقرآن أسعدنى وكرّمنى وأعزنى مع الزعماء وأحيانى حياة كريمة».

أهل القرآن

● ما هى أهم المواقف التى تذكرها للوالد فى إنصاف أهل القرآن باعتباره نقيبهم وواحد منهم؟

●● كان الشيخ صاحب شخصية قوية، منصفا لأهل القرآن، وكان دائم المطالبة برفع معاشات من بلغوا السن القانونية، ولأسر الأعضاء الراحلين، ومن هذه المواقف: لا أنسى يوم أن قامت الدنيا ولم تقعد ضد د. فرج الله الشاذلى، بسبب واقعة الأذان الشيعى، حيث فاجأ والدى الجميع بالجلسة التى عقدت بالجامع الأزهر، وأعلن للدنيا كلها أن النقابة قبلت اعتذار الشاذلى بعدما اعتذر للأزهر، وأرسلت النقابة حسب توجهاته خطابا إلى الأزهر ووزارة الأوقاف ممثلة فى وزيرها د. مختار جمعة، وسانده الوالد بقوة.

المقربون للشيخ

● من أقرب القراء إلى الشيخ الطبلاوي؟

●● المقربون من والدى كثر أهمهم من المشايخ: عبد الباسط عبد الصمد، على محمود فرج ، رزق خليل حبة، صلاح يوسف. وكان والدى يعشق الشيخ السعيد عبد الصمد الزناتى لدرجة أنه كان يحتفظ بصورته معه فى محفظته الخاصة، وكان يحب سماع سورة يوسف للشيخ شعبان الصياد، وهى من التسجيلات التى انتجتها شركتى، حيث كنت قد حصلت تسجيلاته حصريا، وكان يحب سماع الشيخ عبد العظيم زاهر- رحم الله الجميع-. وكان الشيخ أسامة أبو النور يتقمص ويحاول تقليد الشيخ فى الصوت حتى فى ملابسه من المقربين من والدى.

الطبلاوى منشدا

● يعرف القليلون أن الشيخ الطبلاوى كان مبتهلا ومنشدا، فما هى القصة ؟

●● شاءت الأقدار الإلهية أن يكون والدى منشدا بدون سابق إعداد منه، حيث كان فى زيارة للمنتج الكبير موريس إسكندر -من أوائل المنتجين - وهو رغم أنه مسيحى إلا أنه يعد صاحب أكبر وأشهر الشركات التى سجلت القرآن والتراث الإسلامى، لاحظ الشيخ الطبلاوى الحزن الشديد على وجه موريس، فسأله الوالد عن سبب حزنه، فقال: ياشيخ طبلاوى، إن الشيخ نصر الدين طوبار كان قد اتفق معى على تسجيل عشر شرائط كاسيت، ولكنه دائم الاعتذار بسبب ظروفه، ولا أدرى ماذا أفعل؟ فقال له والدى: لا تقلق.أسجلهم أنا!!. فسر قلب موريس وقال لوالدى: بتتكلم جد ياشيخ طبلاوى؟. فرد عليه: آه والله. وكان الموضوع بالنسبة لوالدى سهلا ميسرا، لأن من يقرأ القرآن يستطيع أن يؤدى الإبتهالات والإنشاد بسهولة ويسر. وقال له الشيخ الطبلاوى: بس لى شرط واحد. فقال له موريس: وما هو؟ قال: تأتى لتسجل معى فى المنزل، فوافق على الفور، وبالفعل اتصل الشيخ الطبلاوى على الشيخ إبراهيم الإسكندرانى (الله يرحمه) وقال له: لقد اتفقت على تسجيل عشر أشرطة كاسيت ومحتاج نصوص(كلام). وبالفعل أتى الشيخ الإسكندرانى بنصوص من ديوان ابن الفارض. وجاء معه أولاده صلاح وطه وخالد وحسين وفتح الله كبطانة. وأحضر والدى الشيخ رزق خليل حبة كمتابع، وبحمد الله خرجت هذه الأشرطة إلى النور، وكان عمرى وقتها 19 عاما، ونظرا لنجاحها الساحق حرصت على أن أشترى هذا الإنتاج من نجل أستاذ موريس.

الختمة المرتلة

● حدثنا عن الختمة المرتلة للوالد، وما هو سبب عدم إذاعتها إلى اليوم؟

●● الشيخ سجل ختمتين مرتلتين، ختمة مع إحدى الشركات فى فترة السبعينيات وزمنها 33 ساعة، والأخرى مدتها 32 ساعة وشرفت بتسجيلها معه على شرائط وعلى سيديهات، وأكرمنى ربى بشراء الختمة المرتلة الأولى من الشركة التى سجلتها فى السابق، وذلك فى محاولة لجمع تراث والدى عندى، وقام والدى بإهدائها للإذاعة بعد الحصول على تصريح من الأزهر، وروجعت بمعرفة الشيخ رزق خليل حبة والشيخ محمود برانق، وتواصلنا مع اللجنة الموحدة بإتحاد الإذاعة والتلفزيون، وأرجعوا السبب فى تأخير إذاعتها حتى اليوم إلى أسباب منها عدم اجتماع اللجنة فى فترة زمن كورونا، وبدل السفر الضئيل المقرر للجنة من مبنى ماسبيرو، ونحن فى سبيلنا إلى حل أى مشكلة تمنع محبى القرآن من الاستماع والاستمتاع بهذه الختمة المميزة من خلال إذاعة القرآن وخاصة أن قناة مصر للقرآن الكريم تذيعها حاليا ولها صدى ايجابى كبير .

القراء الكبار

● ماذا عن مكانة الشيخ الطبلاوى بين كبار القراء وخاصة أن مسئولى إذاعة القرآن يرفضون إضافة أى أحد إلى الخمسة الكبار فى الترتيل؟

●● أنا أعتبر القراء الكبار فى المصحف المرتل سبعة وليس خمسة، حيث أضيف للمشايخ مصطفى إسماعيل، عبد الباسط، الحصرى، المنشاوى، البنا، الشيخ محمد رفعت، رغم أنه لم يسجل القرآن مرتلا حتى تذاع له الختمة، ووالدى الشيخ محمد محمود الطبلاوى، فالوالد لا يقل عن مكانة عنهم وهو قريب منهم فى السن، ويوجد لدى نسخ من مجلة الإذاعة والتلفزيون، التى أجرت استطلاعا لرأى المستمعين لأعلى نسبة استماع لكبار القراء، وكان ذلك فى رمضان، وقاموا بتقسيمهم، قراء قدامى وقراء جدد، وظهرت النتيجة كالتالى: رقم 1 فى القدامى الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، ورقم 1 فى الجدد الشيخ الطبلاوى، وأعلنوا فى حينها أن عدد الشيخ الطبلاوى أعلى من عدد الأصوات التى حصدها الشيخ عبد الباسط، أقول هذا وأنا أحد عشاق الشيخ عبد الباسط، والله كنت كلما أستمع لأحد يقلد الشيخ عبد الباسط أبكى، وحدث ذات مرة أن ذهبت لأحد منتجى شرائط الكاسيت -أعزيه فى أحد أقاربه- فوجدت القارئ هناك هو الشيخ على حسن السويسى وهو من مقلدى الشيخ عبد الباسط بإتقان(والله بكيت وأنا أسمعه).

دولة التلاوة

● كيف ترى واقع دولة التلاوة وخاصة أن هناك من يزعم أنها على وشك الانتهاء وسحبت دول أخرى البساط منها ؟

●● دولة تلاوة القرآن المصرية كانت وستظل بخير، وستظل لها الريادة والقبول فى العالم الإسلامى خاصة من جيل القراء القدامى الذين لن يعوضوا، فكل واحد له مدرسة خاصة به، وعندما ذهب والدى لإيران وجد هناك مدارس لتعليم القرآن بأسماء جميع القراء المصريين، والجميع يدرك أن مدرسة التلاوة المصرية لا يفوقها أى مدرسة أخرى فى العالم.

دخول الكعبة

● ما هى قصته مع الملك خالد بن عبد العزيز ودخوله الكعبة والقراءة فيها؟

●● من أهم المواقف التى حدثت فى حياة والدى وكان يعتز بها: يوم أن استقبله فى السعودية جلالة الملك خالد مع فضيلة الشيخ عبد الباسط ، وقال لهما: حقا .القرآن نزل بمكة وطبع باسطنبول وقرئ بمصر. وكان والدى يعتز بتلك اللحظة المؤثرة فى عمره، ففى هذا اليوم كتب الله له أن يدخل الكعبة وقال والدى وقتها فرحا مسرورا:» قرأت القرآن داخل الكعبة وشممت ريح الجنة فى جوف الكعبة، وأكرمنى الله بأن أكون ربما القارئ الوحيد فى العالم الذى سمح له بقراءة القرآن فى جوف الكعبة، حيث كنت مشاركاً فى لجنة تحكيم مسابقة القرآن بمكة المكرمة، وكان موجود معنا من يحمل مفتاح الكعبة من آل شيبة، الذى طلب منى قبل غسل الكعبة المشرفة أن أقرأ قول الله تعالى:» إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا « لأنها نزلت فيهم حيث كان معهم مفتاح الكعبة قبل الإسلام ووعدهم الرسول بأن يبقى معهم للأبد، أهدوا والدى حينها قطعة من كسوة الكعبة احتفظ بها ضمن مقتنياته الخاصة، وفوجئت بعد رحيل والدى أن قاعدة عريضة جدا من الجماهير العاشقة لصوته ومدرسته الفريدة داخل مصر وخارجها أكبر مما كنت أتخيل.

حكايات فى الغربة

● تُروَى عن الشيخ الطبلاوى حكايات بشهود عيان، خلال سفرياته، نريد التعرف على بعضها؟

●● القصة الأولى وقعت فى العاصمة الإيطالية روما، بعد ترتيل القرآن بالمجلس الإسلامى بمدينة روما، دعاه البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان للقائه، فوافق على شرط واحد أن يلتقيه البابا أمام المصعد تقديرا للكتاب الذى يحمله الطبلاوي، ووافق البابا، أما القصة الثانية، فكانت فى الولايات المتحدة الأمريكية فقد شهدت إحدى قراءاته هناك إسلام العشرات على يديه عقب انتهائه من القراءة، تأثرا بالقرآن بعد أن عرفوا تفسير ما يقرأ الشيخ بالاضافة إلى جمال الصوت وخشوع الأداء، كما ذكر بنفسه فى أحد حواراته.

محاولة قتل

● ما الحقيقة فى محاولة قتله بالسم؟

●●هذه حقيقة من أهم المواقف الصعبة التى تعرض لها فى حياته ووصفها بـ«المريرة» حيث تعرض لمحاولة قتله بوضع السم له فى القهوة، حيث دُعى إلى أحد المآتم الكبرى بالقاهرة، وأثناء استراحته طلب فنجانا من القهوة الذى وضع أمامه لكنه انشغل عنها، وعندما كان يحاول شربها يحدث شئ ما يمنعه، حتى جاءه عامل فراشة الحفل فطلب شرب القهوة لأنها بردت، فقال له والدى «اشربها .فشربها ومات بعدها مباشرة».

الوفاة الرمضانية

● توفى الشيخ الطبلاوى قبل ثلاث سنوات فى مثل هذه الأيام الرمضانية، صف لنا اللحظات الأخيرة وما أخر ما قاله؟

●● قال «أوصيكم بتقوى الله»، كانت هذه الجملة من آخر ما تحدث به قبل وفاته التى حلت أثناء أذان المغرب فى منزله، وكانت تلك الجملة بمثابة وصية لجميع من كان حاضرا، وعلى مائدة الإفطار أخذ يسامر أفراد أسرته، والتفت إلى ولده الصغير عمر البالغ 10 سنوات آنذاك، ودعاه إليه، واحتضنه طويلا وقبّله، ثم أوصاه الوصية الأخيرة بضرورة استكمال حفظ القرآن، لأنه سبيل النجاح والنجاة، وتقدمت بطلب لمحافظ الجيزة ليتم تسمية إحدى محطات المترو الجديدة باسم والدى تخليدا لذكراه ولإسهاماته الجليلة فى مجال قراءة القرآن، واستجاب الإمام أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بإطلاق اسم والدى على أحد المعاهد الأزهرية بمركز تلا محافظة المنوفية.



بقلم الداعية:
د. دينا أبو الخير

فما أصبرهم على النار؟!

أصناف من البشر يُقْدمون فى الدنيا وبجرأة على أعمال بكل أسف تقرّبهم من النار ويستمروا عليها! قال عنهم ربُّ العزة: (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ)، أُناس اشتروا الضلالة بالغالى والنفيس وجعلوا الضلالة غايتهم وباعوا الهدى واستبدلوا العذاب والنار بمغفرة الله وجنّته فبئس التجارة وبئس الصفقة!

وما الذى صبّرهم على النار حتى تركوا الْحق واتّبعوا الباطل؟!

والضلالة تطلق على أمور عدة: الكفر بالله، الفسوق، الظلم، الخيانة، والإسراف فى الكذب، فهل يعقل أن يترك الإنسان طريق الهدى والإيمان واتباع أوامر الله وصراطه المستقيم الموَصل إلى جنات النعيم ويشترى هذا الضلال؟! فكانت عاقبتهم توعّد ربّ العزة لهم فلا تعاطف مع المفسدين ولا الظالمين الخائنين الذين ضلّوا عن طريق الله. وللشيطان مداخل وخطط فى إضلال بنى آدم منها: الأمر بالسوء والفحشاء والقول على الله بغير علم. الجدال فى الله وآياته بغير علم وتفسيرها على حسب الهوى. التعصّب والتقليد. الغفلة وحب الدنيا.

فعلينا الالتزام بأسباب الهداية بطاعة الله وسنّة الأنبياء وأخلاقهم والمبادَرة إلى الطاعات واجتناب مسالك الشيطان والعمل بأخلاق القرآن، فلا فلاح ولا ربح إلا بالتجارة مع الله فهى الرابحة دائمًا، نسألك اللهم تجارة لن تبور.

سلوكيات مرفوضة

الأخلاق السيئة.. تستوجب العقاب من الله

الأخلاق السيئة، سلوك يجعل صاحبه يرتكب الجرائم ويسفك الدماء، ويؤذى المسلمين ويلحق الضرر بهم قولا وفعلا، وهذا الإيذاء يستوجب العقاب من الله القائل: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا» الأحزاب: 57.

أحمد شعبان

والإسلام حرص على بناء المجتمع المسلم على الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، حتى تسود مجتمعاتنا روح المحبة والمودة والأخوة الصادقة والمبادئ العادلة التى تحقق السعادة والعيش الكريم لجميع البشر، ولن يتحقق ذلك إلا بالصدق فى الأقوال والأفعال، والتأسى بأخلاق النبي: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا» الأحزاب: 70- 71، وقال تعالى: «لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا» (الأحزاب:21).

والله تعالى نهى عن الأخلاق السيئة حيث قال تعالى فى سورة الحجرات: «ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب»، وقال: «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم».

وحذّر الإسلام من الإفساد فى الأرض كما قال تعالى: «ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها»، وقوله تعالى: «وإذا تولّى سعى فى الأرض ليُفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وإذا قيل له اتق الله أخذته العزّة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد».

وبيّن القرآن أن كل ما يتكلم به المسلم محصى عليه ومسطّر فى صحائف أعماله، قال تعالى: «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد».

وبين الرسول أن الكلمة الواحدة قد ترفع الإنسان عند الله مكانة عظيمة إذا كانت كلمة طيبة، وتخفضه وتوصله إلى قعر جهنم إذا كانت كلمة غير طيبة حيث قال: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه».

ونفى الرسول، الإسلام عن الذى لا يسلم الناس من إيذائه فقال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم».

وقال رسول الله، لمعاذ، ملخّصا ما يُدخِل الجنة ويباعد بينه وبين النار: «أمسك عليك هذا- وأشار إلى لسانه- قال: أو إنا لمؤاخذون بما نتكلّم به؟ قال: هل يكبّ الناس فى النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم».

وحذر رسول الله القوم من حصاد ألسنتهم، فقال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها»، وقال تعالى: «ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يُفلحون».

صائمون فى بلاد لا تصوم

صلاة التراويح فى حدائق ومتنزهات انجلترا.. والسمبوسك على رأس المائدة

تفيد الإحصائيات البريطانية الرسمية بأن نسبة المسلمين تصل إلى خمسة فى المائة من عدد السكان الإجمالى وأن 47 % منهم ولدوا فى بريطانيا، وقصة دخول الإسلام إلى بريطانيا تستحق الذكر لأنها تختلف عن دخول الإسلام لكثير من دول العالم، حيث كان من المعتاد ان يتأثر سكان الدول غير المسلمة بالتجار المسلمين ليبدأ من هنا انتشار الإسلام.

حسام وهب الله

أما فى بريطانيا فقد كان دخول الإسلام من داخل المجتمع البريطانى ذاته، وذلك عندما قام المواطن الإنجليزى ويليام هنرى كويليام، بزيارة إلى المملكة المغربية فى القرن الثامن عشر من القرن الماضى. وهناك أعجب بالإسلام وتعاملات المسلمين به، خاصة وأن طبائعه كانت تتفق معه، فما كان منه إلا أن أعلن اعتناقه هذا الدين الحنيف، وسمى نفسه باسم عبدالله كويليام، بدلا من ويليام كويليام. وعاد داعيا إليه فى مدينته ليفربول بانجلترا،

يقول القس، إدريس توفيق، وهو من أصل انجليزي: شهر رمضان فرصة عامرة للمسلم كى يشحن إيمانه من جديد ولهذا فله نكهة خاصة لدى المسلمين فى انجلترا وسوف أفاجئك وأفاجئ القارئ الكريم بأن المسلمين الإنجليز ومنهم المهاجرين نجحوا فى جعل انجلترا ذات نكهة اسلامية الطابع فى رمضان، فقبل بداية الشهر بفترة تقارب الإسبوعين يستعد اصحاب المحلات التجارية لاستقبال رضمان بإعادة ترتيب محلاتهم، واستيراد مواد تموينية جديدة من منتجات الشرق الأوسط على رأسها التمور من منطقة الخليج وعرض ما تحتاجه العائلات العربية من مستلزمات لاعداد وجبات الافطار التقليدية

يضيف توفيق: مع بداية أول ليالى رمضان تفتح المساجد أبوابها ليلا وتقوم بتجهيز الحدائق المحيطة بها لاستقبال المصلين الذين جاءوا لصلاة التراويح فتجد الحدائق القريبة من المساجد والمراكز الإسلامية وقد امتلأت عن أخرها بالمصلين وبعد صلاة التراويح تبدأ المساجد فى طرح إمكانية تنظيم موائد الإفطار الجماعية، حيث يقوم أهل الخير من مسلمى بريطانيا بإقامتها، بغية تجميع المسلمين، والالتقاء بهم على كلمة سواء، بدلا من الخلاف والشقاق.

ومائدة إفطار رمضان البريطانية تشبه إلى حد كبير موائد المسلمين فى لشرق حيث تكون عامرة بأطباق الأرز والمكرونة والسمبوسك، وبالطبع أكواب التمر باللبن، وفى ظل تصاعد الإحساس بروحانيات الشهر الفضيل تقوم بعض المحال التجارية الانجليزية بعرض الحجاب الإسلامى فى «فتارين» خاصة، وعرض فوانيس رمضان، مشاركة منها للمسلمين كذلك تقوم بعض المدارس البريطانية بإعفاء أبناء المسلمين من الوجبات المدرسية، ومراعاة غير المسلمين عدم الأكل أو الشرب أمامهم، فضلا عن تحويل مسار الدراسة لتدريس جوانب شهر رمضان وفضائله عند المسلمين وهناك الكثير من الأثرياء العرب الذين يتبرعون بتكاليف الموائد فى رمضان والأعياد حيث يصنعون الكحك ويضعون الطعام على موائد كبيرة للإفطار الجماعي.

أعلام الأئمة

رائد الإصلاح الشيخ محمود شلتوت

أول من حمل لقب الإمام الأكبر

يعد الإمام الأكبر الراحل الشيخ محمود شلتوت (1893- 1963) من رواد التجديد والإصلاح، وأبرز شيوخ الأزهر، حمل لواء إصلاح وتطوير وتجديد الأزهر حتى لو عرَّضه ذلك إلى الفصل من منصبه وعزله، واشتهر بأنه «إمام التقريب» نظرًا لسعيه للتقريب بين المذاهب الإسلامية لاسيما السنة والشيعة، فكان أول من حمل لقب «الإمام الأكبر».

طارق عبدالله

ولد 1893م فى منية بنى منصور، إيتاى البارود، البحيرة، حفظ القرآن فى سن صغيرة، والتحق بمعهد الإسكندرية، ثم إلتحق بالكليات الأزهرية. ونال شهادة العالمية من الأزهر 1918م. شارك فى ثورة 1919م بقلمه ولسانه وجرأته. ونقله الشيخ محمد مصطفى المراغى لسِعَة علمه إلى القسم العالى.

وناصر حركة إصلاح الأزهر وفُصل من منصبه. اشتغل بالمحاماة ثم عاد للأزهر 1935م. وعيّن مدرساً بالمعاهد ثمّ بالقسم العالى ثمّ مدرساً بأقسام التخصص، ثمّ وكيلاً لكلية الشريعة، ثمّ عضواً فى جماعة كبار العلماء، ثمّ شيخاً للأزهر 1958م- 1963م، وكان عضواً بمجمع اللغة العربية 1946م.

عُرض عليه التعيين وكيلاً للأزهر مرتان، الأولى 1950 ورفضها بسبب اشتراط الملك فاروق عليه التخلّى عن الخطابة والتدريس بمسجد الأمير محمد على الصغير فى المنيل، وعيّن فى الثانية وكيلاً للأزهر 1958، وبعدها بعام تولى مشيخة الأزهر.

النهوض بالأزهر كان محور اهتمامه وتركيزه، فصدر فى عهده قانون تنظيم الأزهر رقم 103 لسنة 1961، وأنشأ «شلتوت» مجمع البحوث الإسلامية. وقد دخل الأزهر على يد الشيخ محمود شلتوت، مرحلة جديدة إذ فتحت تخصصات جديدة لم تكن متاحة لأبناء الأزهر قبل ذلك، ولأول مرة سُمح للفتاة المسلمة بالالتحاق بالأزهر فصدر فى 9 يناير 1962م، أول قرار بإنشاء معهد أزهرى للفتيات وهو معهد فتيات المعادي، كما فتحت معاهد نموذجية تجمع بين التعليم الأزهرى والعام، بالإضافة إلى معاهد القراءات، وفتح معهد البعوث الإسلامية- معهد الإعداد والتوجيه - الذى يؤهل الطلاب غير العرب للدراسة باللغة العربية، كما يدرس فيه الطلاب المتخرّجون فى الأزهر والذين أجادوا اللغات - بعد مسابقة تعقد لهم - والمتخرجون منه يوفدون فى بعثات علمية أو فى بعثات إلى البلاد الإسلامية التى لا تتكلم اللغة العربية.

إمام التقريب

يعد الشيخ محمود شلتوت من المؤسسين لدار التقريب بين المذاهب الإسلامية لاسيما بين السنة والشيعة، ولعل من أبرز فتاويه جواز التعبُّد على أى مذهب من المذاهب الإسلامية التى عُرفت أصولها ونقلت نقلاً صحيحًا ومنها مذهب الشيعة الإمامية.

له 26 مؤلفاً مطبوعاً، منها: «التفسير» أجزاء منه فى مجلد، ولم يتم، و«حكم الشريعة فى استبدال النقد بالهدي»، «القرآن والمرأة» رسالة، «القرآن والقتال»، «هذا هو الإسلام»، «عنصر الخلود فى الإسلام»، «الإسلام والتكافل الاجتماعي»، «فقه السنة» الأول منه، «أحاديث الصباح فى المذياع»، «فصول شرعية اجتماعية»، «حكم الشريعة الإسلامية فى تنظيم النسل» محاضرة، «الدعوة المحمدية» رسالة، «فقه القرآن والسنة» الجزء الأول، «الفتاوى»، «توجيهات الإسلام»، «الإسلام عقيدة وشريعة»، «الإسلام والوجود الدولي».

حصل الشيخ شلتوت على عدد من الجوائز والأوسمة منها كسوة التشريف من الدرجة الأولى، والدكتوراه الفخرية من كل من جامعة «ميدان» بإندونيسيا وجامعة شيلى والجامعة الإسلامية بجاكرتا، ودرجة الأستاذية الفخرية من حكومة الكاميرون، ووسام العرش من ملك المغرب 1960، ووسام من الملك محمد طاهر شاه ملك أفغانستان، ووسام من الفريق إبراهيم عبود رئيس جمهورية السودان.

أرض التجلّي

مكانة مصر الدينية

مكانة مصر الدينية عظيمة تجلّت في التجلي الإلهي ثم احتضانها للرسالات والحضارات حيث عاش فيها يوسف عليه السلام، وولد فيها وعاش سيدنا موسى عليه السلام، وزارها من قبل أبوهم إبراهيم عليه السلام، وزارها السيد المسيح عليه السلام مع أمّه، وصاهر منها رسول الله فأحد أبنائه أمّه مصرية، كما أن إسماعيل عليه السلام كانت أمّه مصرية، وجاءها أصحاب رسول الله فاتحين لها مكمّلين لمسيرة حضارتها مطبّقين لوصية رسول الله بأهلها ونشر الإسلام فيها.

لمصر مكانتها السياسية والاقتصادية التي تجلّت في مراسلة النبي للمقوقس فكان لمصر مكانتها الاقتصادية ونفعها المتعدّي لجيرانها منذ فجر التاريخ كما مرّ في قصة سيدنا يوسف، وبعد ذلك كانت مصر ولاية إسلامية تتبع خلفاء رسول الله في المدينة المنورة ثم بعد ذلك في الكوفة في نهاية عصر الخلفاء، وظلت مصر الولاية القوية الفتية بجيشها وبخيراتها في زمن الحكم الأموي حيث كانت عاصمة الخلافة في دمشق، وكذلك في الزمن العباسي عندما انتقلت الخلافة إلى بغداد.

مصر في القرآن الكريم، يقول الله تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) يونس: 87.

وما ذكره الله حكايةً عن قول يوسف: (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) يوسف: 99. وقال: (اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ) البقرة: 61. وقال: (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) المؤمنون: 50. قال بعض المفسرين: هي مصر. وقال بعض علماء مصر: هي البهنسا، وقبط مصر مجمعون على أنَّ المسيح عيسى بن مريم وأمَّه عليهما السَّلام، كانا بالبهنسا، وانتقلا عنها إلى القدس. وقال بعض المفسرين: الرَّبوة دمشق، والله أعلم.

قال تعالى حكايةً عن يوسف: (وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ) يوسف: 100. فجعل الشَّام بدواً. وقال حكايةً عن فرعون وافتخاره بمصر: (وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ) الزخرف: 51. وقال تعالى حين وصف مصر، وما كان فيه آل فرعون من النِّعمة والملك، بما لم يُصَفْ به مشرقٌ ولا مغربٌ، ولا سهلٌ ولا جبلٌ، ولا برٌ ولا بحرٌ: (كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ* وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ* وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ) الدخان: 25- 28. وعلى العموم ذكرت مصر في القرآن تصريحاً أو تلميحاً، في ثمانية وعشرين موضعاً. فهل يُعلم أنَّ بلداً من البلدان، في جميع أقطار الأرض أثنى عليه القرآن الكريم بمثل هذا الثَّناء، أو وصفه بمثل هذا الوصف، أو شهد له بالكرم غير مصر؟!

مصرُ في السُّنَّة النَّبويَّة: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «إنَّكم ستفتحون مصر، وهي أرض يسمَّى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها، فإنَّ لها ذمَّة ورحماً. فالعرب والمسلمون كافَّة لهم نسب بمصر، من جهة أمِّهم مارية أمِّ إبراهيم بن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم؛ لأنَّ أزواج النَّبيِّ أمَّهات المؤمنين، والقبط أخوالهم. وصارت العرب كافَّة من مصر، بأمِّهم هاجر؛ لأنَّها أمَّ إسماعيل عليه السَّلام، وهو أبو العرب.

إيهاب نافع

مدن تاريخية

مملكة سبأ



إسلام ابو العطا

مملكة سبأ إحدى الممالك العربيّة القديمة، وهى مملكة يمنيّة تُعتبَر من أهمّ الممالك فى اليمن، إلّا أنّ مرحلة نشوئها أمر مختلف عليه؛ إذ إنّها موجودة منذ القرن الحادى عشر قَبْل الميلاد على الأقلّ، رغم أنّ ظهورها كان واضحاً فى القرنَين: العاشر، والتاسع قَبل الميلاد، وقد سُمِّيت سبأ بهذا الاسم؛ نسبة إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، كما ذكرت المصادر العربيّة أنّ سبأ له اسم آخر، وهو عامر، حيث سُمِّى بسبأ؛ لأنّه أوّل من سبى، وقد ظهرت نظريّات مختلفة حول معنى اسم سبأ، وكانت غالبيّتها ذات طابع خياليّ، إلّا أنّه ورد فى نصوص خطّ المسند لفظ سبأ بمعنى قاتل، أو حارب، كما أنّ مملكة سبأ ذُكِرت فى التوراة باسم شيبة، وذُكِرَت فى الكتاب المُقدَّس، واستشهدَ بذلك العديد من الكُتّاب اليونانيّين، والرومانيّين، بالإضافة إلى الآشوريّين. تقع مملكة سبأ فى الجنوب العربيّ، وتحديداً فى الشمال الغربيّ من مدينة عَدَن اليمنيّة، على بُعْد 200 ميل منها، وتُعَدّ مدينة مأرب عاصمتها، وهى تَبعُدُ عن صنعاء ما يقارب الستّين ميلاً إلى الشرق منها، وترتفعُ مسافة 2900 قدم فوق سطح البحر، وتظهرُ شهرة هذه المدينة من خلال سَدِّها الكبير (سَدّ مأرب)، الذى يُعتبَر أعجوبة معماريّة؛ لرُقيِّه الهندسيّ؛ إذ يبلغُ عَرْضه 150 ذراعاً، أمّا طوله، فيبلغُ 800 ذراع، وهو من أهمّ إنجازات العصر الأوّل للمملكة، كما كان لشعب مملكة سبأ أبجديّة من 29 حرفاً، تُسمّى بحَرف المسند، ومن الجدير بالذكر أنّ القائم على شؤون الدولة آنذاك هو ألم كرب (المُقرَّب من الآلهة)، الذى يجمع بين الرئاسة الحكوميّة، والدينيّة، ومن أشهرهم: المكرب يثع أمر، والمكرب كربئيل، وبشكل عام، فإنّ شريعة السبئيّين تُعتبَر شريعة ناضجة من الناحية السياسيّة؛ فهى ذات سياسة تدلُّ على أنّ الحُكم فيها حُكم ناضج، وراق.

ولموقع مملكة سبأ أثرٌ مُهمّ فى جَعْلها تتفوَّق فى مجال المِلاحة فى البحر الغربيّ، والمحيط الهنديّ؛ حيث كانوا يعتمدون على الرياح الموسميّة؛ من أجل تسيير سُفُنهم، كما أنّ الرومان استفادوا من خبرة أهل اليمن فى المِلاحة، وهذا ما جَعَل الاهتمام بالطُّرُق التجاريّة البرّية يقلّ بشكل نسبيّ، إضافة إلى أنّ السبئيّين أنشؤوا مُستعمَرات على سواحل أفريقيا؛ وذلك لأنّ بعض الأماكن فى أفريقيا كانت خاضعة لسيادة السبئيّين فى نهايات القرن الأوّل قَبْل الميلاد. تميَّزت مملكة سبأ بتجارتها، وخصوصاً تجارة اللبّان، والبخور، وكذلك العطور، وقد كان للتجّار السبئيّين صِلَة مع العبرانيّين، كما كانت قوافلهم التجاريّة تَشتهرُ بالأشياء الثمينة والنفيسة التى تَحملُها، إضافة إلى أنّ مملكة سبأ عُرِفت بأنّها مملكة غنيّة؛ إذ جاء ذِكْر تجارتها للعطور فى كلٍّ من الإلياذة، والتوراة، وهى المملكة الوحيدة من الممالك القديمة فى اليمن التى ذُكِر اسمها صريحاً فى القرآن الكريم.

الديانة قديماً فى سبأ عَبَد السبئيّون القمر، وكوكب الزهرة، والشمس، منذ القرن السابع قَبل الميلاد، ومع تغيُّر الأسرة الحاكمة لمملكة سبأ فى القرن الرابع قَبل الميلاد، عَبَد السبئيّون الأصنام (الصنَم تألب ريام)؛ وهو جَدّ الهمدانيّين،

حكايات نسائية

بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

رمضان وتزكية النفس

يعتبر شهر رمضان فرصة عظيمة لتزكية النفس، ففيه من العبادات والأعمال الصالحة ما يجعل النفوس تنقاد إلى رب العالمين، مما يساعد على تزكيتها، وتطهير القلوب، فتتحقق فيه الانتصارات، والتى من أهمها الانتصار على أمراض القلوب؛ حيث أن القلب السليم هو العملة الرابحة التى تنفع صاحبها يوم القيامة وتنقذه من عذاب الله، قال تعالى: «يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» (الشعراء:88).

وبما أن القلب الأسود المظلم بأمراض الأحقاد والبغضاء والكراهية والحسد والكبر والاستعلاء على الناس وغيرها حاجز لرحمة الله حائل دون توفيقه مانع لمعيته الخاصة للعبد، وبما أن هذه الأمراض حالقة للدين كما قال رسول الله: ((دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ الْحَالِقَةُ، لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ)) (التِّرمذي).

فإن شهر الصيام فرصة ذهبية للتخلص من هذه الأمراض والانتصار عليها، لأن وسائل التنظيف والتطهير للقلب متوفرة بكثرة، والمحفزات المساعدة على ذلك ميسرة إلا من أبى.

ومعركة أمراض القلوب، فاصلة فى تحديد قيمة العبد ومقامه عند مولاه، وما تفاضل من تفاضل من الصالحين إلا بها، وما بشر من بشر بالجنة وهو حى إلا بها، لذا أحرى بالعبد المؤمن ألا يتهاون فى الفوز بها، مهما كانت التضحيات، فسيد القوم من لا يحمل الأحقاد فى الدنيا، فما بالنا فى الآخرة «وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ» (الحجر:47).

وكذلك الانتصار على اليأس والإحباط فمن لم يستطع أن يتجاوز روح اليأس والإحباط، وينتصر عليها فى رمضان، فهو فيما سواه أعجز، لأن ما يوفره الشهر من أجواء إيمانية وفرص ربانية وشفافية روحانية، تساعد المؤمن الصائم وتدفعه دفعا إلى الأمل والتفاؤل، وتكون سندا قويا له على التعافى من كل مظاهر اليأس والإحباط، التى تكون قد لازمته قبل رمضان.

وبما أن من صفات شهر الصيام أنه شهر الإنتصارات، فإنه يتنافى وكل عوامل اليأس والإحباط، وما تحققت هذه الإنتصارات للأمة على مدار تاريخها كله، إلا عندما تخلصت من الروح اليائسة المحبطة المستسلمة للواقع، المنتظرة مصيرها على أيدى أعدائها دون أن تنتفض وتنهض، بل إنها حينما كسرت طوق اليأس هذا، ونزعت عن نفسها قيود الإحباط والذل والهوان، إنطلقت تحقق النصر تلو النصر، وتكسب الجولة بعد الجولة، والمؤمن كذلك على مستواه الفردى، إذا أراد أن يحقق الإنتصارات التى ذكرناها، فما عليه إلا أن يتحرر من شرانك الإحباط، التى حبس نفسه فيها، ليرى أنوار الأمل المشرقة البراقة من حوله تملأ الدنيا بركات ونفحات هذا الشهر الفضيل.

وأيضا الإنتصار على سوء الخلق فرمضان مدرسة الأخلاق الفاضلة، فيه يتعلم الصائم ويتدرب ويمارس كل أنواع الخلق الحسن، التى رغب فيها الإسلام وحث عليها، وقد يجد بعض الممارسات والأفعال من الناس لتختبر فيه مدى تمسكه بحسن الخلق، سواء مع جيرانه أو أهل بيته أو زملائه فى العمل أو معامليه فى الأسواق، قال رسول الله: ((الصيامُ جُنَّةٌ، فإذا كان أحدُكم صائمًا فلا يَرفُثْ ولا يَجهلْ، فإن امْرُؤٌ شاتَمَه أو قاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إنِّى صائمٌ)) (البخاري)، كدلالة على أن سوء الخلق يمحق بركات الصيام، وأن الصيام ما فرض إلا ليتدرب فيه الصائم عمليا على حسن الخلق، وذلك لما له من عاقبة حميدة، تقربه من مجلس رسول الله يوم القيامة، كما أنه يثقل ميزانه عند الحساب وهو عين النجاة، فعن سيدنا رسول الله أنه قال: ((إنَّ مِن أحبِّكم إليَّ وأقربِكُم منِّى مجلسًا يومَ القيامةِ أحاسنَكُم أخلاقًا، وإنَّ مِن أبغضِكُم إليَّ وأبعدِكُم منِّى يومَ القيامةِ الثَّرثارونَ والمتشدِّقونَ والمتفَيهِقونَ، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، قد علِمنا الثَّرثارينَ والمتشدِّقينَ فما المتفَيهِقونَ؟ قالَ المتَكبِّرونَ)) (التِّرمذي).

وقال: ((ما من شيءٍ أثقلُ فى ميزانِ المؤمنِ يومَ القيامةِ من خُلقٍ حسنٍ وإنَّ اللهَ يُبغضُ الفاحشَ البذيءَ)) (أبو داود).

لذلك فإن الإنتصار على السيء من الأخلاق، وعلى العادات السيئة كذلك التى يكون العبد قد تعودها قبل رمضان من الغايات العظمى التى ينبغى أن يجعلها كل منا على رأس أولوياته طوال هذا الشهر.

اللهم أصلح فساد قلوبنا وارحم ضعفنا وحسن أخلاقنا.

قرأت لك:

«فى مواجهة التشدد».. د. الهدهد يشخص الداء والدواء

عرض وقراءة-
جمال سالم:

يعد التشدد للدين أو ضده وباء العصر بكل ما تعنى الكلمة، لأنه بعيد عن الوسطية والاعتدال، ولهذا دعا الإسلام إلى الوسطية فى كل شئ، حتى أن الله سبحانه وتعالى أطلق على أمتنا «الأمة الوسط» فى قوله تعالى: «وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ...».

من هنا تأتى أهمية كتاب «فى مواجهة خطاب التشدد» للدكتور ابراهيم الهدهد- الرئيس الأسبق لجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية- ضمن إصدارات المجمع.

يؤكد المؤلف «أن الإختلاف إرادة إلهية» ولهذا وقع فى كل العصور والأماكن، ولكن المشكلة أن يتحول الإختلاف إلى صراع وحرب فكرية وكلامية تصل فى بعض الأحيان إلى حد التكفير والإستبعاد للآخر، مع أن القاعدة «لا ينكر المختلف فيه، وإنما ينكر المجمع عليه» والمتأمل للعديد من المواقف فى السيرة النبوية وعصر الخلفاء والتابعين وفى المذاهب الفقهية سيجد الإختلاف الصحى الذى يهدف المختلفون منه الوصول إلى الحق فقط دون الانتصار للأنا المرضية التى أشعلت الكثير من الفتن والحروب عبر العصور.

يرصد د. الهدهد العديد من صور الإختلاف بين الصحابة رضوان الله عليهم، ويرجع سبب الخلاف السائغ المقبول فى المسائل التى لم يرد فى شأنها نص قاطع فى ثبوته ودلالته وذلك لكونه: من المسائل التى ورد فيها نص ظنى الدلالة. من المسائل التى ورد فيها نص ظنى الثبوت. من المسائل التى سكت عنها الشرع. من المسائل المستحدثة بعد انقطاع الوحي.

فهذا الخلاف المحمود لا يخالف نصا قطعيا، أو إجماعا مرعيا، ولا يهدم أصلا ولا مقصدا من مقاصد الشرع، ولهذا يجب حسن الظن بالعلماء والتزام الأدب فى الحوار وعدم الإنكار على المخالف.

عرض د. الهدهد صورا عديدة من الغلو فى العهد النبوى مبينا مخاطره وطريق علاجه من منظور العلماء الوسطيين الذين قال عنهم سبحانه وتعالى: «وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». وأكد رسول الله نفس المعنى بقوله: «يحمِلُ هذا العلمَ من كلِّ خلَفٍ عدولُه ينفونَ عنهُ تحريفَ الغالينَ وانتحالَ المبطلينَ وتأويلَ الجاهلينَ»، ووظيفته التأكيد على أن الدين مبنى على اليسر والتيسير وأنه لن يشاد الدين أحد إلا غلبه، وهناك فرق بين الغلو والتنطع فى الدين وبين طلب الأكمل فى العبادة، لهذا فالغلو ثلاثة أنواع: الغلو فى الدين على المستوى الاعتقادى والعملي، وتتنوع صوره تنوعا كثيرا.

الغلو فى القرآن، وذلك بتأويله المبالغ فيه، أو حمله على وجه واحد من الوجوه، وهو حمال أوجه، أو بمجاوزة الحد فى قراءته.

الغلو فى العلم ومنه ما يؤدى إلى تحريف الكلم عن مواضعه.

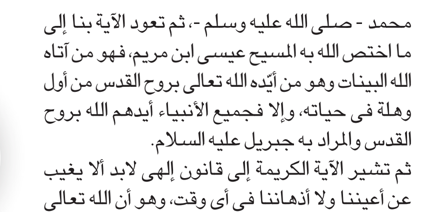
الغلو ليس قاصرا على الإسلام فقط كما قد البعض أو يروج الإعلام الخبيث وغنما هو موجود فى كل الأديان والثقافات والمجتمعات، وقد حذرنا منه القرآن الكريم فى قوله تعالى: «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِى دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ»

وحذرنا رسول الله من التشدد والغلو كما كانت الأمم السابقة فقال: «لَا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدَّدَ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ اللهُ عَلَيْهِمْ، فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِى الصَّوَامِعِ وَالدِّيَارِ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ».

واستشهد د. الهدهد بالعديد من الأمثلة فى قضايا محل خلاف وغلو منذ مئات السنين وما زال الخلاف والغلو مستمرا حتى اليوم ومنها على سبيل المثال لا الحصر: الاحتفال المولد النبوى بين المجيزين والمانعين. الفرقة الناجية: حتمية التنوع والإختلاف وأهمية الإتحاد. أقوال العلماء فى قراءة القرآن للأموات ووصول ثوابها إليهم. قضية الولاء والبراء: مفهومها ونشأتها – والفهم الصحيح لها. اختيار الحاكم فى الإسلام والانتخابات المعاصرة وأنتهى د. الهدهد إلى تقديم مجموعة من التوصيات لمواجهة حالة الغلو أهمها: العناية بترسيخ ثقافة العقل فى محاوراتنا ومناظراتنا. تدريب الأئمة والدعاة على آداب البحث والمناظرة من خلال دورات قائمة على تمثيل الحوار ليقوم عمل المدرب على القيادة والتنوجيه فقط، ويقوم المتدربون بالحوار. ترسيخ فكرة تنوع الآراء وقبول ثقافة التنوع. التأسى بالعلماء الراسخين فى احترام بعضهم بعضا على الرغم من اختلافهم فى الرأي. إبراز المخزون الثقافى والتراثى فى نبذ التعصب وثقافة الود مع الإختلاف وإخراجه فى كتيبات ونشره بوسائل النشر المختلفة الورقية والإلكترونية. احترام الثوابت لدى أطراف الحوار. الحوار العقلى أقوى سبيل لمواجهة العنف والتطرف والفرقة والتشرذم.

رسائل قرآنية

التفاضل سنة إلهية



يقول الله تعالى فى الآية 253 من سورة البقرة: "تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ".

من السنن التى أجراها الله تعالى على جميع المخلوقات، هى سنة التفاضل، فليس الجميع من كل نوع فى رتبةٍ واحدة، بدءًا بالملائكة فهم طبقاتٌ يفضُل بعضُهم بعضًا: "الله يصطفى من الملائكة رسلا" ومرورا بالأمم، فليست الأمم كلها فى رتبة واحدة: "كنتم خير أمة أخرجت للناس"، وكذا الأزمنة والأماكن بعضها يفضل بعضا، ولم تكن أنبياء الله تعالى ورسله بمنأى عن هذه السنة الإلهية "التفاضل". ففضّل الله بعضَ الأنبياء على بعض، تفضيلا لا يقدح فى المفضول بل يقدّر الفاضلَ، فليس معنى أن محمدًا صلى عليه وسلم أفضلُ الأنبياء والمرسلين أن غيرَه منهم قليلُ القدْر، أو تشوبه شائبة، أبدا لم يقل بهذا أحدٌ من أهل العلم، وإنما المراد إبراز مكانة النبى - صلى الله عليه وسلم - دون قدح فيمن سواه، وهذا هو الفهم الحقيقى للتفضيل، ويمكننا أن نجرى هذا المفهوم أيضا على فضائل الآيات والسور، فهو يبرز مقام الآية أو السورة دون القدح فيما سواها، وصور التفضيل عند الله تعالى كانت كثيرةً ومتنوعة، وكأن الله تعالى يوزع فضلَه على جميع الأنبياء فيختص كلًّا منهم بخاصية يتميز بها، وإلا فهُم فى الفضل والقرب من الله سواء.

ثم أشارت الآية الكريمة إلى ما فضّل الله به موسى عليه السلام بأنه كليم الله، كلمه الله تعالى دون حجاب، مع خلاف بين العلماء: هل كلّمه من خلال الشجرة أو من خلال النار المُتّقدة، أو كلمه مباشرة دون أية حُجُب؟، المهم أن موسى عليه السلام اختصه الله تعالى بهذه الخاصية، تكريما وتشريفا وعلوا لمنزلة موسى عليه السلام.

ثم تثنى الآيةُ بالتنويه إلى مقام حضرة النبى - صلى الله عليه وسلم - إذ هو المقصود بقوله: "ورفع بعضَهم درجات" يقول أهل العلم: إن المقصود بهذه الكلمات هو محمد - صلى الله عليه وسلم -، ثم تعود الآية بنا إلى ما اختص الله به المسيح عيسى ابن مريم، فهو من آتاه الله البينات وهو من أيّده الله تعالى بروح القدس من أول وهلة فى حياته، وإلا فجميع الأنبياء أيدهم الله بروح القدس والمراد به جبريل عليه السلام.

ثم تشير الآية الكريمة إلى قانون إلهى لابد ألا يغيب عن أعيننا ولا أذهاننا فى أى وقت، وهو أن الله تعالى له إرادة ومشيئة لا يعجزها شيء، فإذا أراد شيئا فلا راد لقضائه، ولكنه تعالى حكم على الخلق بسنن إلهية لا يعلم تمام حكمتها إلا هو، وهى سنة الاختلاف، الاختلاف فى الدين والفكر والمنهج، بهذا الاختلاف تتكامل الدنيا وتستمر عجلتها فى الانطلاق نحو الإعمار، فلو شاء الله تعالى لجمع الناس على دين واحد.





بقلم الدكتور :
عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

يشهد شهر رمضان الفضيل من كل عام تسابق رجال أعمال وراغبون فى خوض الاستحقاقات البرلمانية وفنانون ومشاهير فى إقامة موائد الرحمن وتوزيع الطعام وحقائب السلع الغذائية على الفقراء والمحتاجين، يكون فى ظاهرها هنا الخير وفى باطنها الترويج والدعاية واستغلال حاجة الفقراء لتحقيق بعض الاغراض الخاصة!

والمشكلة الأكبر فى هذا الموضوع قيام البعض بالتصوير أثناء تقديم المساعدات ونشرها على صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعى تباهيا بدخولهم سباق الخير، لتكون الأزمة التى يقع فيها الفقير تحت وطأة الحاجة، بين قبول التصوير أو الجوع، فيهدر ماء وجهه من قبل أصحاب النفوس الضعيفة بعدما أجبروهم على التصوير! «عقيدتي» استعرضت، فكرة توزيع المساعدات الرمضانية واقامة موائد الرحمن؛ وتساءلت: هل خرجت الفكرة النبيلة عن المسار الصحيح وتحولت لعبث الترويج والدعاية؟

«عقيدتي» تسأل: هل تحوّلت الفكرة النبيلة إلى عبث؟!

مساعدات رمضانية.. بطعم الدعاية الانتخابية !!



د.أحمد عبدالدايم

د.عبدالناصرأبوحيدر

الشيخ عادل أبوالعباس

يعرض د. أحمد عبدالدايم- أستاذ التاريخ بكلية الدراسات الافريقية العليا- رصدا تاريخيا للموائد والحقائب الرمضانية وكيف تحول هدفها النبيل لتحقيق مكاسب دنيوية خاصة؟ موضحا أن فكرة إقامة موائد الرحمن فى شهر رمضان من كل عام هى فكرة إنسانية تعبر عن مشاركات الأغنياء وعموم الناس فى افطار الصائمين للحصول على الثواب العظيم من الله. وهى لها أصل فى الدين، فحينما قام النبى بإرسال وجبتى الافطار والسحور لضيوفه من أهل الطائف، سار على هذه السنة العديد من الخلفاء ومن سار على نهجهم من الحكام والسلاطين. ثم اقتفى أثرهم الأغنياء وعلية المجتمع.

وعبر د.عبدالدايم عن أسفه من توظيف هذه الفكرة النبيلة، ليستغلها الكثير فى الحصول على مكاسب سياسية ودعائية، لافتا إلى أنها ابتعدت عن غايتها الأصلية، خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعى فأصبحت دعاية وترويجا أكثر منها تقربا إلى الله ورغبة فى الثواب.

أضاف: كرتونة و«شنطة» رمضان، لم يعد يستفيد منها الفقراء، بل هناك جماعات يحتكرون جمعها وتوزيع بعضها على المحتاجين، والاحتفاظ ببعضها والتكسب منها.

ظاهره الطاعة

أوضح د. عبدالناصر أبو حيدر الأزهري، عضو هيئة التدريس بقسم التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر، أن البعض يقوم خلال رمضان أو قبيله باستخدام ما ظاهره طاعة وباطنه تغرير الناس لمصلحة شخصية، فيقوم بتوزيع الحقائب الرمضانية وإعداد موائد الرحمن بغرض الترويج التجاري، أو الدعاية الانتخابية، ثم تصوير هذه المساعدات ونشرها عبر وسائل الإعلام، فمثل هذا العمل بهذه الصورة لا يتم به أجر أو ثواب عند الله.

ويذكر أبو حيدر كل من يقوم بمثل هذه الأعمال لغرض دنيوى بقوله تعالى فى الحديث القدسي، الذى رواه أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله قال: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معى غيرى تركته وشركه» [أخرجه مسلم].

ومن يقدم المساعدة للمحتاجين ويصور ذلك وينشره عبر وسائل الإعلام ليعلم جيداً أنه بفعله هذا يؤذى ذاك المحتاج أذى نفسياً، ولا يستطيع ذاك المحتاج أن يمنعه من تصويره ونشره؛ لاحتياجه إلى المساعدة منه، فهو بذلك قد كسر خاطره دون أن يشعر.

سبيل النجاة

أوضح الشيخ عادل أبوالعباس- عضو لجنة الفتوى بالازهر- أن توزيع الحقائب الرمضانيه نوع من رعاية فقراء المسلمين فى هذا الشهر الفضيل، فإطعام الطعام طوال العام من أجل الأعمال التى حث عليها القرآن فى كثير من آياته، وخاصة وقت الازمات من سبل النجاة من عذاب الله يوم لا ينفع مال ولا بنون، والمسلم الذى يبغى بعمله رضى الله وثواب الآخرة مطالب بإخفاء الصدقة ما استطاع إلى ذلك سبيلا، حفاظا على كرامة الفقراء والارامل واليتامى والمساكين تحقيقا لقوله تعالى «ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا».

د.محمد الشبراوى

عبس اللئام

أكد د. محمد خيرى الشبراوي- مدرس الفقه المقارن بجامعة الأزهر- أن طباعة اسم شركة معينة؛ لغرض الترويج لمنتوجاتها، أو اسم شخص بغرض الدعاية الانتخابية، قد أخرجها من جوهرها الذى ذكره الله سبحانه «إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً» [الْإِنْسَان: 9].

وأشار إلى أن ما نراه الآن دعاية أكثر منها عمل خيري، والفقير بين حالين إما الصورة أو الجوع، فيمد يديه ليأخذ الحقيبة، و ما فى قلبه غير الطيبة، فيتذكر ماء وجهه الذى أهدروه، بعدما على التصوير أجبروه، فيكتفى بمد يد واحدة للطعام، ويحمى بالأخرى وجهه عن عبس اللئام، نظره فى الأرض، وقلبه ينظر إلى السماء، اللهم اغننا بفضلك عن هؤلاء.

ولو علم المعطى أن ما يعطيه، أولًا: حق عليه قال تعالى (وَالَّذِينَ فِى أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (24) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) [المعارج :24،25]، ثانيًا: يطهر به نفسه ويزكو به ماله، قال تعالى (خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) [التَّوْبَة: 103] . لكان أشد حرصًا على الإعطاء من حرص الفقير على الأخذ.

وأكد د. الشبراوى أن الأفضل فى الصداقات الإخفاء، لقوله تعالى (وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) قال ابن كثير: «فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ إِسْرَارَ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ مِنْ إِظْهَارِهَا؛ لِأَنَّهُ أَبْعَدَ عَنِ الرِّيَاءِ، إِلَّا أَنْ يَتَرَتَّبَ عَلَى الْإِظْهَارِ مَصْلَحَةٌ رَاجِحَةٌ، مِنَ اقْتِدَاءِ النَّاسِ بِهِ، فَيَكُونَ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ»، وقد يكون لإظهار الصدقات مبرر، وللتصوير مسوغ إذا كان القائم على إعداد مائدة الرحمن، أو حقيبة رمضان، غير المول لها، فيحتاج المول والحالة هذه لبعض صور كى يطمئن قلبه أن أمواله وصلت الى مستحقيها؛ فنقول له: أولا اعط مالك أهل ثقة وديانة، وهم سيضعونها فى محلها، ونقول للمصوّر ابتعد عن تصوير الوجوه، يكفى هوانها على أصحابها، فقد نهى النبى عن ضرب الوجوه، وما تفعله لطمًا لحيائها وكرامتها.

> د. أحمد عبدالدايم:
> فكرة إنسانية.. ضلّت الطريق

> د. عبدالناصر أبوحيدر:
> سلوك ظاهره طاعة.. وباطنه تغرير بالناس

> الشيخ عادل أبوالعباس:
> إخفاء الصدقة قدر المستطاع ..واستخدامها للدعاية لا يجوز

مخالفة مهنية

يكشف د. فتحى ابراهيم اسماعيل- استاذ الإعلام بجامعة بنها- عن المخالفة لاخلاقيات مهنة الإعلام عند استخدام الصور والبيانات التى تكشف عن شخصية المتلقين للمساعدات، مشيرا إلى الضوابط التى تحكم الاعلاميين خلال تغطيتهم لمثل هذه الأنشطة فلا يجوز الترويج والدعاية لمقدمى هذه المساعدات بغرض الدعاية، سواء بمقابل مادى أو بدون. ودعا لتفعيل ميثاق الشرف الاعلامى تجاه من يخالفون الضوابط، مؤكدا أن العمل الخيرى يجب أن يكون لوجه الله واستخدامه فى الدعايات الانتخابية واستغلال حاجات الفقراء أمر منبوذ ومرفوض اخلاقيا واجتماعيا، مشددا على وعى الشعب وكشفه لحقيقة هؤلاء، وأن ما يقدّموه ليس لوجه الله .



د.هند فؤاد

د.وليد العناني

د.فتحى إبراهيم

استغلال وانتهازية

قال د. وليد العناني- مدرس علم الاجتماع الاقتصادي-: من المظاهر الاجتماعية النبيلة المرتبطة بشهر رمضان، بعيدا عن صاحب المائدة ونيّاته وأهدافه فإن المائدة أو الحقيبة الرمضانية تؤدى وظائف مادية واجتماعية واقتصادية، وأن كان بعض من يقدمون هذه الهبات والمساعدون يلعبون جيدًا على الفئة الاجتماعية المهمشة الفقيرة التى تفتقد الوعى الثقافي، لتحقيق أغراض خاصة، سواء كسب أصواتهم فى الاستحقاقات البرلمانية التى يخططون لخوضها فى المستقبل، أو دعاية من بعض رجال الأعمال لشركاتهم.

فتحى الدويدى

برجماتية ونفعية

وترى د. هند فؤاد السيد- أستاذ علم الاجتماع المساعد المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية- أن الموائد قد تحمل فى باطنها سبلا للدعاية والمتاجرة بأسماء القائمين على الإنفاق على هذه الموائد بغية استخدام هذا الإطعام فى وقت الانتخابات او تحقيق مصلحة سياسية أو اقتصادية أو دينية على حساب الفقراء وعابرى السبيل الذين يأكلون فى هذه الموائد، وهذا الباطن لا يمت للدين وتعاليمه بأى صلة، وإنما يعد منفعة براجماتية تعود على صاحبها، لذا فاستغلال موائد الرحمن فى أمور خارج نصابها الدينى والاجتماعى أمر غير مرغوب فيه من قبل الجميع لأنه استغلال لعادات تعطى نموذجا للتآزر والتآخى والمساواة بين المواطنين وتساعدهم فى توفير إفطار مناسب لا يستطيعون، لذا يجب عدم استغلال هذه العادات الحميدة بشكل سلبى يضرها أكثر مما يفيد الفرد البراجماتى، كما أن التباهى بتصوير هذه الموائد وما يقدمونه سلوك غير إنسانى يسيئ لهولاء الفقراء ولا يقبله المجتمع ولا أى دين، فكثير من الأخوة الأقباط يساهمون فى موائد رمضان دون إخبار أحد بذلك لإن إطعام الطعام عادة دينية يجب ألا تفشى أسرارها، ويظهر هذا التعاون روح المحبة والإخوة بين الجميع على أرض مصر الحبيبة.

ومع ذلك فعلينا عدم تهويل هذه النماذج الفردية السلبية التى تحمل مضامين التفكك والبراجماتية والنفعية ولا نسلط الضوء عليها، بل نعظم الدور الإيجابى والتاريخى لموائد الرحمن كما كانت منذ نشأتها.

«فطارك علينا وإحنا معاك»..

مبادرات شبابية لإيصال مساعدات رمضان للأسر المتعففة

«مَن ستَر أخاه المسلمَ ستَره اللهُ فى الدُّنيا والآخرةِ ومَن فرَّج عن مسلمٍ كُربةً فرَّج اللهُ عنه كُربةً مِن كُرَبِ يومِ القيامةِ واللهُ فى عونِ العبدِ ما كان العبدُ فى عونِ أخيه»، حديث نبوى شريف سار على نهجه مئات الشباب المتطوعين لعمل الخير فى شهر رمضان المبارك.



بين مبادرة هنا وفكرة خيرية هناك، يتسابق الشباب بمشاركة الأطفال والعنصر النسائى فى توصيل الدعم للأسر الأكثر احتياجًا خاصة فى ظل الارتفاع الملحوظ فى الأسعار وعدم السيطرة على الأسواق.

رصدت «عقيدتي» أبرز المبادرات الشبابية التى انتشرت فى الشارع المصرى لا سيما القرى والنجوع، إذ لاقت إقبالًا كبيرًا من قبل ربات البيوت وغير القادرين على تلبية احتياجاتهم المنزلية خلال الشهر الكريم.

«فطارك علينا»، ليست مجرد عمل تطوعى يجيده عدد من الشباب فى منطقة إمبابة وحسب، بل تطورت الفكرة خلال العامين الماضيين لتشمل المبادرة وجبات الإفطار والسحور، كرتونة رمضان التى تحوى عددًا لا بأس به من المواد التموينية التى يحتاجها المنزل طيلة الشهر.

قال رجل الأعمال الشاب محمود حسونة، إن مبادرة «فطارك علينا» استهدفت الأسر الأكثر احتياجًا لا سيما القاطنين بمناطق إمبابة وأرض اللواء وبولاق الدكرور.

وأضاف، أنه والمتطوعين المشاركين فى المبادرة يتطلعون إلى إيصال أكبر عدد من كراتين رمضان إلى تلك الأسر، إضافة إلى تخصيص جزء من المطعم الذى يمتلكه لعمل مائدة رحمن يومية لإفطار الصائمين، لافتًا إلى أن المبادرة تهدف أيضًا إلى ستر الأسر ودفع إيجار السكن المتأخر لضمان بقائهم تحت سقف بيت وأربعة حيطان.

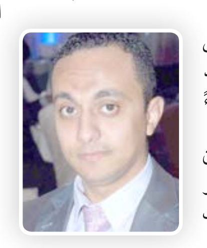
وأوضح حسونة أن المبادرة تضم نحو 25 شابًا وحوالى 15 طفلًا، إذ قسمت الأعمال اليومية عليهم جميعًا ليتقاسموا الثواب العظيم سويًا، لافتًا إلى أن عددًا من المتطوعين قرروا عمل حصر بعدد الفقراء والمحتاجين فى المنطقة وبناءً عليه يتم توزيع المساعدات.

وأكد أن جزءًا آخر من شباب المتطوعين يفرغون أنفسهم من بعد صلاة العصر حتى آذان المغرب لتقديم الوجبات الجاهزة لعابرى السبيل.

فيما دشن عدد من الشباب المتطوع مبادرة أخرى لتنظيف المساجد وتأهيلها وإعداد الساحات لأداء جميع الصلوات فيها، فضلًا عن إصلاح المشكلات التى لحقت بها.

وقال أحمد سعيد، إنه وعدد من الشباب قرروا حصر المساجد المحيطة بالمنطقة وتقديم خدمات المساعدة فى إصلاح أعطال صنابير المياه والمراحيض التى لحقت بها، بالتعاون مع مديرية الأوقاف بمنطقة الوراق.

وأكد أن المبادرة تضم عدد من «الصنايعية»، فمنهم من يتولى إصلاح الأعطال المتعلقة بالسباكة، وآخرين يتسابقون على إصلاح الإضاءة وأعطال الكهرباء، والآخرون سخروا أنفسهم لإصلاح مبردات المياه وغسل الحوائط وسجاد المساجد.





محمود حسونة

وأشار إلى أن المبادرة تهدف أيضًا إلى تجهيز عدد من الوجبات لتوزيعها على المارة فى الشوارع والطرق، وتخصيص جزء آخر من الطعام النيئ للأسر المتعففة. فيما ترى دعاء الصاوي، أنها وعدد من فاعلى الخير بمحافظة الشرقية قرروا توجيه أعمال الخير لديهم إلى دور الأيتام والمسنين.

«ربنا بيحبك».. تهدف إلى تعليم الأطفال صحيح الدين

منى الصاوى

وأضافت الصاوي، أنها والقائمين على مبادرة «إحنا معاك»، تحاول جاهدة إدخال البهجة والسعادة وتحقيق مبدأ التكافل المجتمعى مع الأطفال والمسنين فى دور الرعاية، كما تعمل المبادرة على جمع التبرعات من المجتمع المحيط والأصدقاء وزملاء العمل وتوجيهه إلى دور الأيتام ودور رعاية المسنين، إذ تشمل التبرعات الأطعمة النيئة والسلع التموينية والأدوية لمرضى الأمراض المزمنة بعد الاطلاع على حالتهم الصحية من قبل الأطباء المشاركين فى المبادرة.



أحمد سيد

دعاء الصاوى

وأشارت إلى أن هناك حصرًا كاملًا لأعداد الأسر التى تأثرت بغلاء الأسعار من العاملين والصنايعية ومحدودى الدخل.

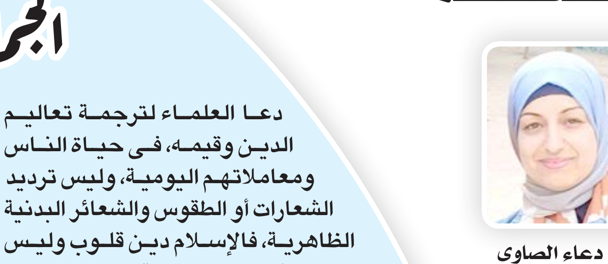
وأكدت أنها تؤمن تمامًا أن الأعمال الخيرية ليست مرتبطة بتقديم الخدمات المادية وحسب، لذا قرر القائمون على المبادرة تبنى برامج توعوية تقدم للأطفال فى دور الأيتام، وعمل المسابقات وتقديم الجوائز لهم لتحفيزهم على المشاركة المجتمعية.

وقالت الدكتورة أسماء أحمد عبد العال، أنها قررت أن تقتطع من وقتها جزءًا لتعليم الأطفال تعاليم الدين الإسلامى وتحفيظ القرآن الكريم، ودشنت مبادرة حملت اسم «ربنا بيحبك».

وأضافت أنها رأت أن الأطفال والنشء بحاجة ملحة إلى فهم صحيح الدين لا سيما مع توغل التكنولوجيا والمواد ذات الطابع الغربى والإسفاف، لافتة إلى أنها قررت أيضًا اقتطاع جزء من راتبها للمساعدة فى تقديم 10 وجبات إفطار للأسر المتعففة المحيطين بها بمنطقة البراجيل، بهدف رفع المعاناة عن كاهل الأسر الأولى بالرعاية.



التدين الحقيقى.. معاملات لا شعارات



الجماهير: ربنا رب قلوب



دعا العلماء لترجمة تعاليم الدين وقيمه، فى حياة الناس ومعاملاتهم اليومية، وليس ترديد الشعارات أو الطقوس والشعائر البدنية الظاهرية، فالإسلام دين قلوب وليس مظاهر وشكليات خادعة.

يؤكد أحمد عبدالرحمن- معاش- أن التدين الشكلى انتشر بشكل مبالغ فيه بسبب محاولة بعض الناس إظهار تدينهم على عكس الحقيقة، وهى خداع لأنفسهم أولا وليس للناس، لأن ما يفعلونه هو محاولة اظهار عبادتهم رياء الناس ولا تكون عبادتهم خالصه لله تعالى! فهناك الكثير من يعمل عملا ابتغاء مرضاة الناس وليس ابتغاء مرضاة الله! فسيكون أمام الناس له الفضل فى الدنيا ويكون فى الآخرة فى الدرك الاسفل من النار! وتكون أعمالهم عليهم حسرات يوم القيامة! فإنما الأعمال بالنيات ولكل أمرئ ما نوى، ويعتبر هولاء الأشخاص من الذين قال القرآن عنهم «الأخسرين أعمالا» .

تقول سميحة محمد- موظفة-: يجب على الفرد أن يتمسك بدينه مظهرًا وجوهرًا، شكلًا ومضمونًا، وأن يكون اهتمامه بالجوهر والمضمون أكثر من الاهتمام بالعرض والشكل، وأشارت إلى أن النبى حذرنا من هذا التدين الأجوف البعيد عن تعاليم الشرع، وعن روح الإسلام وتعاليمه وحكمه، مؤكدة أن التدين الحقيقى ليس رسومًا ولا أشكالًا ولا طقوسًا مظهرية وإنما هو فى الحقيقة علاقة إيمانية روحية قلبية، تربط بين الإنسان وربه الذى لا ينظر إلى صورنا وأشكالنا ولكن ينظر إلى قلوبنا وأعمالنا، فقال: (إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ).

ويقول سمير رمضان- موظف-: يجب القضاء على هذا التدين الشكلي، ولابد من ترسيخ قيم الدين فى نفوس أفراد المجتمع، بالاهتمام بتربية النشء والأطفال تربية إيمانية صحيحة كاملة، فأطفال اليوم هم رجال الغد، ولابد من إتاحة الفرصة كاملة للعلماء والدعاة فى جميع وسائل الإعلام ليعلموا الناس أمور دينهم، ويحذرونهم من التدين الشكلى ومظاهره ،وتطوير المناهج التعليمية فى المدارس والمعاهد والجامعات، ليكون اهتمامها بالأخلاق وجوهر الدين أكثر من العرض والشكليات.

ظواهر عجيبة

يوضح د. مسعد الشايب- دكتوراه فى علوم القرآن- أن من الظواهر العجيبة التى لا تناسب شهر رمضان ولا مكانته ما يسمى ويعرف بالتدين الشكلى أو المظهري، وهو الابتعاد عن جوهر الدين ومقاصده والتمسك بأمور شكلية عرضية صغيرة وحسب ـ توافق الهوى والمزاج، أو هو: أداء الطاعات والعبادات شكلا بدون أن تؤثر فى سلوكنا وأفعالنا وأخلاقنا شيئًا، فالصلاة على سبيل المثال قد تكون عند البعض مجرد حركات تستفيد منها عضلات الجسد ومفاصله ولا يستفيد منها القلب، هذا التدين الشكلى أو المظهرى يتخذ ـ وخصوصًا فى شهر رمضان صورًا وأشكالًا!

أشار د. الشايب إلى أن من صور من التدين الشكلى المظهرى فى رمضان هو استقبال الشهر بالمبالغة فى تحضير أصناف المأكولات والمشروبات، والإسراف فى تناولها، فالصيام هو الامتناع عن الطعام والشراب، وشهوة الفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، بنية مخصوصة، قال تعالى: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ» [البقرة:187]، مشيراً إلى أن حقيقة الصوم هي: التخفف من الأعباء الجسدية، التزود من الأمور والأشياء الروحية، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» [البقرة:183].

> د. مسعد الشايب:
> ظواهر عجيبة لا تناسب جلال الشهر

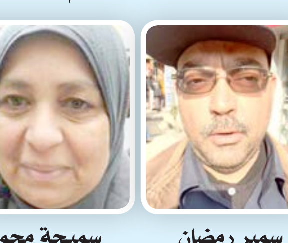
ويؤكد د. الشايب أن المبالغة فى تحضير أصناف الأطعمة والمشروبات والإسراف فى تناولها؛ منهيٌ عنه بنص القرآن والسنة، فالله يقول: «يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» [الأعراف:31]، ونبينا يقول: (كُلُوا، وَاشْرَبُوا، وَتَصَدَّقُوا، وَالْبَسُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ، وَلَا مَخِيلَةٍ) (رواه البخاري)، ويقول: (مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ الْآدَمِيِّ، لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ غَلَبَتِ الْآدَمِيَّ نَفْسُهُ، فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ، وَثُلُثٌ لِلشَّرَابِ، وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ).

> د. سعد الأزهرى:
> الدين برئ من المخادعين

ويحذر د. الشايب من الولائم العامة والخاصة، وما يكون فيها من أشياء تغضب الله ورسوله، فبعضها إن لم يكن أغلبها يقام للتفاخر والتباهي، ولاكتساب السمعة، وقد نهانا النبى عن ذلك، فقال: (مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ)، ويقول: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ) ، كما أن هذه الولائم؛ إن لم يكن أغلبها: يدعى إليها كبار المعارف، والأغنياء، ويترك فى الدعوة إليها الفقراء والمساكين، والنبى يقول: (شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ، يُدْعَى لَهَا الأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الفُقَرَاءُ...)، فضلا عن ما يحدث فى تلك الولائم من إهدار وإلقاء لأطعمة وأشربة تقدر بآلاف الجنيهات ـ فى حين أن كثيرًا من البشر لا يجدون لقمة واحدة تسد جوعهم ـ وذلك بسبب الإسراف المنهى عنه سابقًا.

ويطالب د. الشايب بعدم الإسراف فى استخدام الطاقة الكهربائية، سواء فى البيوت أو الشوارع والطرقات أو المآذن والمساجد ...إلخ، وذلك بتعليق الزينات، والأفرع الكهربائية، والمصابيح الشديدة... الخ هذا من الإسراف المنهى عنه أيضًا، فضلا عن كونه

سمر هشام

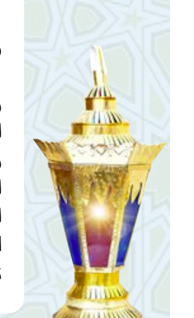


سمير رمضان

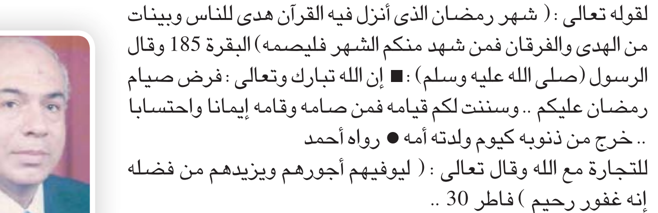
سميحة محمد



(أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار)
صدق رسول الله صل الله عليه وسلم
لوحة للفنان :
صالح بصله



عطاء الصوم الحضارى



- بيان للتحرك بالتقوى .. والتقوى جعلها الله عز وجل غاية الصوم وحكمته .. وهى التى تحقق الوقاية الحضارية للإنسان والمجتمع المسلم .. ولنتأمل الخطاب القرآنى بآيات الصيام وكانت بصفة الإيمان ..
وقال تعالى: (يا أيها الذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) البقرة 183 ..
والله عز وجل خلق الإنسان ومنحه كل مقومات الحياة من أجل تحقيق الاستخلاف الإلهى .. واكتشاف سنن الكون .. وما أودعه الله فى فطرة الإنسان ليس عبثا أو بلا غاية .. من هنا جاءت العبادات فى الإسلام لتقويم السلوك .. ولتنمية شخصية العقل المسلم .. وثوابت العقيدة تخاطب الوجدان .. وحينما يسمو الفكر الإنسانى وينتظم أداته مع ثوابت العقيدة .. ينال الإنسان رضا الله عز وجل .. والله بحاجة للذكر فى كل زمان ومكان ..
وقال تعالى: (يا أيها الذين أمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا & وسبحوه بكرة وأصيلا) الأحزاب 41/42 ..
وعطاء الصوم الحضارى .. يصحح مسار حركة الفرد والمجتمع .. وفى الصوم نفحات ربانية حتى تسود الفضائل بالتماسك والتكافل الاجتماعى .. لأن حركة الحياة الإنسانية تشهد الصراع بين القيم وتصل لحد التضاد .. كالإيمان والكفر .. والتقوى والفجور .. والهدى والضلال .. والخير والشر .. والإصلاح والفساد .. الإسراف والتقتير .. الخ .. وهذا توضيح بأن دعوة الإسلام دعوة للخير والعمل الصالح ..
وجاءت فرضية صيام رمضان ..
لقوله تعالى: (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه) البقرة 185 وقال الرسول (صلى الله عليه وسلم): ■ إن الله تبارك وتعالى: فرض صيام رمضان عليكم .. وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا .. خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ● رواه أحمد
للتجارة مع الله وقال تعالى: (ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور رحيم) فاطر 30 ..



يحيى السيد النجار- كاتب وباحث / دمياط

الأزهر الشريف 1083 عامًا من العطاء والشموخ"

بقلم:
د. أحمد الشرقاوي
أستاذ قانون المرافعات المساعد بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر

من الحقائق اللازمة فى دنيا الناس أن الإنسان يحتاج من حين لآخر إلى من يذكره بماضيه، ويبصره بواقعه، ويوجهه إلى إنماء فكره واستشرافه لمستقبله، وبيان وقائع عصره الملامسة لحاضره الذى هو وعاء فكره وآماله، ومحل علومه وأحلامه، وذلك على نحو يحقق مقصود هذه التذكرة فى الوطن الذى يعيش فيه، وفى العالم بأكمله.
واليوم يحتفل المصريون بمرور 1083م عاما على افتتاح الأزهر الميمون، 1083 عاما من الشموخ والعطاء والإنماء، فضلا عن الدفاع عن قضايا الإنسانية المتناقضة، الدائرة هنا وهناك، الأمر الذى يستوجب القول بأنه إذا كانت مصر هبة النيل فإن الأزهر الشريف فى مصر أيضا هو كعبة العلم، والوارث لعلوم الوحْيَيْن الشريفين والمصدرين الكريمين، كتاب الله -عز وجل- وسنة النبى محمد - صلى الله عليه وسلم- وهو القائم على نشر رسالة الإسلام، التى هى رسالة السلام إلى الإنسانية كلها.
وهنا نذكِّر القارئ الكريم بأن الله -عَزَّ وَجَلَّ- ذكر مصر فِى الْقُرْآنِ الكريم عدة مرات تكريما وتعظيما لشأنها، فقد اختار الله مصر لِتكون وسطا بيْن شعوبِ العالم، رسالة وفكرا، تعليما وتثقيفا، وهو ما جعل لمصر مكانة عَظِيمَة بيْن الأُمم، بل فى قلوب الناس جميعا، وبهذا فقد شاءت قدرة الله -عز وجل- وحكمته أن يتم تشييد هذا الصرح العلمى الكبير (الأزهر الشريف) على أرضها المباركة فازدادت مصر بهذا الجامع العتيق مكانة فوق المكانة، ورفعة فوق الرفعة، وتكريما فوق التكريم.
من هنا كان للجامع الأَزْهَر مُنْذ نَشْأَتِهِ وحتى الآن دوره الرئيس فى صون مصالح الإنسان المختلفة، وتلبية حاجاته المتعددة، بقطع النظر عن جنسه أو لونه أو لسانه؛ وذلك لأن رسالة الأَزْهر الشريف هى رسالة عالمية على أرض مصرية، تقوم فى أصلها وجوهرها على تقرير روابط الوحدة، وتنمية الألفة، فى الأوساط الإنسانية كلها، باختلاف أنماطها وتباين أجناسها، حيْث عمل الأزهر الشريف منذ النشأة الأولى على التوفيقِ بين المَذَاهِب الفقهية والفكرية المختلفة، فى ربط عجيب، وتوثيق عميق، وتوفيق دقيق؛ تحقيقًا لمقصود رسالته السامية، وهى حمل النفع والخير لجميع الإنسانية وصون مصالحها المتعددة، باختلاف الزمان والمكان، والأحوال والأشخاص.
هذا، وقد قيَّد الله لهذا الأزهر العتيق رِجالًا فِى مُخْتَلِفِ الأزمنة التى مرَّت والأزمات التى طرأت على مصر، فكانوا هم الملاذ الأوَّل- بحق- والركن الشديد الأوحد فى التحول من دائرة الطيش والهوى إلى دائرة الرشد والحكمة، وخير دلِيل على ذلك مواقف شيوخ الأزهر من مواجهة الحمْلة الفرنسية وغيرها، وما صاحب ذلك من أحداث مضنية، وقيود على الحريات عادية، وغطرسات عاتية، فقد استطاع رِجال الأَزْهَر الشَّرِيفِ -والحالة هذه- الحفاظ عَلَى الوَطَن، أرضًا وعرضًا، جنبًا إلى جنب مع جيش مصر العظيم، وأبطاله البواسل، وأُمنائِه الثقات، ورجاله الأحرار، وأبنائه الأبرار، فقد قاوموا كل طاغية، وعادية، وعاتية، بالفكر تارات، وبالقوة تارة أخرى.
كما أن الأَزْهَر الشريف حافل فى تاريخه بنماء علومه الشرعية والعربية، وغيرها من العلوم الإنسانية، الَّتِى تخدم المجتمع الإِنْسَانِي، مَحَلِيًا وَإقليميًا ودولِيًا وعالميًا، كما أنه غنى بعلمائه وفقهائه أصحاب القيادة والريادة، فِى الأوساط المتعددة، والمجالات المختلفة فى مصر وَالعالم.
وأخيرًا:
أقول لكل المصريين فى الداخل والخارج يَحقُّ لكم أن تفْتَخِرُوا بأزهركم الشريف، الذى هو مصدر علمكم ونوركم، وقوة حجتكم، ورقة طبعكم، وجزالة رأيكم.

العاشر من رمضان عبور أمة وانطلاقة شعب

العاشر من رمضان 1393 م السادس من أكتوبر 1973 م تاريخ متجذر فى ذاكرة الأمة العربية، ومترسخ فى أذهان وعقول المصريين، لأنه يمثل عبورا للأمة الإسلامية، وانطلاقة للشعب المصرى نحو البناء والتنمية، والعبور بالأمة من خندق الحرب وويلاتها، إلى بناء جسور من السلام، وحقن الدماء، والعيش فى سلام فى إطار من التعايش الإنسانى الذى دعاء إليه القرآن الكريم فى قول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" الحجرات: (13)
فى هذا اليوم من كل عام تعلو أهازيج النصر والفرح لدى جموع الشعب المصرى فى هذه الذكرى العطرة، إلى سطر فيها خير أجناد الأرض أروع ملحمة فى التاريخ، فى التضحية والفداء، فى بذل النفس والمال، والدم، من أجل تحقيق شرف الكرامة والدفاع عن النفس، وتحقيق أسمى معانى الأمن والأمان لجموع الشعب المصرى.
إن جيش النسور ربى على عقيدة غاية فى الروعة مستمدة من ديننا الحنيف، وهى عقيدة عدم التعدى على الآخرين، وبذل كل غال ونفيس مهما بلغ ثمنه أو علا شأنه، من أجل تراب الوطن، وحبات رماله.
عاشت مصر جيشا وشعبا على قلب رجل واحد وكان جموع المصرين يوجهون كل ما يملكون صوب تسليح الجيش، وتطوير منظومته، ليكون قادرا على تحقيق نصر مؤزر يسترد معه المصريون معانى الكرامة والعزة والفخار.
كان قادة الجيش فى المواقع المختلفة أقرب إلى مواجهة العدو من الجنود الذين يقودونهم، وكانت علاقة كل منهم بالآخر تجسد علاقة الأب بأبنائه، كل منهم حريص على أن يفتدى الآخر بنفسه وروحه، ورأينا كيف سقط بعضهم مرفوع الهامة والرأس وهو يتابع مواقع الجند على الجبهة وهو الفريق عبد المنعم رياض، الذى استشهد، وهو يتابع أبنائه فى المواقع المختلفة على خط الجبهة مع العدو.
إن جنودا سطروا هذه الملحمة على هذا النحو رغم قلة العدة، وضعف الموارد والإمكانات المادية، ورغم ذلك فإنهم كانوا يملكون سلاحا متطورا لم يكن لعدوهم أن يحصل عليه، وهو سلاح الإرادة والعزيمة، والإيمان بالله، والصبر، والثقة فى وعد الله عز وجل، وصدق الله العظيم حيث يقول: "وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ" المؤمنون: (47) وليس هناك أروع إيمانا ممن حاربوا صائمين، مجاهدين، صامدين فى وجه عدوهم.
ويقول: "وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ" الحج: (40) وليس هناك أروع ممن ينتصر على نفسه، ويقدمها عن طواعية واختيار، فداء للوطن، يقدمها مجاهدا فى سبيل الله من أجل أن تبقى مصر وأهلها مرفوعة الرأس والهامة إلى قيام الساعة.
وإن الناظر إلى هذه الملحمة العظيمة يدرك تمام الإدراك أن ما فعله جيش مصر العظيم فى أكتوبر 1973 م يجسد كل معانى الجهاد الحقيقية، التى تحدث عنها القرآن الكريم فى قوله: "وَجَاهِدُوا فِى اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ" الحج: (78)
جهاد الدفاع عن مقاصد الشرع، من أجل ترسيخ قيم الأديان فى الأرض، وإحياء النفوس، والدفاع عن الأموال والأعراض، فى ضوء قول الله تعالى: "وَقَاتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" البقرة: (190)
وليس الجهاد الذى تسميه الجماعات الإرهابية الآن جهاد العنف والقتل، جهاد الاعتداء، وسفك الدماء، وترويع الآمنين، والسعى فى الأرض فسادا وإفسادا.
على هذا النحو يكون الجهاد، وتكون التضحية، ولقد كان لجيشنا البطل جهاد من آخر فى حماية إرادة الشعب، فى ثورته على الإرهاب، وإزاحة الجماعات الإرهابية عن سدة الحكم، لتبقى مصر للمصريين دائما، ولا يزال الجهاد مستمر فى ملاحقة فلول الإرهاب فى سيناء وفى غيرها من مواقع الجهاد المصرى لتطهير الأرض من دنسهم، ثم تأتى ملحمة البناء والتنمية، وهذا أيضا من أعظم أنواع الجهاد، ليبقى شعار جيشنا دائما. يد تبنى، ويد تحمل السلاح.
حفظ الله مصر && حفظ الله الجيش

بقلم:
أ. د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الجامعة القاسمية – الشارقة

حضارتنا والعقلانية المؤمنة



بقلم:
د / أمان قحيف

لم تتغافل حضارتنا فى مختلف مراحلها التاريخية عن أهمية العقل وضرورته للمحافظة على الدين والدفاع عنه ضد منتقديه عبر بناء وعى إسلامى مستنير.
ولقد انطلقت حضارتنا وثقافتنا فى سعيها نحو المحافظة على العقل من الموقف التقدمى والرائد للقرآن الكريم من العقل الإنسانى بشكل عام .. فالعقل فى الإسلام هو مناط التكليف .. وهو أداة التكريم .. وأمر القرآن الكريم المسلمين فى العديد من آياته بإعمال عقولهم فى كل ما يعرض لهم من قضايا ومشكلات .. اللهم إلا الأمور التوقيفية .. وبالعقل فهم المسلمون دينهم .. ولقد خاطب القرآن العقل فى أكثر من موضع وعول عليه فى إدخال الإيمان إلى الضمائر والقلوب .. وأشار القرآن إلى أن أطروحات الدين لا يعقلها إلا العالمون .. ليربط بذلك بطريقة مذهلة بين العلم والعقل والدين .. الأمر الذى يرسل رسائل عديدة غاية فى الثراء مفادها أنه لا يوجد صراع ولا خصومة بين العلم والدين والعقل فى الإسلام على عكس ما يقف عليه الباحث المدقق من وجود خصومة من هذا النوع فى ملل أخرى كثيرة.
إن هناك مبدأ نتبينه فى جوهر أطروحات عقيدتنا مؤداه "تعقل ثم آمن" .. خلافًا لما نراه لدى ملل أخرى من مبدأ مؤداه "آمن ثم تعقل" .. إن مبدأ "تعقل ثم آمن" هو مبدأ يحترم العقل الإنسانى ويضعه فى صدارة القضية الإيمانية .. وهو مبدأ يقضى على السطحية فى الفكر لأنه يدفع الإنسان دفعًا إلى إعمال عقله وتحريك فكره .. طبعًا للقادر على ذلك، أما مَن لا يقدر على التفكر والتدبر بعمق فيكفيه الإيمان الوراثى وليس ثمة مشكلة ولا إشكالية فى ذلك، مادام لم تعن لذهنه تساؤلات واستفسارات من النوع العميق والوجودى.
ولما دشن مفكرو الإسلام علمًا جعلوه يعالج، ويرد على الشبهات جعلوه علمًا عقلانيًا بامتياز، إنه علم الكلام، أو علم أصول الدين .. وعرفوه بأنه "علم يقتدر به عقلًا فى الدفاع عن العقيدة الإسلامية".
من هنا نَدُرَ أن ارتد أناس ممن آمنوا بالإسلام الحنيف خلافًا لما حدث مع أهل الملل المغايرة .. فالذين ارتدوا عن الإسلام لا يشكلون نسبة ذات أهمية كبيرة ولا ذات تأثير خطير على حركة الإسلام وحركيته فى التاريخ .. ولعلم كان الباعث لمواقف بعضهم المترددة من الدين ليس بنية الدين ذاته ولا محتواه إنما كانت مسائل دنيوية وقضايا سياسية قبائلية أو عشائرية فى أغلب الأحوال.
ونظرًا لوعى المفكر المسلم بجوهر هذه القضية التى نتحدث فيها وجدنا أن "أول الواجبات على المكلف النظر" للقادر عليه .. والنظر هنا بمعنى التأمل والتفكر والتدبر.
ولقد حض الإسلام الإنسان على النظر والتفكر والتدبر لثقته فى أن النظر الصحيح يؤدى إلى الإيمان الصادق .. ولقد اتفق كل علماء الكلام على هذه القاعدة وأولهم علماء أهل السنة والجماعة، وفى صدارتهم فرقة الأشاعرة التى تنتمى إلى الإمام أبى الحسن الأشعرى يرحمه الله.
ورحم الله تعالى العلَّامة والفيلسوف الكبير "أبو حامد الغزالى" (450 - 505 هجرية / 1058 - 1111 ميلادية) الذى قال عبارة من ذهب فى هذا السياق مؤداها: "إن العقل والشرع نور على نور". بمعنى أنه لابد من الاستضاءة بهما .. ولقد فتح الإسلام مجالات التفكر أمام العقل البشرى على مصراعيها، ولم يمنعه إلا من التفكر فى كنه الذات، ولم يكن المنع هنا للمنع لكنه تقرر لمعرفة الإسلام أن العقل كملكة إنسانية يعجز عن خوض غمار التفكير فى طبيعة الذات الإلهية أو كنهها.
بهذا نخلص نحن إلى أن ديننا الحنيف تميز - ضمن الكثير الذى تميز به - بأنه دين العقل على الحق والحقيقة .. وننوه إلى أن إبراز العقلانية المؤمنة هو ما يقض مضجع العلمانيين المتشددين ضد الدين والتدين لأنهم يزعمون دومًا ان الدين ضد العقل والعلم، ويزعم الواحد منهم أنه حامل لواء التنوير العقلانى .. ويشعر العلمانيون ان العقلانية المؤمنة تسحب البساط من تحتهم لزعمهم الدائم أنهم - فقط - أنصار العقل والتعقل دون غيرهم من أنصار التدين والإيمان.

فضل الجود فى رمضان

إن جود الله سبحانه وتعالى وكرمه على عباده لا يحصى، قال سبحانه: « وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ» (سورة إبراهيم، الآية: 34) فقد امتن الله سبحانه وتعالى على عباده فى هذا الشهر الفضيل بمغفرة الذنوب والعتق من النيران، وسعة الأخلاق والأرزاق مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وَهُوَ شَهْرٌ يُزَادُ فِيهِ رِزْقُ الْمُؤْمِنِ" (رواه ابن خزيمة).
وإذا كان من صفات الله تعالى أنه يجود على عباده، فهو يُحب من عباده أن يجودوا وأن يتكرموا فى هذا الشهر المبارك مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا" (رواه ابن أبى شيبة).
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شهر رمضان بمزيد من الجود والكرم والعطاء، فعن ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ"(البخاري).
والسر فى مضاعفة جود النبى صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان لأن هذا الكتاب أى القرآن الكريم كان خُلقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، بحيث يرضى لرضاه، ويسخط لسخطه، ويسارع إلى ما حث عليه، ويمتنع عما زجر عنه، فلهذا كان يتضاعف جوده وإفضاله فى هذا الشهر، لقرب عهده بمخالطة جبريل، وكثرة مدارسته له للقرآن الكريم الذى يحُث على المكارم والجود، ولا شك أن المخالطة تؤثر وتورث أخلاقاً من المخالط.
ومما لا شك فيه أيها القارئ الكريم أن الجود والعطاء من مظاهر الإيمان وعلاماته، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ" (رواه مسلم)، ونبينا صلى الله عليه وسلم وهو قدوتنا كان كثير الجود والعطاء فى رمضان، ومن مظاهر هذا الجود النبوى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا عرض له محتاج آثره على نفسه تارة بطعامه، وتارة بلباسه، وكان يُنوع فى أصناف عطائه وصدقته، فتارة بالهبة، وتارة بالصدقة، وتارة بالهدية، وتارة بشراء الشيء ثم يعطى البائع الثمن والسلعة جميعاً، كما فعل ببعير جابر رضى الله عنه، وتارة كان يُقترض الشيء فيزيد فى العطاء عليه، أى على ما اقترض عليه الصلاة والسلام أفضل وأكبر مما أخذ، وكان يشترى الشيء فيعطى أكثر من ثمنه، ويقبل الهدية، ويكافئ عليها بأكثر منها، أو بأضعافها تلطفاً وتنوعاً فى دروب الصدقة والإحسان بكل ممكن، وكانت صدقته صلى الله عليه وسلم وإحسانه بما يملكه، وبحاله وقوله، فيخرج ما عنده، ويأمر بالصدقة ويحض عليها، ويدعو إليها بحاله وقوله، فإذا رآه البخيل الشحيح دعاه حاله إلى البذل والعطاء، وكان من خالطه وصحبه ورأى هديه صلى الله عليه وسلم، لا يملك نفسه من السماحة والندى.
ومن أهم مظاهر الجود والعطاء التى يجب على المسلم الصائم أن يحرص عليها فى رمضان، لينال نفحة الجود والعطاء من الله عز وجل، ما يلي:
أولا: إفطار الصائمين من ذوى الحاجات وغيرهم على سبيل التواصل، والتراحم، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ فَطَّرَ فِيهِ [يعنى رمضان] صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ" (رواه ابن خزيمة).
فهلم أيها الإخوة إلى إفطار الصائمين لما فى ذلك من الأجر العظيم عن طريق إعداد وجبات الإفطار، أو قيمتها، أو الشنط الرمضانية، أو غيرها من وسائل الدعم والمساعدة.
ثانياً: الصدقة المالية، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ" (رواه البخاري)، ومعلوم أن الصدقات تضاعف فى أجرها إن خرجت فى شهر رمضان تعظيما لحرمة الشهر.
ثالثاً: من مظاهر الكرم والجود أيضاً والعطاء الإنفاق المادى والمعنوى فى شهر رمضان المبارك، فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ" (رواه الحاكم).
وبجودك أيها الصائم تنال دعوة من ملائكة السماء كل يوم تجود فيه فى رمضان، لقوله صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا" (رواه البخاري).
إننا بالجود والعطاء فى شهر رمضان، ننال جود الله وعطائه، فبهذا الجود والكرم تحصل البركة فى المال، والأهل، والولد، والرزق، وتسود المحبة فى المجتمع، ويسود التواد، والتكافل الاجتماعى بين الناس. وبالعطاء والجود تزكى الأنفس، وتطهر من الأنانية، ومن الشح الذميم، وبالجود والعطاء تُحل مشكلات ذوى الحاجات، وتُحفظ الأنفس من الأثرة المهلكة، ومن حب الذات. وبالجود والعطاء ينتج الحب والاحترام بين الناس فى هذه الحياة وبه يكون الثناء العاطر والذكر الطيب بعد وفاة المعطى والمنفق، وبذلك يصل الإنسان إلى حسن الإسلام، ويكمُل الإيمان، ويرتقى إلى أعلى درجات الإحسان.

بقلم:
د. محمد عباس المغني
أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية بجامعة الأزهر

مسلسل الإمام .. وملاحظات واجبة



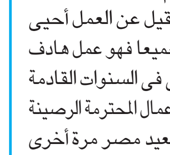


الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد؛؛
لا شك أن الدراما جزء من شخصية وثقافة وموروث أى أمة وثقافة وضمير أى شعب, وتلعب دورا مهما فى تشكيل ووجدان العقول وتربية النشء, وقديما قالوا: الآدب مرآة العصور, ولا شك كذلك أن الفن جزء من الأدب, ويعكس صورة الشعوب وثقافتها وتحضرها, وفى وسط الركام والأعمال الفجة التى غزت الشاشات ودور العرض, ووسائل التواصل, تحاول ثلة كبيرة, وقطاع غير بسيط من الشارع البحث عن شيء ذا مغزى, وعمل يقدم رسالة وفنا حقيقيا, بعضهم أو الكثير مثلى لا يزال متعلق بالقنوات القديمة مثل ماسبيرو زمان, يبحث فيها عن المتبقى من تراث وروائح زمن الفن الجميل, يبحث فيها عن عمل يناسب فكره وقيمه التى تربى عليها, وفى وسط هذا الزحام من الأعمال التى تقدم هذا العام, هناك عمل درامى توقف عنده الكثيرين من المتابعين والمشاهدين, بعضهم لديه اجندته الخاصة, وأيدولوجيته, التى يحاول من خلالها تصدير نظرية المؤامرة والحرب على الإسلام!! وبعضهم مثلى ومثل الكثيرين من غيري, لديه حس نقدى إما بحكم التخصص أو بحكم القريحة الفنية أو الذوق والثقافة التى تربى عليها والتى لا تقبل إلا نوعا محددا من الأعمال وترفض العديد منها بدعوى الابتذال أو الاسفاف أو غيرها من المبررات, ومن الأعمال التى اثير الجدل حولها هذا العام, مسلسل " رسالة الإمام" ومن المفترض أن هذا العمل يعالج قضية من أخطر القضايا التى تتعلق بالتراث وبالتاريخ الإسلامي, فلا شك أن مولانا وسيدنا الإمام الشافعى رضى الله عنه , من أهم فقهاء العالم الإسلامي, فهو حفيد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم, ويشبه النبى صلى الله عليه وسلم فى سيرته وفى الكثير من ظروفه التى مر بها!
ولأن الشافعى رحمه الله ورضى عنه صاحب مكانة خاصة ودرجة رفيعة عند جموع المصريين, فإن العمل قد شغل بال الجميع تقريبا, وكأنهم يتشوقون له كشوقهم لهلال رمضان, لكن للأسف للعمل بعض السقطات التى استغلها البعض فضخمها, لكن يبقى للعمل هنات وسقطات ومآخذ تؤخذ أولا عن من قام بمراجعة العمل قبل صناعها, ودعونا نتفق أولا على أن صناع العمل, ليس بينهم وبين الشافعى ثأر أو عداوة أو يضمرون له الشر كما يروج البعض من أنها حملة شرسة على الإسلام وغير ذلك! لكن من الواضح أن صناع العمل كانوا يحتاجون إلى قراءة أكثر عن سيرة الإمام وعن بعض تراثه سيما وأن هذا التراث محفوظ! لكن يبقى صانع العمل مجرد أديب أو كاتب لا يملك كل المهارات التى تؤهله لصناعة عمل ضخم كهذا بمفرده , لذا رأينا الكثير من الهنات مثل: لقاء الشافعى بالمأمون وتلك قضية محالة عقلا وتاريخيا, كذلك نسبة بعض أبيات من العصر الحديث إلى الإمام!! كذلك اللغة التى كانت تحتاج إلى ضبط ومهارة أكثر فالشافعى رحمه الله قرشى عربى أصيل من نسل المصطفى صلى الله عليه وسلم, وغيرها من الهنات!
بالإضافة إلى العديد من المعالجات التى لم يتطرق لها المسلسل بشكل عميق فالشافعى رضى الله عنه طبيبا ماهرا حاذقا وعالما نحريرا فى العربية والرياضيات والشعر والأدب فضلا عن الفقه وجمعه بين مدرستى العقل والنص!
كنت أود أن أرى مسلسلا على غرار مسلسل النعمان الذى قام ببطولته الراحل محمود ياسين أو على غرار عمر بن عبد العزيز الذى قام ببطولته الراحل نور الشريف, كما كنت أود أن يتعرض العمل لقضية التجديد والصراع بين الفكر الحر والفكر المتجمد الاحـــادي, وأن يعرض لقضية مقام سيدنا الإمام ودور الدولة الأيوبية فى تشييده وحب المصريين لآل بيت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم!
وعتابى الأخير على صناع العمل فى كونهم لم يعرضوا العمل على أهل التخصص خصوصا ومصر تعج بأساتذة التاريخ الإسلامى فى شتى الجامعات, ولو بفرض أن العمل عرض على بعض المنتسبين لمجمع البحوث الإسلامية فهذا لا يعفى من وافق على تلك الهنات من المسئولية ولكن يبقى هذا العمل من جملة الأعمال الدرامية التى يجب مناقشتها بهدوء وحياد وموضوعية دون تعصب, فالبعض ينظر لكل من تحدث عن العمل على أنه متطرف لا يريد الخير! والبعض تناول العمل وكأنه حرب على الإسلام وعلى المقدسات!! وهو أمر غير حقيقي, فهو برأى عمل كأى عمل درامى به مواطن طيبه, وبه مواطن زلل, لم يراجع على الوجه الأمثل, وكان ينبغى مراجعته أفضل من ذلك خصوصا وهو يتناول رمزا من أعظم رموز الحضارة والفقه الإسلامي, ويبدو أن هذا العمل قد كشف عن معدن أهل مصر فهم أهل ثقافة وفكر ونقد وفوق كل ذلك متيمون بحب آل البيت عاشقون لكل من يتصل بنسب أو صلة بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبرغم كل ما قيل عن العمل أحيى القائمين عليه جميعا فهو عمل هادف محترم ونتمنى فى السنوات القادمة المزيد من تلك الأعمال المحترمة الرصينة الجيدة, والتى تعيد مصر مرة أخرى على قائمة الفن الهادف, وتجعل منها كما كانت دوما هوليود الشرق, بل وأقول درة الشرق والغرب.

بقلم :
د. محمد سالم
أستاذ مساعد التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر

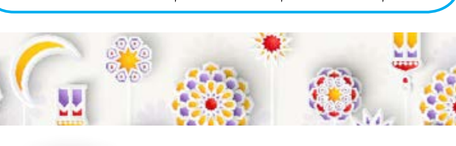
الطلاق واقع والتوثيق واجب شرعى وقانونى

إن الحكم على الشىء فرع عن تصوره، والقرآن الكريم الدستور المعتمد والمسلم به عند جميع المسلمين فى أرجاء العالم، بصرف النظر عن جنسهم أو جنسيتهم، يؤمنون به ويلتزمون بما جاء فيه من أحكام شرعية، قطعية الثبوت قطعية الدلالة، قال الله تعالى: «الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان»، وبين الفقهاء صيغة الطلاق الصريح الخالى من الملابسات أو المؤاخذات، واتفقوا على أنه يقع بلا ريب عند توافر شروطه المتفق عليها بين الفقهاء فضلاً عن المجامع الفقهية، وجهات الإفتاء المتخصصة، فالطلاق بهذا المعنى الواقعى الواضح بلا لبس واقع واقع لا محالة شرعاً، وشتان بين وقوع الطلاق وعملية توثيقه لإثبات الحقوق للمرأة، ولحل عقدة النكاح، فالتوثيق واجب شرعى وقانونى يقع على عاتق الزوج المطلق، فالتوثيق لا ينشئ الطلاق ولكنه عنصر كاشف ومطهر له من الناحية الشرعية والقانونية، فالتوثيق إثبات لما تم فليس فيه أى إضافة بل هو مجرد كشف عن حقيقة ما وقع شرعاً بلا أدنى شك.
وبالمثال يتضح الحال: فى بعض الدول العربية كانت جماعة يطلق عليها «جماعة الأمر بالمعروف» تضع فى كل مسجد يقع فى دائرتها قائمة بأسماء من يسكنون فى المنطقة من المسلمين، ويسجلون لهم الحضور إذا ما حضروا للصلاة، كما يسجلون غيابهم إذا لم يحضروا، وكانوا يوقعون عقوبات على من يتخلف عن حضور صلاة الجماعة للأوقات الخمسة يومياً إلا إذا تقدم بعذر مقبول، كالسفر أو المرض أو أى عذر.. هل معنى ذلك فى حالة غيابه عن صلاة الجماعة إذا قام بأداء الصلاة فى منزله مع أهله أو منفرداً بعذر أو بغير عذر، ألا تصح صلاته؟ إن صلاته شرعاً صحيحة ومسقطة للفريضة بهذا الأداء الذى كانت لا تعتد به هذه «الجماعة».
كذا الحال فى حال طلاق الرجل لزوجته، طلاقاً صريحاً مستوفياً لجميع الشروط والأركان مع خلوه من الشبهات والأعذار، فإن هذا الطلاق يقع بمجرد صدوره من المطلق وتحرم عليه زوجته إذا كانت هذه الواقعة هى المكملة للثلاث تطليقات.. يقع الطلاق عندئذ، ويلزم المطلق شرعاً وقانوناً أن يوثق هذا الذى قد قام به بمنتهى الوعى والإدراك والقصد والعمد، وتوثيقه هذا لا يزيد عن كونه مجرد تأكيد قانونى لما تم، لكن الطلاق وقع كالنكاح عند العقد عندما تكتمل شروطه وأركانه حتى من قبل توثيقه فإنه يتم وتحل به المعقود عليها شرعاً حتى قبل أن يقوم المأذون الشرعى بتوثيقه، وهذا يحدث كثيراً عندما يتم عقد القرآن فى ليلة الزفاف، فبمجرد استكمال الصيغة الشرعية بأركانها وشرائطها يصبح النكاح، والمأذون بعد ذلك ربما يذهب لتسليم العقود لتوثيقها فى المحكمة، وهذا لا يؤثر فى صحة الزواج، ولا فى «حل» الزوجة لزوجها من يوم إتمام العقد لا من يوم توثيقه.
هذا الوضع هو بذاته يحدث عندما يتم الطلاق مستوفى الشروط والأركان مع استيفاء الشبه والأعذار والموانع الشرعية، يقع بمجرد النطق به، وإذا كان آخر طلقة أى الثالثة، يقع على الفور وتحرم بمقتضاه المرأة على زوجها حتى قبل توثيق هذا الطلاق الأخير، لأن التوثيق لازم شرعاً وقانوناً للتأكيد والكشف عن هذه الحقيقة الجوهرية، وينبغى تشريع عقوبة على كل من يقوم بتطليق زوجته على الوجه المشروع ثم لا يقوم بتوثيق هذا الطلاق، لأن التوثيق فى جميع الحالات لا يحل ولا يحرم وإنما يؤكد قيام الزوجية قانوناً عند إبرام عقد النكاح وتوثيقه، وكذل توثيق الطلاق يؤكد تمام ظهوره وتأكيد حدوثه قانوناً.
لذا ينبغى التمييز تماماً بين وقوع الطلاق وتوثيقه، فمن يطلق زوجته وهو على علم وقصد صريح وبألفاظ قاطعة، فإن طلاقه واقع واقع بلا ريب، والتوثيق لا ينشئ الطلاق بل هو مستند كاشف لما وقع فعلاً، حتى لا تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا، لأن من القواعد الشرعية أن الأصل فى الأبضاع والدماء الحرمة، فكل امرأة محرمة شرعاً أصلاً حتى وإن جاز العقد عليها لعدم وجودها ضمن المحرمات من النساء، لأنها لا تحل إلا بعقد النكاح الصحيح المستوفى للأركان والشروط الشرعية.. حفاظاً للأعراض لأنها من الكليات الخمس المتفق عليها شرعاً والمتمثلة فى حفظ العرض أو النسل فلا داعى للخلاف أو الاختلاف، فشتان بين الطلاق المستوفى للأركان والخالى من العوارض والشبهات، وعملية توثيقه، فالطلاق واقع وعملية توثيقه واجب شرعى وقانونى ينبغى الحرص عليه حتى لا يتحول الطلاق إلى مادة للعب والهزل وهدم الأسر بلا عواقب شرعية أو قانونية.



بقلم:
د.مصطفى عرجاوى





آمال وآلام



بقلم:
جمال سالم

الأقصى يستغيث!!

لا يمر أسبوع إلا ويحدث اقتحام همجى صهيونى لباحات المسجد الأقصى الشريف من خلال مجموعات المتطرّفين بحماية الشرطة الإسرائيلية التى تنفذ مخططات اليمين الإسرائيلى المتطرف الذى مازال يحلم بأرض الميعاد واسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات، ووصل الأمر ببعض وزراء هذه الحكومة إلى الإدعاء بانه لا يوجد شئ اسمه الشعب الفلسطينى وأنه أكذوبة عربية- اسلامية.
وصلت الاقتحامات الصهيونية قمتها مساء السبت قبل الماضى حيث قامت الشرطة بطرد المعتكفين المسلمين لإخلاء المسجد تماما للمتطرفين اليهود الذين يحلمون بهدم الأقصى لإقامة هيكل سليمان مكانه، ويتمنون أن يحدث زلازل يؤدى لهدمه وخاصة أنه معلق فى الهواء بسبب الحفريات تحته بحثا عن أية آثار يهودية ولم يتم العثور على شئ حتى الآن، بل أنهم يعثرون على آثار عربية وإسلامية.
أكد الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى، أن القادم أصعب فى ظل سيطرة التيار الصهيونى المتعصب والصمت الدولى على الجرائم المتعاقبة على الأقصى وكافة الأراضى الفلسطينية فى القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، وقد تتكرر المؤامرة الصهيونية التى حدثت فى الحرم الإبراهيمى بمدينة الخليل حيث تم تقسيمه بين اليهود والمسلمين ثم فرض الصهاينة سيطرتهم عليه.
أزعجت هذه العنجهية الصهيونية، مجلس الإفتاء الفلسطينى، الذى دعا المواطنين الفلسطينيين إلى شد الرحال خلال شهر رمضان إلى مدينة القدس، ومسجدها الأقصى المبارك، الذى هو بأمسّ الحاجة إلى ذلك فى ظل ما يتعرض له من حملة شرسة تستهدف وجوده وقدسيته ووحدته، بالتدنيس والعدوان.
وطالب المجلس، الفلسطينيين بوحدة الصف، والصلح، والبعد عن أسباب التناحر والنزاع، فالصلح له شأن عظيم فى ديننا الحنيف، كما طالب التجار بالابتعاد عن الجشع، واحتكار السلع، ورفع الأسعار، وبيع منتجات المستوطنات، والسلع الفاسدة؛ فى ظل الظرف الاقتصادى الصعب الذى يعيشه قطاع كبير من أبناء الشعب الفلسطيني.
نفذ المقتحمون فى جولاتهم الاستفزازية طقوسًا تلمودية فى باحات المسجد وبالقرب من أبوابه، ووفرت شرطة الاحتلال الحماية لمجموعات المستوطنين إلى حين انتهاء اقتحامهم، كما تمركزت عناصرها قرب أبواب الأقصى وفرضت قيودا على المصلين وفتشتهم ودققت فى بطاقاتهم الشخصية وهناك توجه لمنع الشباب من الصلاة فى الأقصى خلال رمضان وقصره على المسنين لتقل حدة وقوة المقاومة لمحاولة

gamalsalem2015@yahoo.com

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

أوسطه مغفرة

أيام شهر رمضان المُعظم كلها بركة وفيوضات وروحانيات جميلة، ولذلك تنقضى بسرعة، فمنذ أيام قليلة كنا نستقبل هذا الشهر الكريم، ونحن الآن أصبحنا فى أوسطه أيام المغفرة، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار".
وأفضل ما يرجوه المسلم أن يخرج من هذه الدنيا وقد غفر الله له ذنوبه وضاعف حسناته، ولذلك كان من مكفرات الذنوب الإستغفار، والإسلام يحث الإنسان على أن يصحح أخطاءه وأن يرجع إلى ربه ويغسل نفسه من هذه الأدران كما قال تعالى: "وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ".
كما أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالاستغفار من ذنبه مع أنه معصوم ولم يذنب، وما ذلك إلا تعليم لأمته أن يقتدوا به وفى ذلك يقول تعالى: "فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ".
وكما جاء فى الحديث القدسى يقول الله عز وجل: " يا ابنَ آدمَ إنَّكَ ما دعوتَني ورجوتَني غفرتُ لَكَ على ما كانَ فيكَ ولا أُبالي، يا ابنَ آدمَ لو بلغَت ذنوبُكَ عَنانَ السَّماءِ ثمَّ استغفرتَني غفرتُ لَكَ ولا أبالي، يا ابنَ آدمَ إنَّكَ لو أتيتَني بقرابِ الأرضِ خطايا ثمَّ لقيتَني لا تشرِكُ بي شيئًا لأتيتُكَ بقرابِها مغفرةً".
ولذلك من أدرك هذه الأيام المباركة وفاز بها فقد فاز بمغفرة من الرحمن وعتق من النيران وجنات أعدها الله عز وجل لعباده المتقين، ولذلك يجب أن نقبل عليها بكل إخلاص وصدق ومحبة، ففيها الرحمة والمغفرة والعتق من النيران.
ونحن الآن فى أيام المغفرة أملا فى القبول ومغفرة الذنوب، كما قال رسول الله: "من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه"، ولذلك فإن أخلاق الناس تتبدل فى رمضان، فلا تسمع السباب إلا نادرا، وتقل فيه المشاحنات والغيبة والنميمة، ويسارع كل واحد منا فى إخراج الصدقات وعمل الخير، كل هذا بفضل المغفرة من الذنوب.
وندعوا الله أن يستمر إقبال الناس على الطاعات والعبادات فى رمضان، وتستمر همم الناس فى هذا الشهر الكريم إلى آخره كما بدأوه، حتى نصل إلى العتق من النيران، ونصادف ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر، ولذلك قال سيد الخلق عن رمضان: "إنه لو علم الإنسان ما فى الصيام من خير لتمنى أن يكون العام كله رمضان"، ولقد كان رسول الله أجود ما يكون فى رمضان.

ashaban1969@yahoo.com

شهر التقوى

للتقوى منازل ودرجات ونحن فى شهر التقوى نتسأل مَن هم أكثر الناس تقوى لله تعالى بشكل عام؟ فجاءت آية فى سوره فاطر تجيب لنا عن هذا السؤال؟ أن اكثر الناس تقوى لله هم من يتصفون بالخشية من الله ..بل وبينت لنا سبب ارتقائهم لهذه المنزلة العظيمة فيقول تعالى .. (إنما يخشى الله من عباده العلماء) وذلك باستخدام أساليب بلاغية و فنون تعبيرية فلنرى معا روعة هذه الأساليب القرآنية بُدء النص القرآنى بلفظ إنما قبل يخشى وهى أداة دالة على القصر و الحصر البلاغى ودالة أيضا على التوكيد فهناك مَن يخشى الله نعم...لكنها قصرت أعلى درجات الخشية بل وأكدت على ان أشدها و أعظمها يكونوا من العلماء

و الدليل .من بدايه الآية التى تسبقُها وهي.. (ومن الجبال جُدَدٌ بيضٌ وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب و الأنعام مختلف ألوانه كذلك) ثم ذكر بعدها مباشرة العلماء بأداة القصر و الحصر البلاغى إنما..

والسؤال الثانى لماذا العلماء تحديداً؟ و ذلك للأسباب الآتية..

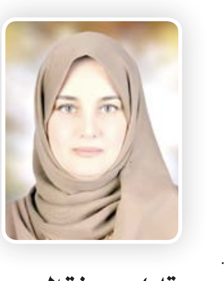
أولا. لأنهم أكثر الناس فهما و علما و دراية و دراسة بهذه المخلوقات

ثانيا. بما أوتوا من طلاقة النظر العميق و التحقيق والتدقيق

ثالثا. لأن العلماء الربانين هم أعرف الناس بعد الأنبياء بعظمة الله تعالى فى كونه وأسرار إبداعه و إعجازه فى خلقه لذلك أعتد القرآن بشهادتهم كما قال تعالى (شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكه و أولوا العلم قائما بالقسط)

أما عن ثمرات و فؤائد الخشية من الله فهى عظيمة فى الدنيا والآخرة ونبدا بالأخروية.. ومنها علو المكانة وسمو الدرجة لقوله صلى الله عليه وسلم (سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله...ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه) ثم المغفرة من الله تعالى لقوله تعالى (إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير).. و أيضا بدخول الجنة لقوله تعالى.. (ولِمَن خاف مقام ربه جنتان)

أما فى الدنيا ..فيكافئه الله بصلاح الحال و المهابة و التقدير من الناس لأنه عظم مهابة الله فى نفسه فيقول عمر ابن عبد العزيز (مَن خاف الله أخاف الله منه كل شئ) ثم المقام العظيم و الشرف الكبير وهو محبة الله لقوله تعالي.. (بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين) ومَن نال محبة الله و رضاه حاز كل الخير و ارتقى لأعلي.



بقلم/ د. عزة المصرى

عودة الكتاتيب.. أعادت الروح لمحبى القرآن

الشيخ أحمد طارق :

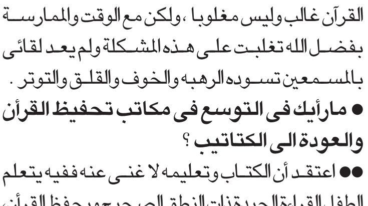
القرآن الكريم خيره كثير وفضله عظيم ونوره باهر وأجره زاخر لآن البركة تحفه دائما والملائكة تلازمه فى كل وقت وحين، فمن داوم على سماع وتلاوة القرآن كان من المقربين إلى الله فى الدنيا والآخرة، وفى ذلك يقول سيدنا رسول الله ((من استمع إلى آية من كتاب الله كتب له حسنة مضاعفة، ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة)) رواه الإمام الطبرانى والسيوطى عن عبدالله بن مسعود، رضى الله عنه .

ومن نجوم التلاوةالتى تتلألأ فى سماء القراء، القارئ الشاب الشيخ احمد طارق، الذى بدأ رحلته مع تخت التلاوة من الاذاعة المدرسة فى المرحلة الابتدائية حتى تمكن من دراسة القران، أحكام التلاوة والتجويد وانطلق على تخت التلاوة كما انطلق مبتهلا دينيا، وعندما هاجم أحد الاشخاص اذاعة القران قام مع مجموعة من زملائه بمحاكاة تترات برامج اذاعة القران وقرأ امام الرئيس عبدالفتاح السيسى، فى احتفالات المولد النبوى الشريف.

التقته عقيدتى فكان هذا الحوار.

● ماذا عن رحلتك مع القرآن ؟

●● ولدت 1998م بقرية أبورجب، كفر صقر، الشرقية، وفى الرابعة من عمرى بدأت تعلم القراءة والكتابة على يد جدى الشيخ احمد عبدالمقصود، وكان له الفضل بعد الله، فى حفظ القران ودراسة التجويد ويشاركه الفضل والتشجيع ابى وامى بارك الله فى عمرهما ،وفى التاسعة أتممت حفظ القران وفى هذه السن الصغيرة بدأت رحلتى مع تخت التلاوة من خلال الاذاعة المدرسية بمدرسة قريتى الابتدائية وكنت ألقى تشجيعا عظيما من جموع المعلمين والطلاب ومزيدا من الاعجاب فى المرحلة الاعدادية وكذلك فى مدرسة كفر صقر الثانوية بنين وكنت مشاركا أساسيا فى افتتاحيات حفلات الادارة التعليمية حتى بعد التحاقى بكلية التمريض كنت اتلقى الدعوات من الادارة التعليمية للمشاركة فى احتفالاتها ثم احتفالات الجامعة والقوات المسلحة .



الشيخ أحمد طارق

● ماذا عن تكريماتك بسبب حفظك للقرآن ؟

●● بالفعل حفظى للقرآن كان سببا رئيسيا فى أعظم تكريم لى هو رضا الله عنى بأننى حفظت القرآن، وايضا رضا أبى وأمى كما أننى حصدت العديد من الجوائز منذ أن كنت طالبا بالمرحلة الابتدائية وحتى تخرجي من الجامعة فقد حصلت على المركز الأول فى مسابقة (به نحيا) على مستوى الجمهورية والمركز الأول فى مسابقة ومهرجان (إبداع) التابعة لوزارة الشباب والرياضة والمركز الثانى على مستوى العالم فى مسابقة التحبير الإماراتية ،وحصلت على المركز الأول لمدة أربع سنوات متتالية فى مسابقة الانشاد الدينى للجامعات ،بالإضافة الى مشاركتى فى احتفالية المولد النبوى أمام الرئيس عبدالفتاح السيسي، والقراءة أمام الرئيس كانت أعظم تكريم بالنسبة لى فالقراءة أمامه شرف وفخر أعتز به طوال عمرى .

● فى رأيك هل انتهت المواهب بين القراء الجدد أم أن هناك بعض المقرئين يسيرون على درب القراء الأوائل ؟

●● للأسف لا .أصبح من النادر جدا أن نجد قارئا يسير على درب القراء الأوائل ،وحتى الموجود قلة معدودة ،لكن من ضمن الأسباب لذلك أن السمع للجمهور وللسميعة تغير عن الزمن القديم ، وهذا شئ مؤسف جدا ، لأن قراء الرعيل الأول من المصريين لن يجود الزمان بمثلهم ويعتبروا من المصادر الأساسية لتعلم أى قارئ سواء فى التجويد أو النغم .

على ذكر القراء العظماء من أهم من اسمعت واستمتعت بقراءتهم لكتاب الله ؟

هناك الكثير من القراء العظام الذين لا يمل من سماعهم ،وفى كل مرة استمتع بالاستمتاع اليهم ولكل منهم مذاق خاص مثل المشايخ، مصطفى اسماعيل، محمد عمران، كامل يوسف البهتيمي، محمد رفعت، شعبان الصياد، حمدى الزامل، محمد احمد شبيب، محمود اسماعيل الشريف، محمد الليثى رحمهم الله جميعا ففعلا لن يجود الزمان بمثلهم مرة ثانية .

● ما هو أفضل جيل من وجهة نظركم كمستمع للقرآن ؟

●● افضل جيل للتلاوة جيل الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضى وأعلام هذا الجيل أخلصوا فى حفظهم وايضا فى تلاوتهم للقرآن ولذلك كتب الله لهم الخلود فى قلوب وآذان الناس داخل مصر وخارجها كماكان الناس يقدرون قارئ القرآن.

● ماذا عن أول قراءة لك أمام المستمعين ؟

●● بالتأكيد تملكتنى الرهبة عند أول قراءة لى لأن القرآن غالب وليس مغلوبا ،ولكن مع الوقت والممارسة بفضل الله تغلبت على هذه المشكلة ولم يعد لقائى بالمستمعين تسوده الرهبه والخوف والقلق والتوتر .

● مارأيك فى التوسع فى مكاتب تحفيظ القرآن والعودة الى الكتاتيب ؟

●● اعتقد أن الكتاب وتعليمه لا غنى عنه ففيه يتعلم الطفل القراءة الجيدة ذات النطق الصحيح ويحفظ القرآن، ولكنها عادت بقوة مع قرار وزير الأوقاف د. مختار جمعة بعودة النشاط الدعوى والتثقيفى والصيفى واستمرار العمل به على مدار العام ويشهد هذا النشاط اقبالا شديدا من الأسر المصرية .

● مالطريق الذى يجب أن يسلكه قارئ القرآن فى حياته ؟

●● التواضع والمواظبة على المراجعة دائما ، والتدبر فى أيات القرآن لان التدبر من أهم الطرق التى يجب أن يسلكها القارئ لأنها توصل المعنى للمستمع إذا كان القارئ ملما بمعنى الأية ستصل بسهولة الى المستمع .

#ما نصائحك للشباب المقبلين على حفظ القرآن ؟

الإلتزام وعدم التراخي وتجديد النية والإستمرارية والهمة والتحلى بأخلاق القرآن وتدبر أياته وفهم معانيه .

طارق الفجال

القرآن دليلي: يوسف النجمى: القرآن لخيرى الدنيا والآخرة

يوسف أحمد على النجمي،محافظة قنا، المولود فى 2009/10/10، بالصف الثانى الاعدادي، يحفظ 22 جزءا من القرآن الكريم و40 حديثا نبويا، يهوى القراءة والاطلاع، ويتمنى أن يصبح طبيبا يعالج المرضى ويخفف آلامهم، يحب سماع الشيخ محمد صديق المنشاوى.

اشترك فى مسابقات القرآن، وحصل على شهادات تقدير وجوائز عينيه ومادية، يدين بالفضل لأبيه وأمّه والشيخة سماح، نشوى، منصور.

يقول لمن هم فى سِنِّه: عليكم بحفظ القرآن فمن أراد الدنيا فعليه بالقرآن ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن ومن أرادهم معاً فعليه بالقرآن.

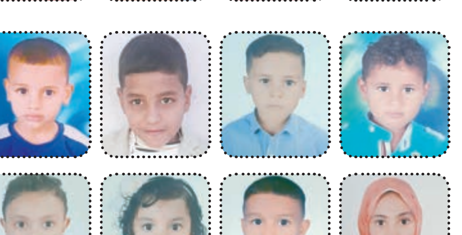


يوسف احمد



رابطة المقرئ "عبدالواحد زكى" احتفلوا بذكرى انتصار العاشر من رمضان بجزيرة "بين البحرين"

أقامت رابطة محبى القارئ الإذاعى الشيخ عبدالواحد زكى راضى، برئاسة فضل الفقى، وحضور أهالى مدينة أبو النمرس، بالجيزة، احتفالية كبرى بجزيرة "بين البحرين" بمناسبة ذكرى العاشر من رمضان. قال محمد عبدالفتاح مدكور: تسابق قراء القرآن والمبتهلون والعلماء فى الاحتفالية. ابتهاجا وفرحا فى هذه المناسبة العطرة فى رمضان المعظم. حيث أكد العلماء الحضور فى كلماتهم أن انتصار العاشر من رمضان الموافق للسادس من أكتوبر 1973م جعله الله سببا مباشرا فى استعادة العزة والكرامة لمصرنا الحبيبة والمصريين جميعا والأمتين الإسلامية والعربية. أكد الشيخ هلال صالح أن رمضان هو شهر النصر ومن أهم هذا الانتصارات: بدر، فتح مكة، عين جالوت، العاشر من رمضان السادس من أكتوبر 1973م، الذى حققت فيه القوات المسلحة الباسلة نصرا عظيما فكان من أيام العزة والفخار ليس لمصر وحدها بل لأمتنا العربية والإسلامية. شارك فى الاحتفالية التى قدمها الإعلامى حلمى الشريف- المذيع بإذاعة القرآن الكريم- من قراء القرآن والمبتهلين: عبدالرؤف النادى، شقيق القارئ الإذاعى الشيخ محمد حسن النادى، سعد النمر، محمد الهادى، إسماعيل أبو عرب، هلال صالح، زكى وطه أبناء الشيخ عبدالواحد، أحمد الهادى، أحمد البرعي، أحمد المنشاوى، حسن وحيد الشرقاوى، عبدالله راغب، إبراهيم أبو حمده، محمود حمص، والطفل المعجزة كريم مصطفى أبو الدهب الذى ذكَّر الحضور بالشيخ أبو العينين شعيشع، طارق هلال، محمد حسني، سلامة الرباني، طارق هلال، رمضان عطية- بالهيئة الوطنية للإعلام- والشاعر الإسلامى أبو طالب محمود.















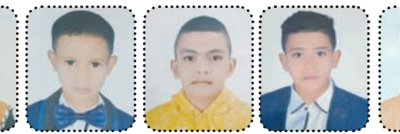

تكريم حفظة القرآن بـ"عركى" فرشوط

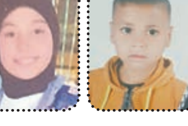
أقام مكتب الرحمن لتعليم القرآن الكريم، بقرية العركى، مركز فرشوط، قنا، حفلا لتكريم حفظة كتاب الله، تحت رعاية الشيخ كارم محمد عوض ومحمد أحمد بطيحة ومحمود عبدالرازق جمعة ومعلّمات المكتب: ولاء ممدوح، فاء عبدالغنى، عواطف أبو بكر ،يسرية مخلف ،جهاد خالد ،إيمان الراوى ،وفاء سلطان ،أزهار محمود، فاطمة عبدالرحيم ،عائشة ياسر ،زينب محمد.

المكرمون هم :أحمد على عبدالمالك، جنى محمود، ،منار رفعت ،ابراهيم عبدالرازق، اثنيات صفوت ،آسية الحسينى ،آسيل على ،آلاء اسماعيل ،الراوى حسن ،أميرة راشد، آية محمد، بهاء علاء، جاسمين أحمد ،جنات أحمد ،جهاد السيد ،جودى على ،جومانا حمدى ،حبيبة عبدالحميد ،حمدية شعبان ،حنين محمود، دعاء على ،رانيا يوسف ،رحيق عرفات ،رنا عبدالرازق ،رودينا أحمد ،روميساء محمود ،ريتاج عاصم ،زهراء عبدالرحيم، زينب عاصم ،سارة عبدالفتاح، سارة محمد ،سامية محمود ،سجى منتصر، سلمى أحمد ،سما عشرى ،شروق محمود ،شهد حسن ،شهد شريف ،شيماء السيد ،صباح محمد ،صبرى شعبان، ضى محمود ،عامر حسن ،عبدالرحمن عبدالحميد ،على مكرم ،علياء حمدى ،فاضل مكرم ،فاطمة محمود ،فتحى ابراهيم ،لانا حمدى ،محمد على، محمد مصطفى ،محمد مكرم، محمد ناجى ،محمد يونس، محمود رفاعى ،مروان وزيرى، مصطفى عشرى ،معاذ محمود ،ملك عبدالحميد، منه رفاعى ،منه محمد، منى صبحى ،نرفانا على ،نور الدين محمود ،نور مدحت، نورهان عدلى ،هايدى عصمت، هنا حسن ،ولاء أحمد، ياسمين القذافى ،ياسمين حمدى، ياسمين عبدالشافى ،يوسف على، عبدالرحمن سامح.

أحمد أبوالوفا صديق





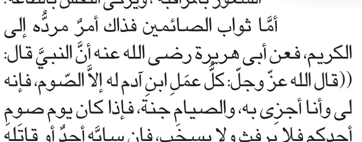


بأقلام القراء ●● بأقلام القراء ●● بأقلام القراء ●● بأقلام القراء ●● بأقلام القراء ●● بأقلام القراء ●● بأقلام القراء ●● بأقلام القراء

شهر الخيرات

رمضان المبارك شهر الخيرات والبركات ، الطاعات والقربات، الصيام والقيام وتلاوة القرآن، الذكر والاستغفار والدعاء والمناجاة ، الجود والسخاء والبذل والعطاء والإحسان ، تعددت خيراته وتنوعت بركاته وعظمت مجالات الربح فيه ، ذلكم الشهر العظيم المبارك الذى خصه الله تعالى بميزات كريمة وخصائص عظيمة ومناقب جمّة تميزه عن سائر الشهور .

و كان النبى الكريم يبشر أصحابه بمقدم هذا الشهر الكريم ويبين لهم خصائصه وفضائله ومناقبه ويَسْتَحثّهم على الجد والاجتهاد فيه بطاعة الله والتقرب بما يرضيه ، ثبت فى المسند للإمام أحمد بإسناد جيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال إن رسول الله قال: « هذا شهر رمضان قد جاءكم فيه تفتّح أبواب الجنة وتغلّق أبواب النار وتصفّد الشياطين » ، وثبت فى سنن الترمذى وغيره عن النبي: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنْ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ »



هذا هو رمضانُ شهرُ تزكيةِ النفوس وتربيتِها ، والصوم أعظم القرُبات فيه : الصومُ الذي افترضه الله تحقيقًا للتّقوى ..(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون) والتّقوى حساسيّةٌ فى الضمير ، وصَفاء فى الشعور ، وشفافيّة فى النفس ، ومراقبةٌ لله تعالَى، فالصّوم ينمِّى الشعورَ بالمراقبة ، ويزكِّى النفس بالطاعة.

أمَّا ثواب الصائمين فذاك أمرٌ مردُّه إلى الكريم، فعن أبى هريرة رضى الله عنه أنَّ النبيَّ قال: ((قال الله عزّ وجلّ: كلُّ عمَلِ ابنِ آدم له إلاَّ الصّوم، فإنه لى وأنا أجزِى به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يسخَب، فإن سابَّه أحدٌ أو قاتَله فليقُل: إنى امرُؤ صائم. والذى نفس محمّد بيده، لخلوفُ فمِ الصائم أطيبُ عند الله يومَ القيامة من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرِح بفطره، وإذا لقيَ ربَّه فرح بصومه)) رواه البخارى ومسلم، وفى رواية عندهما: ((يدع طعامَه وشرابه وشهوتَه من أجلي)) ، وفى صحيح مسلم أنّ النبيّ قال: ((ورمضانُ إلى رمضان مكفِّرات لما بينهنّ إذا اجتُنِبت الكبائر)).

د. محمد يوسف بردیس موجه بالأزهر، سوهاج

عبق رمضان

لأنفاس رمضان عبقٌ لا ينسى، ودروب الخير فيه تمتد بلا انتهاء فرمضان عالم إيمان أخاذ آسر.. وشمس هدايته لا تغيب.. ومشكاة صدقٍ وتقوى.. ومواساة وتراحم.. ونصر وتأييد.. التقوى فيه ألوانٌ لا تعدٌ.. فلنغرف منه.. فإنَّ القلوب إلى ربها لظماء..

إن من كلام الله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)) [البقرة:183]،

وأيَّام الصيام تأتى وتذهب، وكأنها حلم.. لا نكاد نستقبلها إلا ونودعها.. وريثما نتحدث عن قدوم رمضان، والسرور برمضان.. يذهب رمضان ولا ندرى بمَ نخرج منه!.. بتوبةٍ أم غفلة..؟ وبعودة إلى الله أم شرود..؟

والله أعلم هل ندرك رمضان فى العام القادم أم لا..؟

قال النبي: (إن فى الجنة باباً يقال له الريّان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحدٌ غيرهم.. فإذا دخلوا.. أُغلق، فلم يدخل منه أحد) رواه البخاري،

فمن من شباب المسلمين اليوم يفتح قلبه ليغمس نفسه فى سبيل الله على خطى نبيه المصطفى.. من الذى يعاهد نفسه ألا يخرج رمضان إلا وقد أعاد بناء نفسه، وأسس قوامها على هدى الإسلام؟ قال النبي: ((الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة: يقول الصيام: أى رب منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشفعنى فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل، فشفعنى فيه، قال: فيشفعان) رواه أحمد والطبراني.. لقد كان رمضان طيلة التاريخ الإسلامى شهر جهاد وفتوحات.. شهر نصرة لله.. شهر عطاء.. وبذل الدماء والأرواح والأموال فى سبيل الله.. ها هو رمضان قد أقبل.. وهذه أنفاس الرحمة تأتى مع نسمات الفجر.. هذا عبق الطاعات يأتى مع عبير التوبة.. هذا عطر الاستقامة.. يأتى مع أوراد الصلوات ونفحات المغفرة يحملها الصيام، والقيام، وغض البصر، وحفظ اللسان.

د. عوض الله محمد المنوفي علماء الأزهر



أيام رمضان

هلت هلت أيام رمضان
أيام الخير هلت هلت
نفوسنا محتاجة التوبة
قلوبنا من الدنيا مليت
ملت ملت
صلوا على النبي
على النبى صلوا
تحضر بركاته و بشايره
هو شفيعنا رسول الله
صلوا عليه والنبى صلوا
صلوا صلوا
هلت هلت أيام رمضان
أيام الخير هلت هلت
شهر التوبة و القرآن
رحمة ونور فى كل مكان
كل الشياطين فيه انذلت
ذلت ذلت
هلت هلت أيام رمضان
أيام الخير هلت هلت
توبوا من المعاصي
لمين دامت الكراسي
فوق يا غفلان
قبل فوات الأوان
زلزال و كام بركان
الأشرار قلت قلت
هلت هلت أيام رمضان
أيام الخير هلت هلت
أيام رمضان

كلمات: إسلام عامر

الشهر المبارك



يأتى علينا هذا الشهر الفضيل فى عامنا هذا ليلقى البرد والطمأنينة على قلوب الناس أجمعين.ولعل الظروف التى تمر بها دول العالم ومنها مصر لاتخفى على أحد ولكن رأينا بأعيننا ولم يقل لنا أحد. تكاتف وتلاحم كل طبقات الشعب المصري. ولعل هذا التكاتف مايزيدنا أيمانا بأن المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص. ومن هنا فإن لله تقديراً وتعزيزا لقدر الصائم حيث قال تعالى (كل عمل إبن آدم له إلا الصوم فهو لى وأنا اجزى به)، ما أجمل الجزاء جزاء رب رحيم بعباده الذين أختصهم برحمته.

صبرى سليمان النجار

فضل زكاة الفطر



زكاة الفطر هى طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين وقال رسول الله، الصيام يكون معلق بين السماء والأرض لايرفع الابزكاة الفطر، ونزل فيها قول الله (قد أفلح من تزكي)، وهى تجبر الخلل الموجود فى الصيام وقال الشافعية يجوز إخراجها منذ أول يوم لأنها تجب بوجوب الصيام.

الشيخ شعبان عبد الحكيم- أوقاف قنا

قضاء حوائج الناس



قضاء حوائج الناس عبادة من أعظم العبادات التى تنفع الإنسان قبل أن تنفع غيره، فمن سار فى قضاء حوائج الناس قضى الله حوائجه. وذلك مصداقًا لقول رسول الله: "وَاللَّهُ فى عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ فى عَوْنِ أَخِيهِ" – رواه مسلم. وحوائج الناس منها ما يظهر لنا، ومنها ما يخفى علينا، خاصةً حوائج المساكين واللاجئين والفقراء حول العالم، وهؤلاء احتياجهم أكبر، وواجبنا تجاههم أعظم حين يندر حولهم من يقدم لهم يد العون والرحمة.

فضل السعى فى قضاء حوائج الناس، قدّر الله أفضالًا وأجورًا لا تعد ولا تحصى لعبادة قضاء حوائج الناس، وقد ذكرت فى القرآن والسنة آيات وأحاديث عن قضاء حوائج الناس تظهر أثر هذه العبادة وعظم أجرها وفضلها عند الله، ففى حديث رسول الله عن الصحابى الجليل سيدنا عبد الله بن عمر رضى الله عنه أن رجلًا جاء إلى النبي، فقال يا رسول الله: أى الناس أحب إلى الله؟ وأى الأعمال أحب إلى الله؟ فقال رسول الله: "أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضى عنه دينًا، أو تطرد عنه جوعًا، ولأن أمشى مع أخ فى حاجة أحب إلى من أن أعتكف فى هذا المسجد -يعنى مسجد المدينة-شهرًا، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه - ولو شاء أن يمضيه أمضاه - ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه فى حاجة - حتى يثبتها له - أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام" – رواه الطبراني.

هبه حمزة- بنى سويف

من أخلاق الأسرة الصائمة

تتجلّى عظمة الصيام لله، من خلال آثاره على نفس الصائم وروحه، وسلوكه فى المجتمع، ومن خلال الغاية التى أخبرنا الله عنها فى كتابه الكريم، وهى قوله سبحانه «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» [البقرة/183]، والتقوى هى كلمة جامعة لكل معانى الخير التى تمنع صاحبها من الوقوع فى الزلل وارتكاب المنكرات، وذلك لأنّها تضبط سلوك المسلم، وتنمى القيم الحسنة فى حياته، ومن مقتضيات التقوى حسن الخلق مع الناس، لهذا جمع النبيّ بين الوصية بالتقوى والوصية بحسن الخلق حين قال: (اتَّقِ اللهِ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ) رواه الترمذي.

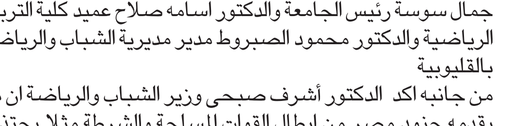
وهناك أخلاق حسنة ينبغى للصائم أن يتحلى بها منها الصبر، فرمضان شهر الصبر، فيصبر الإنسان على الجوع والعطش، طاعة لله ومحبّة له، واتباعًا لنبيه.

ومن أخلاق الصائمين: الرحمة والمواساة، قضاء الحوائج، فرمضان شهر الرحمة والمواساة، يتذكر فيه الغنى أخاه الفقير، يشفق عليه، يواسيه بالمال والطعام والشراب، وقد رغب النبى فى ذلك فقال: «من فطَّر صائمًا كان له مثل أجره، من غير أن ينقص من أجر الصائم شئ» [رواه الترمذى وأحمد وصححه الألباني].

فيجب على الصائم أن يشعر بشعور إخوانه المسلمين، فيرحم ضعيفهم، يواسى فقيرهم، يغيث ملهوفهم، يسعى فى جلب المصالح لهم ودفع المضار عنهم، فى حدود استطاعته وقال النبي: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كُربة من كُرب الدنيا، فرَّج الله عنه كُربة من كُرب يوم القيامة، ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة» [متفق عليه]. وقال النبي: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِى تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) صحيح مسلم.

ومن أخلاق الصائمين: ملازمة القرآن فى شهر رمضان والإقبال عليه قراءة وترتيلاً، فمن فعل ذلك ينزله الله منازل الملائكة فى علو القدر والمنزلة، يقول النبي: (مَثَلُ الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ) متفق عليه، والسفرة: هم الملائكة الذى يسفرون إلى الرسل صلوات الله وسلامه عليهم، والبررة هم المطيعون لأمر ربّهم.

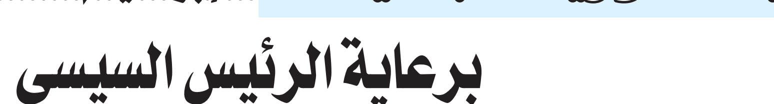
د. سعد الشهاوى
إمام وخطيب مسجد أبو الفضل الوزيرى، بالمحلة الكبرى



تكريم اسرة الشهيد سليمان على سليمان




صبحى يقر اطلاق اسم البطل على مركز شباب جزيرة الأحرار



حرص الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة على استقبال وتكريم أسرة الشهيد ملازم اول سليمان على سليمان شهيد الواجب بمحافظة سيناء والذى استشهد اثناء القيام بواجبه الوطنى اثر تعرضه لهجوم ارهابى بمنطقة غرب سيناء، وذلك بمناسبة ذكرى احتفالات عيد تحرير سيناء 25 ابريل الجاري

فى ذات السياق قرر وزير الشباب والرياضة اطلاق اسم شهيد الوطن على مركز شباب قرية جزيرة الاحرار بمحافظة القليوبية،مسقط راسه، ليصبح مركز شباب الشهيد ملازم اول سليمان على سليمان إيمانا وعرفانًا وتقديرًا لدور شهدائنا من رجال القوات المسلحة والشرطة البواسل جاء ذلك على هامش زيارته لجامعة بنها بحضور الدكتور جمال سوسة رئيس الجامعة والدكتور اسامه صلاح عميد كلية التربية الرياضية والدكتور محمود الصبروط مدير مديرية الشباب والرياضة بالقليوبية

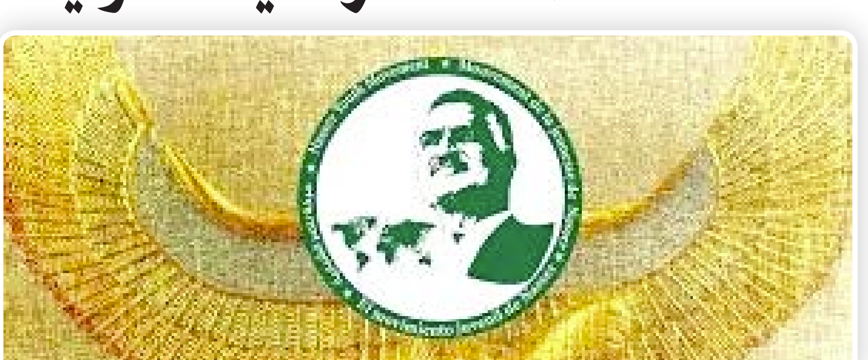
من جانبه اكد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة ان ما يقدمه جنود مصر من ابطال القوات المسلحة والشرطة مثلا يحتذى به فى حب الوطن والدفاع عن سلامته.

شباب الجمهورية الجديدة

إبراهيم حمودة

برعاية الرئيس السيسى

النسخة الـ«4» لمنحة ناصر للقيادة الدولية تقام برعاية اعلامية للهيئة الوطنية للصحافة



أعلنت وزارة الشباب والرياضة حصول منحة الزعيم جمال عبد الناصر للقيادة الدولية فى نسختها الرابعة على رعاية كريمة من فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية للعام الثالث على التوالي، والتى من المقرر عقدها يونيه المقبل 2023 تحت شعار «شباب عدم الانحياز وتعاون الجنوب جنوب»، ويأتى ذلك بهدف نقل التجربة المصرية فى بناء المؤسسات.

كما أعلنت وزارة الشباب والرياضة ايضا حصول النسخة الرابعة لمنحة ناصر ، على الرعاية الصحفية من الهيئة الوطنية للصحافة.

وتُقام فعاليات المنحة يونيه المقبل 2023 تحت شعار «شباب عدم الانحياز وتعاون الجنوب جنوب»، ويأتى ذلك بهدف نقل التجربة المصرية فى بناء المؤسسات.

وكانت المنحة قد حصلت فى وقتٍ سابق على رعاية فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية، خلال نسختها الثانية التى انطلقت يونيه 2021 تحت شعار «تعاون الجنوب جنوب» بمشاركة قيادات شابة من قارات آسيا، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية

نالت منحة ناصر للقيادة الدولية خلال نسخها الماضية إشادة دولية قوية على نطاق واسع وعلى عدة مستويات سواء على مستوى المشاركين من قارات العالم كالقيادات الشبابية بالمجالس القومية، أو على مستوى صناع القرار والدبلوماسيين، وأثمر عنها العديد من أشكال التعاون على المستوى الدولى بين خريجى المنحة مما يُعد مؤشراً حقيقياً على نجاح المنحة فى تحقيق عنصر الاستدامة من خلال الاستثمار فى الشباب وهو ماتصبوا إليه القيادة السياسية استناداً إلى أجندتها التنموي

الشباب والرياضة استعدت لاحتفالات عيد تحرير سيناء

عقد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، بمقر وزارة الشباب والرياضة بالعاصمة الإدارية الجديدة، اجتماعا مع قيادات الوزارة، فى إطار استعدادات الوزارة لاحتفالات عيد تحرير سيناء 25 أبريل المقبل.

شهد الاجتماع استعراض الأنشطة والفعاليات الشبابية والرياضية التى تنفذها الوزارة استعداداً للاحتفال باعياد تحرير سيناء خلال شهر ابريل المقبل والتى تتضمن عمل رحلات لأبناء شمال سيناء الى المحافظات المصرية، بالإضافة إلى حفل ختام اولمبياد المحافظات الحدودية فى شمال سيناء، ومهرجان للهجن، وأنشطه كشفية، بالإضافة إلى تنفيذ برامج التنمية الرياضية وفعاليات لتمكين وتنمية النشء والشباب، وعقد دورات لتصحيح المفاهيم المغلوطه، وتنفيذ فعاليات أسبوع فى حب مصر، علاوة على اطلاق ماراثونات للدرجات والمشي، والتى ستتولى تنفيذها مختلف قطاعات الوزارة بالتعاون مع مديريات الشباب والرياضة.

شدد وزير الشباب والرياضة على تكثيف الأنشطه والفاعاليات الشبابية والرياضية التى يتم تنفيذها من خلال الادارات المركزية بالوزارة ومديرية الشباب والرياضة بسيناء، والعمل على اشراك أكبر عدد من شباب ونشء شمال سيناء فى تلك البرامج، إضافةً الى مشاركاتهم فى الانشطة التى تنفذها الوزارة لابناء المحافظات الحدودية فى اطار توجيهات القيادة السياسية.

يذكر أن وزارة الشباب والرياضة، تواصل تكثيف الأنشطة والفعاليات والمشروعات فى جميع المحافظات، خاصة الحدودية منها، ضمن خطة متكاملة لإطلاق حزمة من الأنشطة بجميع الهيئات والمؤسسات التابعة للوزارة ومنها مراكز الشباب والمنتديات والمدن ومراكز التعليم المدني، فضلا عن الأنشطة الكشفية وبرامج التنمية الرياضية ومشروعات تمكين وتنمية النشء والشباب.

فى جلسة برلمان الطلائع وشباب مصر

د. أشرف صبحي: اعداد جيل يمتلك مقومات قوة مصر الناعمة فى الجمهورية الجديدة



شهد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة واللواء أحمد راشد محافظ الجيزة اليوم جلسة نموذج محاكاة مجلس النواب لاعضاء برلمان طلائع وشباب مصر والتى نظمتها وزارة الشباب والرياضة ومحافظة الجيزة بمقر ديوان عام محافظة الجيزه وذلك فى إطار احتفالات محافظة الجيزة بعيدها القومي.

من جانبه أعرب الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة عن شكره للواء احمد راشد محافظ الجيزه لرعايته ملف الشباب والرياضة داخل محافظة الجيزه وعلى الاخص ملف برلمان الطلائع والشباب والذى يسهم بشكل كبير فى بتخرج قيادات مستقبلية وتمكين الشباب، كما وجه الشكر لجميع الطلائع والشباب المشاركين بالجلسة، مؤكداً أن الدولة تعمل على رعاية الشباب واستثمار طاقاتهم بشكل إيجابي، كما تحرص القيادة السياسية على تمكين الشباب ووضعهم محل المسئولية.

كما ثمن وزير الشباب والرياضة على الصورة المميزة التى ظهر عليها أعضاء برلمانى الطلائع والشباب خلال نموذج المحاكاة ، وتقديمهم لأداء وعرض مميز يعكس الرؤية التى ترغبها القيادة السياسية والدولة المصرية فى الشباب المصري، مشيراً إلى أهمية التثقيف والتوعية فى بناء الأجيال المتتالية فى ظل الجمهورية الجديدة للدولة المصرية ، ومواجهة التحديات المختلفة .

ولفت الوزير إلى أن رؤية الوزارة تنعكس فى برلمانى الطلائع والشباب من خلال تعليم وتوعية الأعضاء وتدريبهم ليتزودوا بمهارات القدرة على دراسة الملفات والتعرف على التحديات والمشكلات وكيفية التعامل معها.

أضاف أن جلسات المحاكاة لبرلمان الطلائع والشباب تسهم بشكل كبير فى تكوين شخصية الشباب وخلق جيل واع وقيادات شبابية واعدة قادرة على خدمة قضايا الوطن، لافتاً إلى أن برلمانات الطلائع والشباب تضم أكثر من 60 ألف شاب تسعى الوزارة للاستثمار فيهم حتى يكونوا منارة لشباب مصر ومساعدين لنواب البرلمان فى العلى المشكلات.

فى ذات السياق شدد الدكتور اشرف صبحى على ان مصر تحت قيادة فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى اصبحت وجهة الاتحادات الدولية الرياضية لاستضافة منافساتها الدولية بجانب تنفيذ الفاعاليات الرياضية الكبرى ضمن اجندة دولية سنوية والتى تساهم فى تنشيط السياحة الرياضية المصرية بالتعاون مع الجهات المعنية، حيث نظمت مصر اكثر من 300 بطولة عالية وقارية وعربية خلال الاعوام القليلة الماضية وذلك بفضل الطفرة غير المسبوقة فى استغلال وتطوير البنية التحتية التى تؤهلها لاستضافة اكبر البطولات الدولية المختلفة فى جميع اللعبات.

من جهته أكد اللواء أحمد راشد محافظ الجيزة أن برلمان الطلائع الذى تم إطلاقه كأحد آليات العمل التطوعى للشباب يهدف إلى مشاركة شبابنا أفكارهم وتطلعاتهم مما يساعد على بناء الشخصية المتكاملة للنشء من كافة النواحى الفكرية، والنفسية، والاجتماعية، والفنية، فضلاً عن غرس قيم المشاركة وثقافة المواطن الإيجابى وتعريفهم بمشاكل مجتمعاتهم وتدريبهم على وضع حلول لها إلى جانب إشراكهم فى الحياة السياسية بشكل عام .

اوضح محافظ الجيزة أن الدولة المصرية تعول على سواعد الشباب فى النهوض بحاضرها وقيادة مستقبلها حيث تمثل فئة الشباب 60 % من التعداد السكانى للبلاد .

أضاف أن تلك المرحلة العمرية تعد من أهم المراحل التى يمر بها أبنائنا والتى تتشكل بها شخصياتهم ويتم وضعهم على طريق البناء والمشاركة الإيجابية فى برامج التنمية والتطوير .

أشار راشد الى ان الدولة المصرية تحت قيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية عازمة على الاستمرار فى دعم شبابها وإعدادهم بالشكل الذى يحقق بهم مستقبلاً أفضل لمصرنا الغالية وذلك إيماناً منه أن الشباب هم أحد السواعد القادرين على بناء الجمهورية الجديدة موجهاً الشكر للسيد الرئيس على دعمه الدائم للشباب.

وزير الشباب يتفقد الأنشطة والبرامج الرمضانية بالمدينة الشبابية والرياضية بالاسمرات



قام الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، بجولة فى المدينة الشبابية والرياضية بالأسمرات للاطمئنان على خطة المدينة فى النشاط الرياضى بها خلال الفترة الحالية وخاصّة خلال شهر رمضان الكريم، وكذلك الخطة الموضوعة للاتفاق مع أكاديميات رياضية لتقديم النشاط داخل المدينة.

يأتى ذلك فى إطار خطة الوزارة للعمل على النهوض بالمدينة الرياضية ومركز الشباب لخدمة أهالى المنطقة التى تم تطويرها والعمل على الارتقاء بالخدمات المقدمة لهم.

كما تفقد الوزير منشآت المدينة من ملاعب ومبنى اجتماعى وصالات الأنشطة وحمام السباحة وصالة الجيم، وغيرها من المكونات الإنشائية المتنوعة التى تضمها المدينة الشبابية الرياضية بالأسمرات، موجهاً بتكثيف الأنشطة والمشروعات المنفذة بالمدينة.

أكد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة أن مصر تشهد العديد من الإنجازات والمشروعات التنموية الكبرى تحت قيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مشيراً إلى التوجه نحو إقامة العديد من الأنشطة الشبابية والرياضية ومختلف الفعاليات فى تلك المشروعات بمشاركة أبناء مصر من النشء والشباب ليشهدوا على أرض الواقع حجم التطور الذى تشهده البلاد.

ولفت وزير الشباب والرياضة إلى الاهتمام الكبير الذى توليه الوزارة بإقامة الأنشطة الرياضية وتحقيق التنمية المرجوة منها على مستوى جميع محافظات الجمهورية كمستهدف رئيسى من مستهدفات عمل الوزارة، والتشجيع على تنفيذ الماراثونات والفعاليات الرياضية المختلفة

" المُنتدى الوطنى لبناء الوعى " بالأقصر وسوهاج وقنا

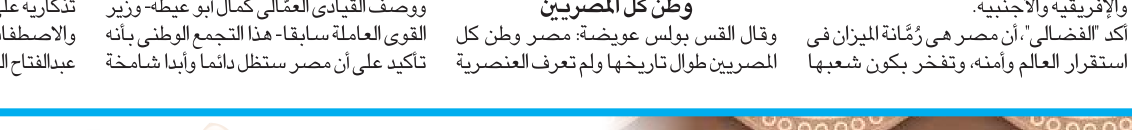
واصلت وزارة الشباب والرياضة برئاسة الدكتور أشرف صبحى ،فعاليات "المُنتدى الوطنى لبناء الوعى " ،بمحافظات(الأقصر ؛سوهاج ؛قنا) ،تحت شعار "شباب واعى نحو ريادة المستقبل" ،الذى تنظمه الوزارة على مدار شهر رمضان المبارك ،من خلال الإدارة المركزية للتعليم المدنى بالتعاون مع الكيان الشبابى إتحاد طلاب - تحيا مصر ، ومديريات الشباب والرياضة بكافة المحافظات ،بمشاركة 70 شابًا وشابة بالأقصر ،300 شابًا وشابة بسوهاج ،200 شابًا وشابة بقنا ، من ممثلى الكيان الشبابى سند شباب الصعيد أعضاء المبادرة الشبابية YLY ، بحضور الدكتور عماد قطارة_الخبير الإقتصادى .واستعرض المُنتدى فى حلقاته النقاشية عدد من المحاور الهامة أبرزها ": دعم الاقتصاد المصرى ،التدريب على ماهية وبرامج الشمول المالى والتحول الرقمى نحو الاقتصاد المصرى الفعال ،كيف تبدأ حياتك المهنية وصياغة الـCV بشكل قوى ،تأهيل الشباب لسوق العمل،كذا يُمنح المشاركين شهادات تقدير مميزة .

شباب البيهو يستضيف حفل توزيع جوائز مسابقة القرآن

كتبت : سمر هشام

استضاف مركز شباب البيهو التابع لإدارة شباب سمالوط بالمنيا، وتحت رعاية مديرية الشباب والرياضة بالمنيا ،حفل توزيع الجوائز للفائزين فى أكبر مسابقة لحفظ القرآن الكريم بصعيد مصر مسابقة المرحوم الحج رفعت بدوى للسنة الخامسة عشر على التوالى، والتى تقام سنويا تحت رعاية المهندس عصام رفعت وأبناء القرية، لتكريم حفظة القرآن الكريم بالمحافظة.

جاء ذلك بحضور الدكتور مندى محمد عكاشه وكيل وزارة الشباب والرياضة بالمنيا، والشيخ إبراهيم محمود وكيل الأزهر الشريف، والدكتور أحمد مخلوف مدير إدارة أوقاف سمالوط، الدكتور محمد حمدى معاون وكيل الوزارة، محمد شوقى مدير ادارة شباب سمالوط ولفيف من القيادات التنفيذية والتشريعية بالمحافظة، وأعضاء مجلسى النواب والشيوخ بالمحافظة، والجمعيات والمؤسسات الأهلية، وأعضاء مجلس ادارة مركز شباب البيهو.



مائدة إفطار الشبان "عالمية":

مصـر «أم الدنيـا».. صمام أمـان العالـم

كتب- مصطفى ياسين:

أجمع خبراء وسياسيون ومثقَّفون- عرب وأجانب- أن مصر أُمّ الدنيا، تصدَّت للإرهاب وقوى الشرّ، بمفردِها- نيابة عن العالم كلّه- ونجحت فى إيقاف تمدُّد أذرعه، بل بتْرَها تماما، بقوّة وبسالة قوّاتها المسلّحة ورجال شُرْطتها، وصمود وتكاتف شعبها، خلف القيادة السياسية للرئيس عبدالفتاح السيسى.

أشادوا باحتضانها لأشقائها من المحيط العربى والإفريقى- كمواطنين وشركاء وليسوا لاجئين- مؤكّدين أن استقرار العالم مرهون باستقرار مصر وأمنها.

جاء ذلك خلال حفل الإفطار السنوى لهيئة الشُبَّان العالمية، برئاسة المستشار أحمد الفضالي، والذى أقيم تحت شعار (مصر حلمنا)، وتحوّل إلى تظاهرة فى حبّ مصر، جسّدت المعنى الحقيقى للقول المأثور أن "مصر هى أم الدنيا".

شارك فى الملحمة الوطنية الرمضانية، التى قدّمها الإعلامى طارق علام، نخبة من القيادات الوطنية والمجتمعية ورموز المجتمع المدنى، من كل التيارات الفكرية، وقيادات نسيج مصر الواحد- مسلمين ومسيحيين- بجانب القيادات السياسية والدبلوماسية والعسكرية والبرلمانية المختلفة، فضلاً عن سفراء وممثلى الدول العربية والإفريقية والأجنبية.

أكد "الفضالى"، أن مصر هى رُمَّانة الميزان فى استقرار العالم وأمنه، وتفخر بكون شعبها نسيج واحد وسبيكة وطنية عصيّة على الكسر أو الانصهار، ولذا نجحت دائما فى مواجهة كل مخطّطات التفتيت والتفرقة، بفضل الله ثم وحدة المصريين الشرفاء، من كل الفئات، بقيادة جيشها ورجال شُرطتها البواسل، وعقول وسواعد أبنائها المخلصين.

أشار إلى أن مصر كانت أولا ثم جاء التاريخ، وتفتح ذراعيها لكل الأخوة والأشقاء من مختلف الجنسيات، كمواطنين وشركاء فى المواطنة، لذلك فهى سند قوى لأشقائها فى المحيط العربى والإسلامى والافريقى والدولى أيضا.

وطن كل المصريين

وقال القس بولس عويضة: مصر وطن كل المصريين طوال تاريخها ولم تعرف العنصرية أو الطائفية والمذهبية، ومن أجلها نذوب حبّا وعشقا، لذا فهى تحيا بنا جميعا إخوة متحابّين مترابطين.

وأكد الشيخ عبدالعال أبو السعود- شيخ مشايخ شمال سيناء- فخر كل مصرى بأبطال قوّاته المسلّحة ورجال شُرطتها البواسل، وأبناء سيناء والمصريين جميعاً، الذين دحروا الإرهاب وقضوا عليه نيابة عن العالم أجمع، معلنا عن لقاء قريب جدا يتم عقده على أرض العريش ليؤكد للعالم كله نجاح مصر فى القضاء على الإرهاب نهائياً من أرض الكنانة المحروسة بعناية الله.

ووصف القيادى العمّالى كمال أبو عيطة- وزير القوى العاملة سابقا- هذا التجمع الوطنى بأنه تأكيد على أن مصر ستظل دائما وأبدا شامخة ولن تركع، مطالباً بضرورة التركيز على ثروات مصر الزراعية والصناعية والبشرية باعتبارها أساس التنمية والازدهار.

وفى ختام التظاهرة الوطنية تم تكريم عدد من الرموز المصرية على رأسهم المفكر الكبير وشيخ الدبلوماسيين د. مصطفى الفقى، وتقديراً لدور الفن والفنّانين تم تكريم د. أشرف زكي- نقيب الممثلين- الذى طلب بدوره من جميع الفنانين والفنانات المشاركين، وعلى رأسهم القديرة عفاف شعيب، بالصعود لاستلام درع التكريم، وفى لفتة كريمة أعلن المستشار الفضالى توزيع ميدالية تذكارية على جميع الحضور، تعبيرا عن الترابط والاصطفاف خلف القيادة السياسية للرئيس عبدالفتاح السيسى نحو بناء الجمهورية الجديدة.



مسابقة «عقيدتي» الرمضانية

إعداد: إبراهيم نصر



الكبار

الحلقة الثالثة

السؤال الأول: من هم أولو العزم من الرسل والأنبياء؟

السؤال الثانى: ما أول صلاة صلاها رسول الله سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- بعد أن فرضت عليه الصلوات الخمس فى رحلة الإسراء والمعراج؟

السؤال الثالث: ما هو حكم الجهاد فى سبيل الله على المسلم إذا حل العدو فى البلاد؟

السؤال الرابع: ما هو حكم الأكل سهوًا فى نهار رمضان.. هل يبطل الصيام؟

الأطفال

الحلقة الثالثة

السؤال الأول: ما هو العمل الذى كان يمارسه الرسول -صلى الله عليه وسلم- فى حياته؟

السؤال الثانى: من هو الصحابى الجليل الذى لقب بسيف الله المسلول؟

السؤال الثالث: ما هو الحيوان الذى سجد أمام الكعبة وأبى أن يهدمها كما أمره مولاه؟.

السؤال الرابع: إلى أى مكان هاجر المسلمون أول هجرة لهم فى الإسلام بأمر من رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-؟.

كوبون مسابقة «عقيدتي» للكبار (3)

الإسم:

العنوان:

رقم الهاتف:

شروط المسابقة

- المسابقة مفتوحة لقراء «عقيدتي» من الجنسين فى مصر والعالم العربى والاسلامي.
- يشترط فى مسابقة «عقيدتي» الدينية للكبار ألا يقل السن عن 16 سنة.
- تكتب اجابات المسابقة على وجه واحد من الورق ويتم تجميع كل حلقات المسابقة وترسل فى ظرف واحد فى نهاية الشهر الكريم وترفق بها صورة بطاقة الرقم القومى للمتسابق فى حالة المشاركة فى مسابقة عقيدتى الدينية للكبار او بطاقة ولى امر المتسابق فى حالة المشاركة فى مسابقة عقيدتى الدينية للاطفال.

كوبون مسابقة «عقيدتي» للصغار (3)

الإسم:

العنوان:

رقم الهاتف:

تُرفق مع الاجابات كوبونات المسابقة المنشورة مع الاسئلة فى كل عدد.. مع إشارة المسابقة المنشورة فى الصفحة الأولي

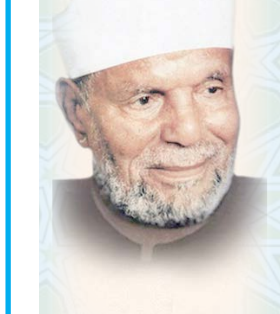
تنشر المسابقة على الموقع الالكترونى لـ«عقيدتي»
www.gomhuriaonline.com/Aqidati.html



شعراويات

إعداد: محمد الساعاتى

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.



الطريق إلى الجنة.. بـ"إكرام المساكين"

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) دائما ما يوصى معارفه ومحبّيه ومريديه وأولاده، بأصحاب الحاجات والفقراء والمساكين فى شهر رمضان المعظم، موصيا إياهم بأن يتقرّبوا الى مولاهم بإكرام هؤلاء المساكين والفقراء والبسطاء وأصحاب الحاجات، مردّدا قول الله تعالى: "قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبلِ أَن يَأْتِيَ يَوم لَّا بَيع فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ" وقوله: "من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد". وكان الإمام الشعراوى حين يوصى الأغنياء على الفقراء يقول لهم: المال مال الله وما نحن إلا وسيلة قد أوجدها الله لإسعاد هؤلاء الذين جعلهم سببا مباشرا فى دخول من يحسن إليهم إلى الجنة، وكان يذكّرهم بحديث سيدنا رسول الله: (إن لله عبادا اختصهم بقضاء حوائج الناس، حبَّبهم فى الخير وحبَّب الخير إليهم، إنهم لآمنون من عذاب الله يوم القيامة)، فهنيئا لمن يجدّ ويجتهد فى عمل الخير محاولا أن يعمل على إكرامهم لينال التكريم من ربّ العباد وسيكون من الناجين الفائزين يوم العرض على الله فى "يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم".

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

عين العقل



بقلم: مؤمن الهبّاء

تراويح رمضانية «2»

احتفل الأزهر الشريف الأسبوع الماضى بمرور 1083 عاماً هجرياً على تأسيسه، فقد بدأ بناؤه فى الرابع والعشرين من جمادى الأولى عام 359هـ ، الموافق للرابع من أبريل عام 970م، واستغرق تشييده حوالى 27 شهرًا، ليتم افتتاحه للصلاة يوم الجمعة السابع من رمضان 361هـ ، الموافق 21 يونيو 972م .

وطبقا للدستور والقانون فإن الأزهر هو المرجعية الرئيسية فى الشريعة الإسلامية وعلوم الدين، وهو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التى تهتم بحفظ التراث الإسلامى ودراسته ونشره.

وقد حظى الجامع الأزهر على مر العصور باهتمام كبير من المصريين فيما يتعلق بعمارته وتوسعته وتطوير رسالته، وتبلغ مساحته الحالية 12 ألف متر مربع تقريبا، وله ثمانية أبواب، ويتميز بمحافظته على العمارة الإسلامية الأصيلة، وهو أقدم جامعة علمية فى العالم الإسلامى يعنى بتدريس جميع المذاهب الفقهية، ويقصده طلاب العلم من جميع أنحاء العالم.

وبعدما اتسعت وتنوعت فروع العلوم التى تدرس بالأزهر صدر قرار بتحويل الجامع إلى جامعة مفتوحة لكل العلوم الدينية والعقلية والطبيعية واللغات لتواكب متطلبات العصر، وصار الأزهر منارة وطنية وعالمية، وتجاوز دوره المحيط الدينى ليتألق حضورا وتأثيرا فى سماء الوطن والأمة والعالم أجمع.

حفظ الله تعالى أزهرنا الشريف، وبارك فى شيخه وعلمائه الأجلاء، وحفظ لنا مصرنا وطنا للعلم والدين، والأمن والأمان.

■■■

هذه شهادة مسجلة من محاضرة للمؤرخ الإسرائيلى موشيه شارون أستاذ التاريخ الإسلامى ودراسات الشرق الأوسط بجامعة بن جوريون (86 عاما)، والحق ماشهدت به الأعداء :

"الإسلام كثقافة غنى جدا، ومفيد جدا، ومثير للاهتمام، لأنه بالنسبة للشخص العادى دين بسيط وسهل بلا تعقيدات، أنا لا أتكلم عن الفلاسفة والأكاديميين، ولا عن أصحاب اللاهوت، وإنما أتكلم عن الشخص العادى البسيط، الذى يحقق له الإسلام الامتنان والراحة أكثر من بقية الأديان، حيث سيكون هذا الشخص فى نهاية المطاف مسلما جيدا يعيش بسلام وأمان، وعندما يموت يذهب إلى الجنة، التى جاء وصفها بمنتهى الجمال فى القرآن، ولهذا السبب علينا أن نتكلم عن الإسلام بكثير من الاحترام، وعندما أسمع البعض يقولون شيئا آخر عن الإسلام أقول ليس من السهل أن تقول ذلك، خصوصا عندما يكون هناك من قضى حياته لدراسة هذا الدين، والآن الإسلام ليس دينا بالمعنى الحرفى المتعارف عليه عندنا، حسب طريقة التفكير البسيط، الإسلام ثقافة تنتظم كل شيء فى الحياة، الإسلام ثقافة مؤسسة على علاقات، وعلى نظام تشريعى محكم، نعم هو فى الأساس نظام قانونى محكم، مؤسس ليكون نظام قانون يستوعب كل شيء فى هذه الحياة، فهو يهتم بحياة الفرد، ويهتم بحياة المجتمع، وبحياة الدولة وسلوكها. "

■■■

أمضى المستشرق الإنجليزى مونتجمرى واط (1909-2006) فى دراسة القرآن الكريم أكثر من ثلث قرن، وهو قسيس إنجليكانى وابن قسيس، وقد اختتم حياته البحثية بكتاب " الإسلام والمسيحية فى العالم المعاصر"، ومن أمتع فصول هذا الكتاب ذلك الفصل الذى يعلق فيه على قول الله عز وجل: "إن علينا جمعه وقرآنه . فإذا قرأناه فاتبع قرآنه "، حيث يقول: " التفسير الطبيعى لهذه الآيات هو أن محمداً ما دام يتبع تلاوة جبريل فإن الله متكفل بجمع الآيات المتفرقة، أو التى أوحى بها فى أوقات مختلفة، لجعلها فى سياق واحد، وإذا لم يكن محمد هو الذى رتب القرآن بناء على وحى نزل عليه، فمن الصعب أن نتصور أى مسلم آخر يقوم بهذا العمل، إن هذا القرآن كتاب حكيم، ومن أمعن النظر فى بدائع أساليبه وما فيها من الإعجاز رآه وقد مر عليه من الزمان ألف وثلاثمائة وعشرون سنة كأنه منزل فى هذا العصر، إذ هو مع سهولته بليغ ممتع، ومع إيجازه مفيد بالتمام، لقد أعجزت بلاغته البلغاء قديما وحديثا، وكلما ارتقت صناعة الكتابة ارتقى تقدير بلاغته، وظهرت للعقول مزاياه، وإذا نظرنا إلى ما فيه من الأحكام والحكم الجليلة نجده جامعا لكل ما يحتاجه البشر فى حياتهم وتهذيب أخلاقهم، كما نراه ناهيا عما ثبت بالتجارب العديدة خسرانه وقبحه من الأفعال ومساوئ الأخلاق، وكذلك فإنه اشتمل على كل ما يتعلق بسياسة المدن وعمارة الملك، وما يضمن للناس الأمن والطمأنينة. "

■■■

وتقول الصحفية الأمريكية ديبرا بوتر التى اعتنقت الإسلام عام 1981 :

"كيف استطاع محمد، الرجل الأمى الذى نشأ فى بيئة جاهلة أن يعرف معجزات الكون التى وصفها القرآن الكريم، والتى لايزال العلم الحديث حتى يومنا هذا يسعى لاكتشافها ؟

لابد إذن أن يكون هذا الكلام هو كلام الله.

■■■

وتقول الملكة رانيا العبدالله، زوج ملك الأردن، فى محاضرة باللغة الإنجليزية:

"فى الإسلام عندما نصلى نسجد، ولذا فنحن فى كل صباح، وفى عدة مرات خلال النهار نجثو، ونضع جبهاتنا على الأرض، وعندما ننحنى ندرك ضآلة حجمنا، ونتقبل ضعف قوتنا، وقصور إدراكنا، وعندما نرى أنفسنا بصورة أوضح هكذا نتمكن من رؤية الآخرين بوضوح أكبر كذلك، وفى النهاية يجب ألا نركز على قوة خصمنا، بل على هشاشته وقلة حيلته، على مشاعر الخوف والقلق المتجسدة وراء المواقف التى قد تبدو أكثر رجعية، وترشدنا الكتب السماوية، القرآن والإنجيل والتوراة، إلى أن نسير بتواضع، وعندما نسير بتواضع يفتح أمامنا طريق جديد، فبدلا من أن نرى فى الغريب تهديدا نرى ضعفنا المشترك، وبدلا من أن نشعر بالغضب تجاه من يخالفنا فى وجهات النظر نرى قصص الألم والفقد الكامنة وراء معتقداته وقناعاته، وبدلا من حمل الضغينة للذين يسيئون إلينا يمكننا الاعتراف بحاجتنا نحن إلى المسامحة، وحاجتهم إلى أن نسامحهم، يذكرنا التواضع بأن بصيرتنا محدودة، وحياتنا زائلة، ويذكرنا بما فينا من عيوب."

momenelhabbaa@gmail.com

شاشة عقيدتى

بقلم: سمير الجمل



فما أعظمها من جائزة يا «ابن مظعون»؟!

إنهم يدخلون مكة فى حذر.. ينظر عثمان بن مظعون إلى صحبته هؤلاء من الضعفاء الذين تركوا ديارهم وأهلهم.. وأجبرتهم قسوة قريش وعذابها أن يفروا بدينهم إلى الحبشة كما صدر إليهم الأمر المحمدى بذلك فهم الطليعة الأولى للمسلمين.. إذا انقطع أثرهم.. انقطع معهم أمر هذا الدين الذى جاء يحقق العدل وينشر النور.. ويعلى كلمة الله الواحد الأحد.. ويحطم أصنام الذل والجاهلية.

ولكن أمر وصول هذا الفوج إلى مكة لن يظل سراً والدائرة صغيرة.. فلم يجد عثمان إلا أن يستجير بالوليد بن المغيرة المخزومى ومن الذى يجرؤ بعدها أن يمس عثمان وهو فى جوار الوليد وهو أعز رج ال قريش.

لكن هذا الجوار الآمن لن يخفى عن عين عثمان حفلات التعذيب لضعفاء المسلمين.. جزاء لإيمانهم بدين الله ورسالة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم.. لكن ماذا أنت فاعل يا عثمان فيما ترى وكأن صخرة العذاب فوق صدرك أنت وكأن هذا السوط يلهب جلدك إنهم ينثرون تراب الأرض فوق رأس الصديق رضى الله عنه.. ويضحك السفهاء ويتمزق قلب عثمان والأجساد المؤمنة تشوى فى لهيب رمال مكة.. صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة كما قال الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم.. لكن كيف تقبل نفسه المؤمنة بهوان إخوة الإسلام أمام ناظريه فهل جاء من الحبشة.. لكى يرى هذا المشهد الأليم بلا حول منه ولا قوة.

إنه يجلس بعيداً فى ركن قصى يحدث نفسه:

والله إن غدوى ورواحى آمناً بجوار رجل من أهل الشرك وأصحابى وأهل دينى يلقون من البلاء والأذى فى الله ما لا يصيبنى لنقص كبير فى نفسى إنه والله الفرار من الأجر والمثوبة وأن لهم عند الله لمنزلة هيهات أن يعزينى عن فقدها إننى فى سلامة من الأذى بل إنه الفرار من حمل أثقال الإيمان.

فما قيمة سلامتى وأمنى تحت عباءة أحد أئمة الشرك.. وأنا أرى ما أرى مكتوف الأيدى مغمض العين والمشاعر.. لا يا عثمان مأمنك الشريف أن راحتك تلك أمام عذاب غيرك من المسلمين قمة الذل والعار.

ومشى عثمان إلى الوليد بن المغيرة بعد أن عقد عزمه أن يخلع ثوب الاستسلام.. يا أبا عبد شمس إنى أرد إليك جوارك.. وسأل الوليد: هل طالك الأذى؟

قال عثمان بعين باكية ونفس راضية:

- لا.. ولكنى اسعى إلى جوار ربى ولا أريد أن استجير بغيره ولك الشكر على حمايتك الكريمة.. فانطلق وأعلنها أمام الناس كما سبق وأعلنت أمامهم جوارى إليك.

صدقت يالبيد

ارتاحت نفس عثمان لقراره هذا وتسلل إلى سمعه لبيد بن ربيعة ينشد:

ألا كل شىء ما خلا الله باطل

وأضاف لبيد: وكل نعيم لا محالة زائل

فرد عليه عثمان: كذبت يالبيد لأن نعيم الجنة لا يزول أبداً.

ونظر إليه أحدهم سافراً: لا يشغلك قوله يا لبيد إنه أحد سفهاء هذا الدين الجديد.. فقام الرجل ولطم عثمان فوق عينه فإذا بها قد تحولت إلى قطعة من الجمر.. وكان الوليد بن المغيرة حاضراً.. فأبدى دهشته من هذا الذى باع الأمان حباً فى رهطة من المسلمين اتباع محمد صلى الله عليه وسلم.. ومن أين استمدت قوته تلك وهم أهل ضعف وفقر وهوان.

أراد الوليد بن المغيرة أن يرد إليه الجوار والمأمن فما قبلها عثمان.. ولكنه وضع يده على عينه الأخرى السليمة.. وقال إنها تغار من أختها فى حب الله وقد أصابها ما أصابها وما أقل هذا على كثرة ما يتعرض له غيره من صحبة محمد صلى الله عليه وسلم من العذاب.. وجاء الأمر المحمدى إلى عثمان بن مظعون: اهرب بدينك مع اخوانك إلى الحبشة مجدداً حتى يقضى الله أمراً كان مكتوبا ويعز ضعفاء دينه وينصرهم على دولة الشرك ويحطم أسوارها وغرورها.

واستسلم عثمان للأمر وعاد إلى الحبشة يأكل الشوق قلبه إلى جوار أشرف الخلق صلى الله عليه وسلم.. فما ودع غربة الحبشة حتى كانت غربة المدينة مهاجراً من هجرة إلى أخرى فى سبيل الله.. فلم يكمل عامه فى المدينة المنورة حتى كانت هجرته الأخيرة إلى جوار الله.

وقبله النبى صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيض دمعاً ووسده التراب لكن ذكراه ظلت حية فلما مات ولده إبراهيم.. زوده بالتحية إلى الشهيد المهاجر الغريب وودع إبراهيم قائلاً:

- الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون

وهكذا كانت جائزة المهاجر الكبرى وهل هناك أغلى من بكاء سيد الخلق صلى الله عليه وسلم.. وكأنه بذلك يفتح له أبواب الجنة والأمن إلى جوار الرحمن الرحيم.. فما أعظمها من جائزة وما أرفعه من شرف

الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودى

مواسم الخير وأيام الرحمة والمغفرة

ضيفًا عزيزًا وزائرًا كريمًا هو شهر رمضان المبارك.. حل، وحلت معه نفحات الخير، طوبى لمن تعرض لها، «فأوله رحمه وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النيران» كما وعدنا وبشرنا بذلك الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم.

وشهر رمضان هو مناسبة كبرى للطاعات، فهو ثلاثون يومًا وليلة وبحساب الزمن هو جزء من اثنى عشر جزءاً من العام، لكنه بحساب الأجر والعمل هو طويل عظيم، ليس فقط بالصيام والقيام، ولكن بالعمل والانتاج والكلمة الطيبة والأسوة الحسنة والإصلاح بين الناس واشاعة روح التكافل والتعاون وتثبيت مفهوم العدالة الاجتماعية والتعاون على البر والتقوي، وهى كلها مفاتيح للأجر والثواب والطريق إلى وعد الله الحق بالجنة التى وعد بها عزوجل المتقين من عباده.

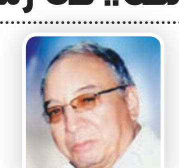
وإذا كانت أيام شهر رمضان المبارك فرصة لسباق الخير حتى يكون كما وصفه النبى صلى الله عليه وسلم أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النيران فإن ختامه يجب أن يكون فرصة لمراقبة النفس فعلى كل إنسان مؤمن حقًا أن يسائل نفسه إذا كان قد حقق شيئًا من القيم النبيلة التى أشرنا إليها أو استطاع الإمساك بمفتاح من مفاتيح الأجر والثواب بأن كان قد فعل فعليه الاستزاده لأن الأيام كلها أيام الله سبحانه وتعالى وأبواب الخير مفتوحة دائمًا بغير حساب.. وإن كان الإنسان قد فاته أن يغتنم الفرصة وينال مكافأة الصائمين صيامًا حقيقيًا وقد أخذ من رمضان مجرد قشور وحوّله إلى احتفالات مظهرية وإلى موائد باذخة فقد اضاع جانبًا كبيرًا من الأجر والثواب، وقد يذهب بأجر الصيام كله، وهؤلاء هم الذين ينطبق عليهم قول رسول الله صلى عليه وسلم: «رغم أنفه من أدركه رمضان ولم يغفر له» أو كما قال عليه الصلاة والسلام، فعليه أن يحاول التعويض، فالمرء فى الدنيا فى امتحان دائم ولديه فرصة للاستزادة والإعادة ولعل الأيام المتبقية تكون فرصة سانحة أو ربما أخيرة لمن فاته أن ينعم بنفحات أيام الرحمة والمغفرة ففى الأيام المتبقية من الشهر الكريم ليلة القدر والتى هى خير من ألف شهر وفى هذه الأيام الاعتكاف والتهجد وهى أيام إخراج الزكاة التى تزكى وتطهر الأنفس والأموال وتشيع روح التضامن بين المسلمين وتمسح على رؤوس الأيتام وتطيب خاطر الفقراء وتحقق بهجة العيد، ولعلنا جمعيًا نبادر ونعمل على تدارك ما فاتنا من الأيام الماضية ونستثمر ما تبقى من أيام الشهر الكريم فى أعمال الخير والتقرب إلى الله تعالي.

●●●

وختامًا:

قال تعالي: ﴿وقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ماذا أنْزَلَ رَبُّكم قالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أحْسَنُوا فى هَذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ ولَدارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ ولَنِعْمَ دارُ المُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم سورة النحل أية (30).

أهل الفن.. فى رمضان



إعداد: زكى مصطفى

أم كلثوم.. سيدة الإنشاد الدينى

أظهرت الطفلة أم كلثوم نبوغا فى مجال الغناء منذ طفولتها المبكره قبل بلوغها سن التاسعة فهى من أسره منشدين، فوالدها الشيخ «ابراهيم وشقيقها الشيخ خالد» كلاهما مقرئان لكتاب الله وبين الحين والحين ينشدان المدائح النبوية، وفى المناسبات وفى هذا الجو بين كلمات الله والصلوات على رسوله وانبيائه كانت ام كلثوم تلاحقها كلمات الله فى «كتّاب القرية» ولا تتركها عندما تعود الى المنزل حيث كانوا يحفّظونها القرآن، وفى المنزل كان «الشيخ ابراهيم» و«الشيخ خالد» لا يكفّان كل ليلة عن تأدية بروفات السهرات القادمة. لم تولد وفى فمها ملعقة من الذهب، بل هاتف روحى يوحى اليها بأنها الفنانة الخالدة، ففى تلك السن كانت كلمات الموشحات بداية الانفتاح على عالم الإنشاد، وكانت حاسة الذوق الفنى ضغطت على تفكير الطفلة المعجزة الصغيرة واذا اعجبها موشّح أو كلمات مولد كانت تنزوى فى ركن المنزل تستعيد كلماته وتُتمتِم بنغماته واحيانا كانت أذنها الموسيقية لا تستريح إلى نغم الموشح أو كلماته وكانت هناك كلمات تتمنى أن يضمها الموشح وهى فى تلك السن، وأستمر هذا ملازما لها وهى فى أوج عظمتها.

وتحكى ام كلثوم فى مذكراتها عن اكتشاف موهبتها الغنائيه لأول مرة وهى فى سن السابعة تقول: «ان الامر بدأ بالمنافسة بين ابى الذى كان يقرأ «موالد» و«مداحين» آخرين ظهروا فى نفس المنطقة. وهددوا رزقه! فأراد ان يصمد فى المنافسة وذلك بالتجديد، فاتجه الى تعليم أخى خالد الغناء. وانا كنت بالطبع اسمعهما اثناء البروفات فى المنزل، وفى يوم من الايام بينما ألعب بعروستى التى صنعتها لى جدتي، كنت اردد بعض ما سمعته من التواشيح التى كان يعلّمها أبى لأخي، ولما تنبّه والدى الى ذلك، سكت وأسكت من حوله حتى انتهيت وصاح وعلامات الإعجاب تفيض من وجهه: «أقرى يا أم كلثوم، أقرى يا بنتي»

وعرف ابى اننى املك حنجرة موهوبة فبدأ بتدريبى على حفظ المدائح النبوية والقصائد المعروفة التى كان المنشدون يغنونها فى الافراح. والواقع ان موهبة ام كلثوم فى الغناء كانت يمكن ان تدفن وتضيع فى ظلام الريف المصرى وفقره المدقع، كما ضاعت الاف المواهب التى لم تجد من يتعهدها ويصقلها ويقدمها للناس فترتفع خطوة خطوة كما ارتفعت موهبة ام كلثوم. ولكن كيف احترفت ام كلثوم الغناء والانشاد بعد اكتشافه موهبتها ولكنها رفضت فى عناد الاطفال؟ وتؤكد ام كلثوم فى مذكراتها فى حديثها عن تلك الفتره ان اول أجر من والدها عن المشاركة فى الغناء معه فى اول حفلة وكان بمنزل «شيخ البلد» هو طبق «مهلبية» وفى الحفل التالى بمدينة السنبلاوين حيث بلغ جمهورها 15 مستمعا قبضت فى يدها من صاحب الحفل قطعة فضية هى «روبية هندية» يذكرها البعض فى كتاباتهم عن ام كلثوم انها قطعة من ذات العشرة قروش ولكن هذه العملة الهندية كانت منتشرة فى مصر اثناء الحرب العالمية الاولى وكانت تساوى ستة قروش وكانت هذه الروبية تمثل ثروة بالنسبة لها ولأسرتها لأن دخل أبيها فى شهر كامل لم يكن يتجاوز ضعف هذا المبلغ! وفى اول مواجهة بين أم كلثوم والجمهور غنَّت قصيدة لقَّنها لها أبوها مطلعها يقول: اقول للذات حسن ودعتنى فى نار الوجد طول الدهر .اهـ.

أم كلثوم

وعندما ارتفع اجر ام كلثوم الى 25 قرشا، غنت قصيدة جديدة مطلعها يقول: حسبى الله من جميع الاعادى وعليه توكلى واعتمادى. وذكرت «الست» فى مذكراتها انها غنت هذه القصيدة 50 مرة فى ليلة واحدة، لم يكن عمرها قد تجاوز الخامسة عشر وكانت الحرب العالمية الاولى لم تبدأ بعد عندما زاع صيتها فى قرية «طماى الزهايرة» والقرى والعزب والنجوع المجاورة ومركز السنبلاوين. كان ابوها يلبسها ملابس الفتيان ويضع على رأسها عقالا واصبحت الافراح التى يقيمها الاهالى فى تلك المناطق لا تخلو من غناء الطفلة ام كلثوم. فكانت حديث الناس، يشيرون اليها بـ«ابنة طماي» التى تنشد القصائد الدينية وترتل آيات الذكر الحكيم، ام كلثوم كوكب الشرق من مواليد 30 ديسمبر 1898 بقرية طماى الزهايرة، السنبلاوين، بالدقهلية، اسمها الاصلى فاطمة ابراهيم، انعم عليها بنوط الكمال كما حصلت على جائزة الدولة التقديرية عام 1961 .